

# حزب التقدم والاشتراكية يحيي نساء المغرب والعالم ونضالهن من أجل المساواة والمناصفة

يدعو بالحاح إلى الرفع الوازن من التمثيلية النسائية بمجلس النواب تجسيدياً لبدا المناصفة وضماناً لمشاركة المرأة في مراكز القرار

يطالب باستكمال الأوراش التشريعية والسياسية والمؤسسية الكفيلة برفع كافة أشكال الحيف والتمييز عن المرأة

يجدد مطالبته الحكومة بضرورة تسريع إصلاح مدونة الأسرة وفق منطق تحديتي ينسجم مع التحولات العميقة للمجتمع المغربي ومع مقتضيات دستور المملكة والتزامات المغرب الدولية

التفاصيل في الصفحة 3

www.bayanealyaoume.press.ma

# بيان اليوم

الاثنين 9 مارس 2026 - العدد: 10454 - الثمن: 4 دراهم

المؤسس: علي بعته ■ مدير النشر: محتات الرقااص

## أونسا يسحب حليب رضع ملوث من السوق الوطني



عبد الصمد اديندن

باشر المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية عملية سحب احترازي لعدد من دفعات حليب الرضع المتداولة في السوق الوطنية، وذلك عقب التوصل بإشعار دولي يفيد باحتمال وجود مادة السيروليد (Céruclide) التي قد تنتجها بكتيريا Bacillus cereus في بعض هذه المنتجات.

وأوضح المكتب، في بلاغ رسمي، الأحد، أنه بادر فور تلقي هذا الإشعار إلى اتخاذ سلسلة من التدابير الاحترازية على المستوى الوطني، شملت إشعار الشركة المستوردة بضرورة السحب الفوري للدفعات المعنية من الأسواق، إضافة إلى حجز جزء من هذه الكميات وإيداعها في مستودعات الشركة المستوردة في انتظار استكمال إجراءات الإرجاع.

التفاصيل في الصفحة 2

## في محطة اليوم العالمي للمرأة الحركة النسائية المغربية تجدد مطالبها بالإنصاف والمساواة

فتن العناني

تحل ذكرى اليوم العالمي للمرأة هذه السنة وسط ترقب إخراج مدونة الأسرة الجديد الذي طال انتظاره، والذي تتطلع الحركة النسائية أن يكون نصاً مبنياً على رؤية واضحة يستمد روحه من مضامين الدستور ويعالج الاختلالات التي أظهرها تنفيذ مدونة الأسرة في شكلها الحالي.

وتراهن الجمعيات والمنتديات والقطاعات النسائية للمهنات السياسية التقدمية على الإصلاح الشامل والعميق لمدونة الأسرة بمعنى صياغة نص قانون مدونة للأسرة جديد في بنائه وأساسه وفلسفته التي تنهل وتلائم مقتضيات الدستور والاجتهاد المختور فيما يتعلق بالجوانب التي يتم ربطها بالدين، وأيضاً الاعتماد على مضامين اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والتزامات المغرب الدولية ذات الصلة بالحقوق الإنسانية للنساء. وتسمى مختلف مكونات الحركة النسائية أن يراعي المشرع في وضعه لمدونة أسرة، مسألة أن تكون حاملة لمضامين تستجيب لطموحات النساء في بناء مجتمع ديمقراطي عادل ومساوياً، و أن يتم اعتماد الإصلاح الشامل والعميق لهذا النص القانوني المؤثر لأرفع علاقة يتحدد بها البناء المجتمعي، والعمل على أن يستمد هذا النص أساسه حصراً من المبادئ التي تضمنها الميثاق الدستوري وروح الاتفاقيات الدولية التي يعد المغرب طرفاً فيها.

التفاصيل في الصفحة 2

## بوريطة ولافروف يبحثان تعزيز الشراكة بين المغرب وروسيا

أجرى ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، يوم الجمعة الماضي، اتصالاً هاتفياً مع وزير الشؤون الخارجية لروسيا الاتحادية سيرغي لافروف.

وبهذه المناسبة، أعرب الوزيران عن ارتياحهما لجودة علاقات الصداقة والتعاون التي تربط بين المملكة المغربية وروسيا الاتحادية، مؤكداً إرادتهما المشتركة لمواصلة تعزيز وتعميق هذه الشراكة.

ويأتي هذا الاتصال الهاتفي في سياق الاحتفال بالذكرى العاشرة لاعتماد الشراكة الاستراتيجية المعمقة بين البلدين، الموقعة في مارس 2016 بموسكو، خلال الزيارة التاريخية لجلالة الملك محمد السادس.

كما تبادل المسؤولان وجهات النظر بشأن عدد من القضايا الإقليمية والدولية الراهنة، مؤكداً أهمية التشاور المستمر وتعزيز التنسيق من أجل الإسهام في تعزيز السلم والاستقرار الدوليين.

### قضايا اليسار الوطني

ماركسية الجابري ونظريته في مشكلة التعليم بالمغرب

### الإسلام السياسي في المغرب

بين الدولة والمجتمع أين يتجه الإسلام السياسي في المغرب؟

### إشراقات

ملحق رمطاني يومي

كوارث لا تنسى

زلزال الحسيمة 2004.. ذكرى أليمة عاشها الريف

مبدعون مازالوا بيننا..

مولاي علي العلوي أحد رواد الرسم الفطري

15 14 13 12 11 10 9

## الحكومة تحدد 23 شتنبر 2026 موعداً للانتخابات التشريعية

### في الداخل..

# 8 مارس

## اليوم العالمي للمرأة

سمية منصف حجي: لن نبليغ المساواة الفعلية دون إرادة سياسية حقيقية وسياسات عمومية مندمجة

النساء العربيات.. بين ويلات الحرب وقوة الصمود

التفاصيل في الصفحات 4 - 5

## ارتفاع جنوني لسعر اللحوم الحمراء رغم الوفرة



سعيد ايت اومزيد

وصل سعر لحم الغنم بالجملة في المغرب إلى 120 درهما للكيلوغرام بعد أن كان في حدود 90 درهما، ويرتبط هذا الارتفاع بزيادة تكاليف الإنتاج رغم

توفر اللحوم في الأسواق. في هذا السياق، عبر عدد من مربي الأغنام عن استيائهم من الارتفاع المتواصل لأسعار الأعلاف، مع تخوفهم من استمرار هذا المنحى التصاعدي، خصوصاً في ظل التوترات الجيوسياسية في

التفاصيل في الصفحة 2

## في شروط بناء فعل يساري موحد

على بناء أفق سياسي واجتماعي يستجيب لانتقادات فئات واسعة من المجتمع. فالناريخ لا ينظر إحداداً، والتحولات الجارية تعيد تشكيل موازين القوى بوتيرة متسارعة. وفي مثل هذه اللحظات، يصبح الهرمان الأساسي هو القدرة على تحويل القيم المشتركة إلى مشروع سياسي ملموس، وعلى الانتقال من منطق التخافس داخل الهامش إلى منطق الفعل المشترك ومواقفها عاقفاً أمام إنجازها. وكما عبر عن ذلك صاحب كتاب «رأس المال»، فإن الناس يصنعون تاريخهم بانفسهم، لكنهم لا يصنعونه في ظروف يختارونها، بل في شروط تاريخية ومادية موروثة ومفروضة عليهم. ظروف يواجهونها كما هي معطاة ومنقولة إليهم من الماضي. لذا لا نستطيع حل معادلة لا تتوفر في معطياتها عناصر حلها. لذلك لا تضع الإنسانية أمامها إلا المشاكل التي تستطيع حلها.

إن التحدي الحقيقي الذي يواجه اليسار اليوم لا يكمن فقط في تجاوز التشتت التنظيمي، بل في قدرته

إلى عمل جماهيري منظم ومشارك. لا أضيف شيئاً حين أقول إن الأفكار لا تتحول إلى قوة مادية إلا عندما تنتقل من مستوى الخطاب إلى مستوى التنظيم والفعل الاجتماعي. غير أن ذلك لا يعني أن تتخلى القوى المتحالفة عن برامجها الخاصة أو توقعاتها السياسية، بل أن تدير اختلافاتها ضمن أفق مشترك يحدد الأولويات ويضبط الحدود ويُبقي باب الصراع السياسي مشروعاً لكنه منظم. فلقانون التناقض يظل ملازماً لقانون وحدة الأضداد؛ إذ لا تناقض خارج إطار وحدة ما. ووحدة الأضداد نسبية و ظرفية، بينما الصراع يظل عنصراً دائماً في الحركة السياسية. ومن ثم، فإن بعض اللحظات التاريخية قد تخلق أساساً موضوعياً لتقاطع المصالح بين قوى اليسار وبعض المكونات المنتمئة إلى اليمين الوطني الديمقراطي، في إطار إنجاز مهام سياسية أو



بقلم: عبد الرحيم بنصر\*

أو التناقض بينها. لكنه في الوقت نفسه لا يلغي إمكانية الصراع داخل إطار الوحدة، لأن حدود التحالف تظل دائماً مشروطة بأهداف المرحلة ومطالباتها. ولهذا تتباين التحالفات في اتساعها وعمقها ومدتها، خاصة عندما تنتقل من تفاهات قيادية فوقية إلى تحالفات اجتماعية حقيقية تنجز في القواعد، وتُترجم

إشارات سياسية واضحة تعيد إليه الثقة وتدفعه إلى الانخراط في مشروع سياسي قادر على تمثيل تصورات وانتقاراته المشروعة. وهنا تصبح القضية مسألة بناء كتلة اجتماعية عريضة للتغيير، لا مجرد إعادة ترتيب تحالفات انتخابية ظرفية. غير أن هذا المشروع لا ينبغي أن يظل أسير اللحظة الانتخابية، بل يجب إدراكه كضرورة تاريخية تفرضها طبيعة البنيات الاجتماعية وموازن القوى القائمة، مع الوعي بحدوده المرتبطة بمهام المرحلة وبمصالح القوى الاجتماعية المعنية بالإصلاح والتغيير. ومن هذا المنطلق، فإن اعتماد المعيار الإيديولوجي الصارم أساساً وحيداً لبناء التحالفات لا يبدو خياراً واقعياً. ولا يمكن أن يخدم مشروعاً يسعى إلى توسيع قاعدته الاجتماعية في سياق متغير. فالتحالف بين القوى السياسية لا يعني ذوبان أحد الأطراف في الآخر، كما لا يعني إلغاء الاختلاف

بواقع اجتماعي وسياسي معقد لم ينجح بعد في امتلاك الأدوات التنظيمية والمعرفية القادرة على استيعابه وبناء إجابات سياسية متماسكة. ومع ذلك، فإن هذا التعدد في الرؤى وما رافقه من تشتت لا ينبغي أن يحجب ما يجمع هذه المكونات من قيم ومبادئ مشتركة ما تزال حية وقادرة على تشكيل قاعدة موضوعية لإعادة البناء. فالمسألة ليست غياب المشتركات، بل غياب القدرة على تحويلها إلى مشروع سياسي منظم. مشكلة اليسار ليست في تنوعه، بل في عجز مكوناته عن تجاوز ذاتيتها الضيقة وافتقاد الإرادة الجماعية الفعلية والثقة المتبادلة واستمرار الأحكام المسبقة بين أطرافها. كما يمكن في عدم ارتقاء وعيه إلى إدراك ما يمكن أن يحدثه توحده من رجة مجتمعية تعيد للعمل السياسي هججه ومصادقته. ف«شعب» اليسار أوسع بكثير من حدوده التنظيمية، وهو ينتظر

كلما اقتربت الاستحقاقات الانتخابية عاد الحديث عن ضرورة توحيد اليسار. يتكرر الخطاب ذاته، وتجدد الدعوات نفسها، وكان وحده اليسار لا تستدعي إلا عند اقتراب صناديق الاقتراع. غير أن هذا التصور يفتقر إلى المسألة في بعدها الظرفي، بينما وحدة اليسار - إن أريد لها أن تكون فعلاً سياسياً مؤثراً - ينبغي أن تفهم باعتبارها ضرورة تاريخية مرتبطة بالتحولات العميقة التي يعرفها المجتمع. فما يُطرح اليوم بوصفه مطلباً ظرفياً هو في العمق سؤال يتعلق بموقع اليسار داخل الحقل السياسي، وبقدرته على إعادة بناء حضوره وتأثيره في صياغة الأفق المجتمعي. غير أن هذا المسعى، رغم مشروعيته، لم يتجاوز منذ عقود مستوى إعلان النوايا الحسنة. ويعود ذلك إلى عوامل متعددة أذكر منها طبيعة تشكل اليسار ذاته، وتعدد مساراته وتياراته، وانقسام تنظيمياته، فضلاً عن اصطدامه

# مستجدات

## في محطة اليوم العالي للمرأة

# الحركة النسائية المغربية تجدد مطالبها بالإنصاف والمساواة

### ■ فتن العفاني

تخل ذكرى اليوم العالمي للمرأة هذه السنة وسط ترقب إخراج مدونة الأسرة المحدد الذي طال انتظاره، والذي تتطلع الحركة النسائية أن يكون نصا مبنيا على رؤية واضحة يستمد روحه من مضامين الدستور ويعالج الاختلالات التي أظهرها تنفيذ مدونة الأسرة في شكلها الحالي.

وتراهن الجمعيات والمنتديات والقطاعات النسائية للهيئات السياسية التقدمية على الإصلاح الشامل والعميق لمدونة الأسرة بمعنى صياغة نص قانون مدونة لأسرة جديد في بنائه وأساسه وفلسفته التي تنهل وتلائم مقتضيات الدستور والجهود المتحور فيما يتعلق بالجوانب التي يتم ربطها بالدين، وأيضا الاعتماد على مضامين اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والتزامات المغرب الدولية ذات الصلة بالحقوق الإنسانية للنساء.

وتسعى مختلف مكونات الحركة النسائية أن يراعي المشرع في وضعه مدونة أسرة، مسألة أن تكون حاوية لمضامين تستجيب لطموحات النساء في بناء مجتمع ديمقراطي عادل ومساواتي، و أن يتم اعتماد الإصلاح الشامل والعميق لهذا النص القانوني المؤطر لأرفع علاقة بتحدد بها البناء المجتمعي، والعمل على أن يستمد هذا النص أساسه حصرا من المبادئ التي تضمنها المثن الدستوري وروح الاتفاقيات الدولية التي يعد المغرب طرفا فيها.

كما تراهن في مختلف مكونات الحركة النسائية والحقوقية على مسألة أن يراعي المسؤولون في

هذا الإصلاح ، كما سبق ذكره، مسألة الاعتماد على الاجتهاد المتحور فيما يتعلق بالجوانب التي يتم ربطها بالدين، وذلك لتجاوز القيود التي تطرحها بعض النصوص والتي تم التخلي عن العمل بمنطوق العديد منها في تنظيم مجموعة من القضايا ، مادام الأمر يتعلق بالمعاملات وليس بالعبادات.

على أن تكون محصلة هذا المسار الإصلاحي، بلورة نص قانوني كفيلا بمعالجة مختلف الثغرات والوضعات غير السلمية التي أبانت عنها ما يقرب 20 سنة من مسار تنفيذ مدونة الأسرة لسنة 2004، والتي أكدت عدد من الدراسات التي أجريت حول تطبيقها .

ولكن أمام هذا الطموح يتصاعد القلق حيال التأخر الحاصل في إخراج هذا النص القانوني، والصمت الذي يرافق مسار هذا التعديل والذي قارب أن يتجاوز الستين، والذي وقع منذ الجدل الذي انطلق بعد أن استقبلت وزارة العدل ممثلات عن هيئات وجمعيات وقطاعات نسائية تنتمي لمختلف الأحزاب السياسية، وطرح التوزار تقريراً عن دراسة أجرتها ضمنيتها ما وصفته بالقضايا الخلافية التي تواجه مسار إقرار إصلاح مدونة الأسرة، ويتعلق الأمر بقضايا ثبوت الزوجية، تدبير الأموال المشتركة والحضانة والولاية الشرعية.

ومع ذلك ما فتئت مكونات الحركة النسائية والحقوقية تتشبث بمطالب إعادة النظر في عدد من مواد مدونة الأسرة بشكل جذري، وأن تتم معالجة مسألة الممتلكات المكتسبة أثناء الزواج والتي يثار بشأنها الكثير من اللغط حتى لانقول الجدل، لأن

## ارتفاع جنوني لسعر اللحوم الحمراء رغم الوفرة

### ■ سعيد أيت اومزيدي

وصل سعر لحم الغنم بالجملة في المغرب إلى 120 درهما للكيلوغرام بعد أن كان في حدود 90 درهما، ويرتبط هذا الارتفاع بزيادة تكاليف الإنتاج رغم توفر

في هذا السياق، عبر عدد من مربي الأغنام عن استيائهم من الارتفاع الحاد في أسعار الأعلاف، مع تفويضهم من استمرار هذا المنحى التصاعدي، خصوصا في ظل التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط واحتمال تأثرها على السوق الوطنية، ما قد يؤثر مستقبلا على أسعار الأضاحي خلال عيد الأضحي.

وقال بوشعيب الرايتي، أحد مربي الماشية بإقليم السراغنة، إن التحصيرات

لعيد الأضحي أصبحت صعبة بسبب غلاء الأعلاف.

وأوضح أن النعاج يمكن إخراجها للرعي لتقليل المصاريف، لكن الأكلاب التي تحضر للبيع يجب أن تغذى بالأعلاف والقصبة للحفاظ على جودتها، لذلك لا يمكن تركها ترعى في المراعي. وأضاف الرايتي إن أسعار الأعلاف ترتفع بشكل مستمر، ليصل سعر الكيلوغرام إلى نحو 4 دراهم، مشيرا إلى أن الحرب في إيران قد تستغل كذريعة لرفع الأسعار، رغم أن مادة الشعير متوفرة محليا.

وأشار المتحدث إلى أن "الكسامة" في المناطق المتضررة من الفيضانات الأخيرة يواجهون صعوبات كثيرة في التعايف بسبب الظروف المناخية القاسية، إذ أدت

كثرة الأمطار والبرد إلى انتشار أمراض بين المواشي وتقليل إنتاجيتها.

وأضاف أن نقص مادة "التين" وصعوبة توفير بعض المواد العلفية زاد من تعقد الوضع بالنسبة للمربين، رغم إمكانية تجاوز هذه الصعوبات مع تحسين الظروف.

وفي ما يخص السوق، أكد أن رؤوس الأغنام متوفرة بكثرة على المستوى الوطني، غير أن ارتفاع كلفة الإنتاج، وغلاء الأعلاف خصوصا، سيؤثر حتما على أسعار الأضاحي، خاصة أن شهر رمضان يشكل الفترة التي تبدأ فيها عادة عمليات التسمين المكثف استعدادا لعيد الأضحي.

من جهة أخرى، يرصد عدد من المهنيين اختلالات في سلاسل التوزيع

العديد مما يتم تداوله يمكن تصنيفه ضمن المغالطات ومحاولات الإثارة، لأعير.

وترتبط الحركة النسائية بمقترح وضع تفتين دقيق كمنصو مخصص بتدبير الممتلكات المشتركة خلال فترة الزواج ،على اعتبار أن ذلك في حال الخلاف بين الزوجين يمكن من تحقيق الولوج الفعلي للعائلة، بحيث يحدد هذا القانون بدقة أنظمة الملكية الزوجية، كالأزمة المالية المستقلة، والملكية المشتركة ، كما يحدد الحقوق والواجبات لكل الزوجين والتدابير الإجرائية لحماية ونصفاة الممتلكات المكتسبة خلال فترة الزواج. وفي مسألة الإرث، تطالب الجمعيات النسائية بالإلغاء التعصيب، وذلك تحقيقا وانسجاما مع المقاصد والغايات التشريعية، فالإسلام جاء وغايته تحقيق العدل والإنصاف وجوهه لا يمانع بتقرير المساواة بين الجنسين متى انتهت أسبابها بتطور الزمن مادام يتغير في جوهره العدالة التامة وروح الحق. لكن أمام هذا الطموح يتصاعد القلق حيال التأخر الحاصل في إخراج هذا النص القانوني، والصمت الذي يرافق مسار هذا التعديل والذي قارب أن يتجاوز الستين، والذي وقع منذ الجدل الذي انطلق بعد أن استقبلت وزارة العدل ممثلات عن هيئات وجمعيات وقطاعات نسائية تنتمي لمختلف الأحزاب السياسية، وطرح التوزار تقريراً عن دراسة أجرتها ضمنيتها ما وصفته بالقضايا الخلافية التي تواجه مسار إقرار إصلاح مدونة الأسرة، ويتعلق الأمر بقضايا ثبوت الزوجية، تدبير الأموال المشتركة والحضانة والولاية الشرعية.

تتمثل في استحواد الوسطاء والجزارين على هوامش ربح تصل 40 في المائة،

مما يرفع السعر النهائي للمستهلك إلى مستويات قياسية (باحتساب 48 درهما كفارق ربح عن سعر الجملة). و يعكس هذا خلافا في هيكلية التوزيع، حيث تلتهم الحلققات الوسيطة هوامش ربح تفوق أحيانا المرودية الصافية للمربي الذي يتحمل مفردا مخاطر الإنتاج وتقلبات السوق الدولية.

ويؤكد هؤلاء التجار، أن استقرار أسعار الأضاحي يظل رهنا بمدى استقرار ائمان المشتري العلفية وتدخلات الدعم، حيث إن أي زيادة إضافية في كلفة التسمين ستعكس حتما وبشكل مباشر على الائتمان النهائية في الأسواق الوطنية.

## جمعية التحدي للمساواة والمواطنة

# دعوة لمحاربة الصور النمطية واللامساواة في الإعلام والثقافة

قائمة على قيم المساواة والكرامة والاحترام المتبادل.

وفي هذا الإطار، دعت الجمعية إلى العمل على تعزيز سياسات عوموية إعلامية وثقافية تراعي مبدأ المساواة بين النساء والرجال، ونهاض الصور النمطية والتمخلات التمييزية، وتقوية دور المؤسسات العمومية والهيئات التنظيمية في مراقبة المضامين الإعلامية التي قد تكرس التمييز أو الصور النمطية ضد النساء.

كما طالبت بإدماج مقاربة النوع الاجتماعي في التكوين الإعلامي والمهني للصحافيين والعاملين في قطاع الإعلام والإنتاج السمعي البصري، وتشجيع إنتاج مضامين إعلامية وثقافية تبرز الأدوار المتعددة للنساء في المجتمع، وتعكس مساهمتهن في مختلف مجالات الحياة العامة، مع دعم المبادرات المدنية والأكاديمية الرامية إلى تحليل ومساءلة صورة النساء في الإعلام والفضاءات الرقمية.

وذكر البلاغ، في نفس السياق، بالجهود التي تبذلها الجمعية على هذا المستوى، في إطار نضالاتها من أجل تمكين النساء وتحقيق المساواة، من خلال انخراطها في عدد من المبادرات والمشاريع الرامية إلى تعزيز صورة منصفة وعادلة للنساء داخل الفضاءات الإعلامية والرقمية، إيمانا منها بأن التغيير الثقافي يشكل ركيزة أساسية لبناء مجتمع ديمقراطي يضمن الحقوق والحريات للجميع

وتوجهت الجمعية بمناسبة يوم المرأة تحية وموجودة لنضالات النساء المغربيات، ولجهود الحركة النسائية /الحقوقية التي ساهمت عبر عقود في تحقيق عدد من المكسبات القانونية والمؤسسية، مؤكدة أن مسار تحقيق المساواة الفعلية يظل مسارا جماعيا وحديا يتطلب استمرار التعبئة المجتمعية والترافع الحقوقي. كما توجه جمعية التحدي للمساواة والمواطنة تحية لمضامين وتقدير لكل النساء عبر العالم اللواتي يواصلن نضالهن من أجل الحرية والكرامة والعدالة، وهن صامدات في مواجهة كل أشكال العنف والتمييز.

أكدت جمعية التحدي للمساواة والمواطنة أن الصور النمطية التي ما تزال تعدد إنتاج تمثيلات تقليدية تحد من مكانة النساء وأدوارهن داخل المجتمع. واعتبرت أن تلك الصور الموجهة ضد النساء والفخيات لا تشكل مجرد تمثيلات ثقافية عابرة، بل تعد أحد العوامل الدنيوية التي تساهم في إعادة إنتاج اللامساواة بين الجنسين، سواء داخل الفضاءات الإعلامية أو داخل المؤسسات التربوية والثقافية، وحتى داخل الفضاءات الرقمية التي أصبحت اليوم مجالا واسعا لتداول المضامين والتمثيلات الاجتماعية.

وأكدت الجمعية، ضمن بلاغ توصلت بيان اليوم بنسخة منه، أن اليوم العالمي للمرأة الذي يصادف 8 مارس من كل سنة، يشكل محطة للتقييم والترافع، وفرصة لتجديد الالتزام الجماعي بمواصلة النضال من أجل ترسيخ المساواة الحقيقية والفعلية بين النساء والرجال، وتعزيز حقوق النساء في مختلف المجالات المدنية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والبيئية. وكما جاء في البلاغ، تأتي هذه المناسبة هذه السنة في سياق وطني ودولي يتسم بتسارع التحولات الاجتماعية والثقافية والرقمية، وما يواكبها من تحديات متزايدة ترتبط باستمرار مظاهر التمييز وعدم المساواة.

ومن هذا المنطلق، اختارت الجمعية إحياء يوم المرأة (8 مارس) تحت شعار "من أجل إعلام وثقافة خالية من الصور النمطية: نضال متواصل من أجل المساواة والكرامة"، وذلك بعد أن سجلت أن عددا من المضامين الإعلامية والإنتاجات الثقافية يبلاذنا، ما تزال تقدم النساء في أدوار تقليدية ومختزلة، تعيد تكريس التبعية والإقصاء الرمزي، وتضعف حضور النساء كفاعلات أساسيات في التنمية وصنع القرار.

وتعتبر الجمعية أن مكافحة الصور النمطية تمثل مدخلا أساسيا لمواجهة مختلف أشكال العنف والرقمي الممارس ضد النساء والفخيات، وهو ما يستدعي تظافر جهود المؤسسات العمومية ووسائل الإعلام والمجتمع المدني من أجل بناء ثقافة مجتمعية

## التقدم والاشتراكية يدعو لإنهاء فوضى بيع

### المكملات الغذائية حماية لصحة المغاربة

#### ■ محمد حجيوي

تقدم فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب بمقترح قانون يقضي بتنظيم أحكام المادة 30 من القانون رقم 17.04 بمقابلة مدونة الأدوية والصيدلة، وذلك بهدف تنظيم تداول بعض المكملات الغذائية التي قد تحدث أثارا دوائية وتستوجب إشرفا مهنيا عند استعمالها.

ويأتي هذا المقترح التشريعي، الذي تقدم به رئيس الفريق النائب رشيد حموني وباقي أعضاء الفريق، في سياق مواكبة الإصلاحات التي تعرفها المنظومة الصحية الوطنية، في أفق مراجعة شاملة لهذه المنظومة، خاصة على مستوى التشريع الصحي، بما يعزز الحكامة الصحية ويكرس السيادة الدوائية والأمن الصحي للمواطنين.

كما يندرج هذا المقترح ضمن الجهود الرامية إلى ملاءمة الإطار التشريعي مع التحولات التي يشهدها القطاع، خاصة بعد إحداث الوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية بموجب القانون رقم 10.22، وكذا في إطار تنزيل أحكام القانون الإطار رقم 06.22 المتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية.

وأوضح الفريق أن السنوسات الأخيرة عرفت انتشارا متزايدا لبيع المكملات الغذائية في الأسواق

## أونسا يسحب حليب رضع ملوث من السوق الوطني

### ■ عبد الصمد ادثيلين

باشر المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية عملية سحب احترازي لعدد من دفعات حليب الرضع المتداول في السوق الوطنية، وذلك عقب التوصل بإشعار دولي يفيد باحتمال وجود عدوى السيروليد (Céruélide) التي قد تنتجها بكتيريا اللعوم في Sacillus cereus.

وأوضح المكتب، في بلاغ رسمي، الأحد، أنه بادر فور تلقي هذا الإشعار إلى اتخاذ سلسلة من التدابير الاحترازية على المستوى الوطني، شملت إشعار الشركة المستوردة بحضوره السحب الفوري للدفعات الكميات وإيداعها في مستودعات الشركة المستوردة في انتظار استكمال إجراءات الإرجاع.

وأشار المصدر ذاته إلى أن عمليات السحب والاسترجاع لا تزال جارية إلى حين الانتهاء منها بالكامل، مؤكدا أنه سيتم إتلاف جميع حصص حليب الرضع المشمولة بهذا الإشعار وفق الإجراءات المعمدة في مجال مراقبة سلامة المنتجات الغذائية. وفي إطار تمكين المستهلكين من التعرف على

المنتجات المعنية، أفاد المكتب بأن رقم الدفعة يكون مطبوعا على الجانب الخارجي أو أسفل علة الحليب، ويتكون من ثمانية أرقام تبدأ ب 2026 أو 2027. داعيا إلى تجنب استعمال المنتجات التي تحمل الأرقام المحددة في لائحة السحب كإجراء احترازي.

وتشمل عملية السحب الاحترازي مجموعة من منتجات حليب الرضع في عبوات بوزني 400 و900 غرام، من بينها منتجات NURSIE و NURSIE CONFORT 1 و APTAMIL PREMIUM +1 و APTAJUNIOR PREMIUM +2 إضافة إلى APTAJUNIOR PREMIUM +3 ووفق المعطيات التي نشرها المكتب، فإن قائمة الدفعات المعنية بعبوات 400 غرام تضم عددا من دفعات منتج 1 NURSIE 20260717 و 20260807 و 20261211 و 20261024 و 20261204 و 20261024 إلى جانب دفعات من 1 NURSIE CONFORT 1 و 20260727 و 20260906. كما تشمل القائمة عدة دفعات من منتج 1 APTAMIL PREMIUM +1 من بينها 20270103 و 20270110 و 20270110 و 20270126 و 20261022 و 20261121 فضلا عن دفعتين من APTAMIL PREMIUM +2 برقمي 20260726

## الدفاع يكشف تناقضات في تصريحات "إسكوبار الصحراء"

### في جديد ملف "سعيد الناصري ومن معه"

#### ■ حسن عربي

واصلت غرفة الجنايات الابتدائية لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، الخميس الماضي، الاستماع إلى باقي مرافعات الدفاع، في الذي يتابع فيه عدد من المتهمين، بعضهم في حالة اعتقال، من بينهم وجوه سياسية ورياضية، في مقدمتهم عبد النبي بعوي رئيس جبهة الشرق. وغيره، المتابعين من أجل "الاتجار الدولي في المخدرات وتبويض الأموال وتزوير محركات رسمية" وتهم أخرى كل حسب المنسوب إليه. وفي هذا الإطار، قال دفاع المتهمين "علال ح" و"أحمد ح"، إن متابعة موكله بناء على تصريحات المتهم المالي الجنسية الحاج أحمد بن إبراهيم، المعتقل في ملف آخر، لا أساس قانوني لها، لكونه أدين في ملفات مرتبطة بالمخدرات وتزوير وثائق، وأن هناك أحكاما قضائية تثبت تورطه في تغيير وتبويض وتسليم الحقيقة. وأضاف الدفاع، أن المتهم المالي الجنسية، يفنقد

للمصادقة، وموضوع شك كبير، وبالتالي لا يمكن الاعتماد على تصريحاته لتوجيه تهم ثقيلة في حق موكله، دون الحديث عن تناقضات كثيرة شابت تصريحاته، وأعطى مثال لذلك، يتعلق بتاريخ ووجه التراب الوطني المغربي.

كما قام الدفاع في مرافعته بتفنيد التهم الموجهة إلى موكله، مقدما مجموعة من الدفوعات التي اعتبرها كفيلا بإسقاط التهم الموجهة إلى موكله، مبررا غياب أي أدلة تقنية تدعم تلك الاتهامات، وأوضح أن الملف المعروض على المحكمة لا يتضمن مضمون المكالمات الهاتفية ولا موضوعها بما يثبت وجود أي تنسيق بين المصّر والمتهمين.

وشدد الدفاع خلال مرافعته، على أن أساس المحكمة الجنائية يقوم على وسائل الإثبات المشروعة وعلى مبدأ الاقتناع الشخصي للقاضي، مع احترام قرينة البراءة وقواعد المحاكمة العادلة. وأوضح أن القانون يسمح بإثبات الجريمة بجميع وسائل الإثبات، غير أن هذه

الوسائل يجب أن تكون مشروعة وتحترم الضوابط القانونية المنصوص عليها في قانون المسطرة الجنائية. كما اعتبر أن متابعة موكله بتهم الاتجار الدولي بالمخدرات، وتنظيم وتسهيل خروج أشخاص للالتحاق بالتنظيمات الإرهابية، والارتشاء، ومحاولة تصدير أسلحة دون ترخيص، لا تستند إلى وسائل إثبات مشروعة، ولا تحترم الضوابط القانونية المنصوص عليها في قانون المسطرة الجنائية.

وشدد الدفاع على أن الملف يعتمد أساساً على تصريحات مجردة، في غياب شهادات حقيقية، مبرراً أن المشرع المغربي لا يرقى بالتصريح إلى مستوى الشهادة التي يؤدي صاحبها الضمين القانونية، مستشهدا بالمادة 291 من قانون المسطرة الجنائية. وفي ختام مرافعته، التمس الدفاع الحكم ببراءة موكله في الدعوى العمومية من جميع التهم المنسوبة إليه، مع رفع الحجز عن ممتلكاتهما، والتصريح بعدم قبول المطالب المدنية.

## الحكومة تحدد 23 شتبر 2026 موعدا للانتخابات التشريعية

بارز وينتظر أن يعيد رسم الخريطة البرلمانية في المغرب ويحدد التوازنات الحزبية الجديدة داخل المؤسسة التشريعية. وإتاني هذا القرار الحكومي في سياق الاستعدادات المبكرة لتنظيم الاستحقاقات التشريعية المقبلة، التي تشكل إحدى أهم المحطات الديمقراطية في الحياة السياسية المغربية، بالنظر إلى ما ترتب عنها من تحديد تركيبة مجلس النواب وتحديد معالم الأغلبية الحكومية التي ستؤولي قيادة العمل التنفيذي خلال الولاية التشريعية المقبلة.

وإلى جانب تحديد تاريخ الاقتراع، نص الرسوم الحكومي أيضا على ضبط الفترة

ومن المرتقب أن يشهد المشهد السياسي المغربي خلال المرحلة القادمة دينامية متصاعدة داخل الأحزاب السياسية، سواء من خلال إطلاق مشاورات داخلية لأحزاب المرشحين أو إعداد البرامج الانتخابية التي ستشكل أرضية التناقص السياسي بين مختلف الفاعلين الحزبيين.

كما ينتظر أن تعكف الأحزاب على تقييم حصيلة عملها خلال الولاية التشريعية الحالية، ومحاولة تقديم تصورات جديدة للناخبين حول القضايا الاقتصادية والاجتماعية والتنمية التي تشغل الرأي العام، في ظل التحديات التي يواجهها المغرب على عدة مستويات، سواء

صادق مجلس الحكومة المنعقد يوم الخميس المنصرم، على مشروع مرسوم يحدد تاريخ انتخاب أعضاء مجلس النواب، وهو النص التنظيمي الذي قدمه وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت خلال أشغال المجلس في خطوة تضع أولى اللبانات العملية لإطلاق المسار الانتخابي الذي سيحدد ملامح المرحلة السياسية المقبلة في البلاد.

وبموجب هذا المرسوم، الذي كشف تفاصيله الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان والنطاق الرسمي باسم الحكومة، تقرر تنظيم الانتخابات التشريعية يوم الأربعاء 23 شتبر 2026، في موعد سياسي

### بتعيد الله يعزي الرفيق يوسف جاهد بالله عضو اللجنة المركزية للحزب في وفاة شقيقه كريم

ببالغ الحزن والأسى، ويقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقت نبأ وفاة شقيقكم كريم جاهد بالله تعجده الله بواسع رحمته. وبهذه المناسبة الأليمة، أتقدم إليكم باسمي الشخصي وبنابة عن عضوات وأعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وكافة مناضلات ومناضلي حزب التقدم والاشتراكية، بأصدق مشاعر التعازي، راجيا من العلي القدير أن يتغمد الفقيد برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وكافة أفراد العائلة الكريمة جميل الصبر والسلوان.

إننا لله وإنا إليه راجعون.

**المختبر العمومي للتجارب والدراسات**  
LABORATOIRE PUBLIC D'ESSAIS ET D'ETUDES  
شركة ذات مسؤولية محدودة  
Société Anonyme au Capital de Dh 247.702.400,00

DLAAP/980

إعلان عن طلب عروض مفتوح  
رقم: 11/2026  
تاريخ: 31/03/2026

على الساعة: 31/03/2026  
مصاد: سيتم في مقر المختبر العمومي للتجارب والدراسات، كل 25 نقطة زوال البيطية

فتح الفترة الممتدة بطلب العروض المفتح بفرش أمان

FOURNITURE DE MOBILIER DE BUREAU EN LOT UNIQUE

Lot 1: يمكن سحب ملف طلب العروض من كتبة البيط في مقر المختبر العمومي للتجارب والدراسات ويمكن كذلك تحميله من العنوان الإلكتروني التالي: [www.ipea.ma/carefree-communication/appelsdoffres](http://www.ipea.ma/carefree-communication/appelsdoffres)

جدد مبلغ الضمان المالي في: 28 000,00 (VINGT-HUIT MILLE DIRHAMS)

يمكن المتنازلين  
إما إيرادها عن طريق البريد المضمون ووفقا للإصلاح إلى مقر المختبر العمومي للتجارب والدراسات  
إما إيداعها بالمكتب المالي ومن كتبة البيط في مقر المختبر العمومي للتجارب والدراسات  
إما تسليمها مباشرة إلى السيد رئيس اللجنة المركزية للمشتريات عند بداية الجلسة وعلى فتح الأظرفة.  
إن الوثائق المعنية بالطلب الإلزامي لها في تلك الفترة في العادة 8 من تمام الإحصائية.

من أجل طلب معلومات إضافية الرجاء الاتصال بمندوبة التكوين والتوثيق وتغيير التواتر بالعنوان: 0522 45 01 45 أوغ افريرة (الطابقي) [dl@ipea.ma](mailto:dl@ipea.ma)



## في حوار مع سمية منصف حجي\*

# لن نبغ المساواة الفعلية دون إرادة سياسية حقيقية وسياسات عمومية مندمجة

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي يصادف الثامن من مارس من كل سنة، أجرت جريدة "بيان اليوم" حواراً مع القيادية السياسية سومية منصف حجي، عضوة الديوان السياسي لحزب التقدم والاشتراكية ورئيسة لجنة المساواة وحقوق النساء. ويتناول هذا الحوار عدداً من القضايا المرتبطة بأوضاع النساء، ولا سيما النساء في وضعية هشاشة وفي المناطق القروية، كما يقف عند تقييم السياسات العمومية الموجهة لتمكين النساء اقتصادياً واجتماعياً. كما يناقش آفاق تعزيز حضور المرأة في المؤسسات المنتخبة في ظل القوانين

الانتخابية الجديدة، إضافة إلى الجدل الدائر حول إصلاح مدونة الأسرة، ودور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تغيير السرديات المرتبطة بقضايا المساواة وحقوق النساء. في هذا الحوار تقدم سومية منصف حجي قراءة نقدية لعدد من الاختلالات التي ما تزال تعيق النهوض بأوضاع النساء، مؤكدة أن تحقيق المساواة الفعلية يظل رهيناً بإرادة سياسية حقيقية وسياسات عمومية مندمجة قادرة على تحويل الالتزامات الدستورية والحقوقية إلى واقع ملموس.

■ محمد حجوي ■ تصوير: رضوان موسى



## الحكومة تريد "حادثة الواجبة" التي تخدم البورصة والاستثمار، لكنها تخشى "حادثة الجوهري" التي تحرر الأسرة المغربية من رواسب تقليدية

تهدر. وهذا الصمت بشكل إقراراً بفشل سياسي ذريع، بل يمكن اعتباره فيتو ناعماً ضد دستور المملكة والالتزامات المغرب الدولية، ورفضاً لمسيرة التغيرات التي عرفها المجتمع المغربي. كيف يمكن للحكومة أن تصمت لأكثر من سنة عن ورش يرهن مستقبل الأسرة المغربية؟ بل إن هذا الورش يشكل الأساس البنوي الذي تقوم عليه مختلف حقوق النساء الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتعطيله هو تعطيل لروح المواطنة الكاملة. إنها حكومة تريد "حادثة الواجبة" التي تخدم البورصة والاستثمار، لكنها تخشى "حادثة الجوهري" التي تحرر الأسرة المغربية من رواسب تقليدية. إنها حكومة لا تستطيع قيادة أي مشروع ديمقراطي حقيقي، لأن الديمقراطية التي لا تصف النساء داخل بيوتهن لن تصفهن أبداً في الشارع أو في مقر العمل. وهي حكومة تحاول "تهريب" النقاش لأنها تخشى المواجهة مع القوى التقليدية والمحافظ، وتفضل "السلم الاجتماعي الهش" على حساب الكرامة الإنسانية للنساء.

■ السؤال الرابع: ما هو دور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير السرديات المتعلقة بالمرأة؟

نحن أمام حكومة تفتقد إلى الحس السياسي، ويغيب عن اجندتها أي نقاش من شأنه تعزيز أسس الديمقراطية ببلادنا. والمثير للتحسُّول أن هذه الحكومة التي تشهر سيف أغليتها لتمير مجموعة من القوانين التي تصب في خدمة مصالح عدد من اللوبيات، وتعمل ذلك بسرعة مذهلة، هي نفسها التي اختارت منطق الصمت المطبق عندما تدعو الأمر بمدونة الأسرة. إنه صمت حكومي مدو، نُؤدي ثمنه كل يوم من حيوات تنهك وحقوق

فترة انتقالية تمنح الفرصة للنساء لتكسیر السقف الزجاجي والتعود على العمل التشريعي، وأيضاً لتناقل المواطنين والمواطنات مع وجود المرأة في هذه الواجبة. لذلك، قدمنا هذه الاقتراحات التي أردنا من خلالها تعزيز ترشيح النساء في الدوائر المحلية. أظن أن الرهان الأهم في هذا القانون هو تخليق العملية الانتخابية. وهي مسألة مهمة بشكل عام، لكنها تهم النساء بشكل خاص، لأن كثيراً منهن يبتعدن عن أي عملية قد يشوبها الفساد بشكل من الأشكال. كما أن النجاح في منح المشبوهين من لوج البرلمان سيجرر المقاعد لصالح الكفاءات النسائية التي كانت تشعر بالإقصاء أمام سطوة المال الفاسد. إلى جانب ذلك، هناك تحد آخر يتمثل في تعزيز المشاركة النسائية، سواء على مستوى التصويت أو الترشيح. لذلك فإن الحملات التحسيسية، واستثمار الإعلام العمومي والوسائط الرقمية، سيكونان حاسمين في إقناع المرأة المغربية بأن صوتها قادر على إحداث التغيير، وكذلك في تشجيع الناخبين على التصويت للمرأة المرشحة. ومع ذلك، فإن القانون، بكل ما حمله من مستجدات، يبقى دون مستوى طموحات

فترة انتقالية تمنح الفرصة للنساء لتكسیر السقف الزجاجي والتعود على العمل التشريعي، وأيضاً لتناقل المواطنين والمواطنات مع وجود المرأة في هذه الواجبة. لذلك، قدمنا هذه الاقتراحات التي أردنا من خلالها تعزيز ترشيح النساء في الدوائر المحلية. أظن أن الرهان الأهم في هذا القانون هو تخليق العملية الانتخابية. وهي مسألة مهمة بشكل عام، لكنها تهم النساء بشكل خاص، لأن كثيراً منهن يبتعدن عن أي عملية قد يشوبها الفساد بشكل من الأشكال. كما أن النجاح في منح المشبوهين من لوج البرلمان سيجرر المقاعد لصالح الكفاءات النسائية التي كانت تشعر بالإقصاء أمام سطوة المال الفاسد. إلى جانب ذلك، هناك تحد آخر يتمثل في تعزيز المشاركة النسائية، سواء على مستوى التصويت أو الترشيح. لذلك فإن الحملات التحسيسية، واستثمار الإعلام العمومي والوسائط الرقمية، سيكونان حاسمين في إقناع المرأة المغربية بأن صوتها قادر على إحداث التغيير، وكذلك في تشجيع الناخبين على التصويت للمرأة المرشحة. ومع ذلك، فإن القانون، بكل ما حمله من مستجدات، يبقى دون مستوى طموحات

فترة انتقالية تمنح الفرصة للنساء لتكسیر السقف الزجاجي والتعود على العمل التشريعي، وأيضاً لتناقل المواطنين والمواطنات مع وجود المرأة في هذه الواجبة. لذلك، قدمنا هذه الاقتراحات التي أردنا من خلالها تعزيز ترشيح النساء في الدوائر المحلية. أظن أن الرهان الأهم في هذا القانون هو تخليق العملية الانتخابية. وهي مسألة مهمة بشكل عام، لكنها تهم النساء بشكل خاص، لأن كثيراً منهن يبتعدن عن أي عملية قد يشوبها الفساد بشكل من الأشكال. كما أن النجاح في منح المشبوهين من لوج البرلمان سيجرر المقاعد لصالح الكفاءات النسائية التي كانت تشعر بالإقصاء أمام سطوة المال الفاسد. إلى جانب ذلك، هناك تحد آخر يتمثل في تعزيز المشاركة النسائية، سواء على مستوى التصويت أو الترشيح. لذلك فإن الحملات التحسيسية، واستثمار الإعلام العمومي والوسائط الرقمية، سيكونان حاسمين في إقناع المرأة المغربية بأن صوتها قادر على إحداث التغيير، وكذلك في تشجيع الناخبين على التصويت للمرأة المرشحة. ومع ذلك، فإن القانون، بكل ما حمله من مستجدات، يبقى دون مستوى طموحات

نحن أمام حكومة تفتقد إلى الحس السياسي، تشهر سيف أغليتها لتمير مجموعة من القوانين التي تصب في خدمة مصالح عدد من اللوبيات، وتعمل ذلك بسرعة مذهلة، هي نفسها التي اختارت منطق الصمت المطبق عندما يتعلق الأمر بمدونة الأسرة. إنه صمت حكومي مدو، نُؤدي ثمنه كل يوم من حيوات تنهك وحقوق تهدر

للاعلام دور مهم في تغيير السرديات المتعلقة بالنساء، وخاصة إعلام الأقطب العمومي الذي يمول جزء مهم من ميزانيته من جيوب المواطنين والمواطنات. لذلك لا بد أن يخصص هذا الإعلام حيزاً مهماً من خريطته البرامجة لبرامج حوارية وإخبارية من شأنها تنوير الرأي العام، والنساء بشكل خاص، بحقوقهن. برامج تساهم في نشر التوعية والتحصين بأهمية النهوض بأوضاع المرأة وحقوقها، كما لذلك من أثر في خدمة المصالح العام وتمكين المرأة من المساهمة الفاعلة في تنمية البلاد. لذلك لم يعد مقبولاً استمرار الإعلام العمومي في تبني لغة الخشب، أو الاكتفاء بالاحتفاء الموسمي بالمرأة كل 8 مارس و10 أكتوبر.

لقد أصبح من الضروري أن يتجه هذا الإعلام، وهو الذي يدخل بيوت جميع المغاربة، نحو تعزيز الصحافة الاستقصائية التي تكشف التفاوتات العميقة داخل المجتمع. وهنا أذكر بالضجة التي أثارت عقب الندوة الصحفية حول مدونة الأسرة والإعلان عن الخطوط العريضة لإصلاحها، والمغالطات التي راقت تفسير بعض النقاط، في ظل غياب شبه تام للإعلام العمومي لتصحح المفاهيم. هذا الغياب ترك الباب مفتوحاً أمام مواقع التواصل الاجتماعي، التي وإن كانت تمنح مساحة حرة لإيصال صوت النساء عبر حملات مؤثرة، فإنها تحولت أيضاً إلى مرتع للسرديات الزكورية وخطاب الكراهية الذي يسعى إلى سيطرة الحركات الحقوقية النسائية. لذلك فإن الرهان الحقيقي يكمن في استثمار "ديمقراطية المعلومة" لبناء وعي جماعي يواجه التضليل الممنهج، ويؤمن بأن المساواة ليست مجرد مطلب فقوي، بل ضرورة تنمية. فالمغرب لن يحقق نهضته بنصف طاقته البشرية، وهو ما يفرض على الإعلام المساهمة في تصحيح الصورة النمطية للمرأة والمساهمة في النهوض بأوضاعها.

\*عضوة الديوان السياسي لحزب التقدم والاشتراكية ورئيسة لجنة المساواة وحقوق النساء

■ السؤال الأول: ما تقييمك لتأثير البرامج الحكومية على واقع النساء الفقيرات والنساء في المناطق القروية؟  
بكل واقعية، ما نعاينه اليوم بخصوص واقع النساء في المغرب، على مستويات مختلفة، وخاصة النساء في وضعية هشاشة والنساء في المناطق القروية، يدعو فعلاً إلى القلق ويدق ناقوس الخطر. فشعارات الدولة الاجتماعية التي تنتج بها الحكومة الحالية سرعان ما تتبخر أمام الأرقام المخجلة والمقلقة في مختلف المجالات. فمن جهة، نسجل تراجع نسبة نشاط النساء على المستوى الوطني إلى ما دون 18%، في حين كان من المفروض أن تصل إلى معدل 30%، كما أعلنت الحكومة في برنامجها الحكومي، وهو ما يكشف زيف خطاب التمكين الاقتصادي.

ما يتم اليوم هو ذر الرماد في العيون عبر دعم مالي مباشر هزيل، مطبوع بمنطق الإحسان الممنوح لا بمنطق المواطنة المنتجة، في ظل غياب تام للانتقائية السياسية العمومية، وللبنية التحتية والمرافق الصحية والتعليمية التي تحفظ للفتيات كرامتهن وتقينهن شبح الهدر المدرسي، الذي ما زالت أرقامه مرتفعة في صفوف الفتيات في العالم القروي، حيث تتجاوز 40%. كما أن أكثر من 90% من النساء القرويات الناشطات يشتغلن في القطاع غير المهيكل أو في العمل غير المجاور، بما يعني غياب أي تغطية اجتماعية وصحية، رغم كل الزخم الإعلامي حول تعميم التغطية الاجتماعية، وهي تغطية لا يلمسها الواقع المرير للمرأة في المداشر والقري. وهذه المرأة نفسها نجدنا محاصرة في العمل الزراعي، حيث تستنزف كرامتها التي تهان أيضاً في شاحنات الموت التي تنقلها إلى الضيعات، وهو ما يشكل وصمة عار في جبين هذه السياسات العمومية.

يضاف إلى ذلك استمرار زواج القاصرات (أو تزويج الطفلات) بشكل كبير في المجال القروي، والحكومة بصمتها عن إصلاح مدونة الأسرة تمنح، بشكل غير مباشر، صك براءة قانونياً لاغتصاب الطفولة تحت غطاء "المصلحة الفضلى"، التي تفسر بعقلية ذكورية متجاوزة. إن استمرار تهيمش المرأة القروية هو استمرار لتعطيل جزء مهم من المجتمع، وهو دليل قاطع على فشل هذا المسار الحكومي في إجراء مقتضيات دستور 2011، وتحويل الالتزامات الحقوقية للدولة إلى واقع ملموس يحيي هؤلاء النساء من هشاشة مركبة.

■ السؤال الثاني: هل هناك إعداد جدي لتعزيز مكانة المرأة داخل البرلمان في ظل القوانين الجديدة، وخاصة القانون التنظيمي 53.25؟

رغم التوافق العام في الظاهر حول ضرورة تعزيز مكانة المرأة، فإن المشاورات السياسية مع وزارة الداخلية أبانت عن تباين في المقترحات بين الأحزاب السياسية. وهذه مسألة طبيعية، لأن المرجعيات مختلفة، كما أن الأولويات تختلف أيضاً. نحن، في حزب التقدم والاشتراكية، قدمنا مقترحات عملية من شأنها دعم حضور المرأة في اللوائح المحلية، لأننا واعون بأن اللوائح الجهوية عبر البنية التمييز الإيجابي الكوطا، وإن كنا ما زلنا في حاجة إليها لضمان تواجد المرأة في قبة البرلمان، إلا أنها بعد 23 سنة أبانت عن محدوديتها. فقد كان من المفروض أن تكون

## تمكين النساء... الشرط الغائب في معادلة الإصلاح الديمقراطي

ظروف هشاشة قاسية، خصوصاً في عالم الشغل غير المهيكل وفي المناطق الهامشية. هؤلاء لا تحصل أصواتهن إلى المنابر، لكنهن يتحملن يوماً بكلفة الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية. إن تمكين المرأة ليس قضية فئوية ولا شعاراً حقوقياً معزولاً، بل هو في جوهره معركة من أجل مجتمع أكثر عدلاً وتوازناً. فالمجتمع الذي يقصي نصف طاقاته لا يمكن أن يبني مستقبلاً مستقراً، ولا أن يحقق تنمية حقيقية. لهذا فإن المناصفة لم تعد مطلباً مؤجلاً، بل أصبحت اختياراً حقيقياً لدى صدقية الإصلاحات السياسية والاجتماعية في بلادنا. ويبقى السؤال الذي يفرض نفسه بالحاح: إلى متى سيظل الدستور متقدماً على الواقع؟

\*ناطقة برلمانية ومحامية بهيئة الدار البيضاء

تضر المشروع الديمقراطي برمته. لأن الديمقراطية التي تقصي نصف المجتمع ليست ديمقراطية مكتملة، والتنمية التي لا تستثمر في طاقات النساء هي تنمية ناقصة منذ البداية. إن الحديث عن رهانات الإصلاحات الجديدة يجب أن يبدأ من هذا السؤال البسيط: كيف يمكن لدولة أن تتحدث عن العدالة الاجتماعية وهي لا تضمن بعداً عدالة التمثيل داخل مؤسساتها؟ الجواب يفرض إجراءات واضحة لا تحتمل التأجيل: تفعيل فعلي لهيئة المناصفة ومكافحة التمييز، مراجعة حقيقية للمنظومة الانتخابية بما يضمن تمثيلية نسائية عادلة، وفتح مواقع القرار داخل الأحزاب والمؤسسات أمام الكفاءات النسائية بعيداً عن منطلق الزينة السياسية أو الحضور الشكلي. كما أن الرهان الاجتماعي يظل أساسياً، لأن آلاف النساء المغربيات يعشن اليوم في



■ بقلم: لبنى الصغيري\*

المنتخبة محدودة ومقيدة باليات الدعم الانتخابي، فإن الرسالة التي تصل إلى المجتمع واضحة: المناصفة ما زالت تُدار بمنطق الجمالة لا بمنطق الحق. إن المفارقة الصارخة اليوم هي أننا نتحدث عن الإصلاحات الاجتماعية والسياسية الكبرى، بينما نصف المجتمع ما زال بعيداً عن مواقع القرار. فداخل المؤسسات التمثيلية، لا تزال نسبة حضور النساء دون الطموح الدستوري، كما أن مواقع القيادة داخل الأحزاب السياسية غالباً ما تُدار بعقلية تقليدية تجعل من مشاركة النساء استثناءً لا قاعدة. ولذلك فإن أزمة المناصفة في المغرب ليست أزمة قانون، بل أزمة ثقافة سياسية. ثقافة ما زالت تعتبر أن السياسة مجال ذكوري، وأن القيادة امتياز يحتكره الرجال، بينما يُطلب من النساء أن يكتفين بدور ثانوي أو رمزي. هذه الذهنية لا تضر النساء فقط، بل

في كل سنة، ومع حلول الثامن من مارس، تمتلئ الفضاءات العامة بخطابات الاحتفاء بالمرأة وبدورها في المجتمع. غير أن السؤال الحقيقي الذي يجب أن يُطرح اليوم ليس كيف نحفل، بل لماذا ما زلنا نطالب بما يفترض أنه حق دستوري محسوب. لقد جاء دستور 2011 بوعود واضحة حين نص في فصله التاسع عشر على مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء، ووضع بذلك أساساً قانونياً يفترض أن يقود إلى تحول عميق في بنية المجتمع والدولة. لكن بعد أكثر من عقد على هذا الالتزام، يبدو أن المناصفة تحولت إلى شعار جميل في النصوص، أكثر منها واقعاً في المؤسسات. المشكلة لم تعد في غياب القوانين، بل في غياب الإرادة السياسية الحقيقية لتفعيلها. فحين تبقى هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز حبيسة التأخر والتردد، وحين تظل تمثيلية النساء في المؤسسات

## لينا عامل.. كاتبة شابة تراهن على الأدب لكسر النمطية

■ **وفاء بلوي (و.م.ع)**



لينا عامل

واضح، إذ تتميز بجرأتها في الكتابة، وتلك القدرة على أن تكتب ما تريد، بالطريقة التي تريد، دون أن تشغل كثيرا بكيفية تلقي الناس لعملها" تسترسل لينا في الحديث، قبل أن يبرق عينها وكأنها تذكرت شيئا مثيرا "الشاعرة سلفيا بلاث أيضا، إنها تصدمني أصيانيا، ودهشني شعرها، بما يحمله من عمق وصدق". تؤمن الكاتبة لينا عامل بأن فعل الكتابة بحد ذاته يمثل أحد أشكال التغيير والدفاع عن قضايا المرأة، لاسيما إذا كان نابعا من العفوية ويعبدا عن التصنع. وتدعو إلى التخلي عن فكرة تمثيل المرأة "بوضوح في صورة مثالية أو مبتذلة، مؤكدة أن "ما نحتاجه ببساطة هو أن نراها كما هي، إنسانا يعيش ويخطئ ويعمل ويتناقض مثل أي إنسان آخر". ولأن الكتابة تقترب بالقرءاء، فلينا تحمل نظرة إيجابية تجاه تطور حوامل القرءاء من الورق إلى الشاشات، إذ ترى أن القرءاء توابك التطور التكنولوجي، باتخاذها أشكالا رقيقة، وقوالب غير تقليدية، مؤكدة أن القرءاء بالنسبة لها "حاجة بشرية كالأكل والشرب، لا يمكن أن تتوقف". وترجع لينا على مسألة إصدار الأحكام المسبقة وتدعو إلى التخلص منها ومن الصور النمطية في الحياة اليومية. وتقول "ما زلنا على سبيل المثال نميل إلى الاعتقاد بأن كل من يستخدم جهازا إلكترونيا يقوم بشيء قافه، وهذا حكم ليس دقيقا دائما، فقد آكون مسخة بهاتفه لاكتب نصا، بينما أرى شخصا إلى جانبي يقرأ عبر أحد تطبيقات القرءاء". وسيرا على درب الشغف بالكتابة، تطمح لينا عامل إلى أن تكتب للسبينا، تخصصها لبريا، دون إبتدال أو نمطية، تحمل لينا بعالم لا تصنف فيه الغفبات في سننها وفق قوالب نمطية، بل يتاح لهن فعل ما يردن، وما يبدن فيه راحتهن، وما يعود بالنفع على مجتمعهن، وتوجه بمناسبة اليوم العالمي للمرأة رسالة لبنات جنسهن بالقول "ادعو الغفبات إلى اكتشاف ذواتهن والأ يسمحن لأحد بان يحدد لهن ما يمكن أو لا يمكن القيام به على أساس النوع، فأمره تلك العقل والجسد والقدرة على الإنجاز، ولها الحق في ذلك بكل بساطة".

بوجه بشوش ومظهر فتي وغير متكلف، يعكس عفويتها وبساطة أسلوبها، تبرز لينا عامل ذات الـ 18 ربيعا، ككاتبة الأدب لكسر النمطية في سماء الحرف والجمع. أصدرت لينا مطلع السنة الجارية ثاني مؤلفاتها، وهي رواية تحت عنوان "Une vie de trop" بعدما أصدرت أول عمل لها في سن الـ 13 تحت عنوان "Insérer un titre" وتخصص لسينا تجربتها الأدبية في حرص تام على أن توفق بينها وبين دراستها بالمعهد العالي لمهن السعي البصري والسينما بالرباط، إذ تطمح إلى أن تصير مخرجة سينمائية.

في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء، تقول الشابة الطموحة، والمفعمة بالحياة، إن المميز في عملها الجديد، هو النصح والعمق في اللذان يطعان الانتقال من مرحلة الطفولة والمراهقة إلى الشباب، وهو نصح يعكس على كتابتها. "كنت متحفظة في روايتي الأولى، وكنت أفكر في نظرة القارئ إلى إذ قد يراني غير مهذبة أو مجرد طفلة غير جادة، لكن بإصدار "Une vie de trop" باتت لينا منطلقة أكثر، إذ نحتت في طويح الحرف لتجسيد أفكارها وأفعا. تقول "صرت متصالحة أكثر مع ما أريد قوله، وتحسنت مهاراتي في الاختيار والمعالجة، بعد أن كنت خجولة في إصداري الأول". وببندرة وثقة، توضح الكاتبة الشابة أنها أصبحت اليوم مهتمة أكثر بمعالجة القضايا المجتمعية التي تعابشها في محيطها، وتقول "أعالج قضايا الأحكام المسبقة، والخلافات الأسرية، والفقر وغيرها من القضايا"، مؤكدة أن قضايا المرأة تبرز في كتاباتها بشكل لا شعوري نابع من كونها فتاة بالدرجة الأولى، ونابع كذلك من الواقعية التي تفرض المساواة أثناء إثارة القضايا.

وتضيف أن الشخصية الرئيسية في إصداري الجديد مثلا رجل نتعقب مساره طوال الوقت، لكنني أجد نفسي أعالج مشاكل المرأة وسط القصة دون وعي مني، لاني ببساطة في حال أردت تقديم عمل واقعي سينتضمن شخصيات نسائية، وسيتعرض للمشاكل لتلقائيا دون تخطيط مني.

ويبرز الحضور النسائي في حياة لينا عامل الأدبية، من خلال كتابات أخريات ألهمتها فلمها ومخيلتها الإبداعية. "أكن قدرا كبيرا من الاحترام للكاتبة ليلي السليمانية، فهي تلهمني بشكل



## فيدرالية رابطة حقوق النساء تدعو إلى مساءلة المنظومة الحقوقية وتعجيل إصلاح مدونة الأسرة

وتيرة الإصلاحات التشريعية، وفي مقدمتها مراجعة مدونة الأسرة بشكل شامل وعميق بما يضمن ملاءمتها مع مقتضيات دستور المغرب 2011 ومع الالتزامات الدولية للمملكة في مجال حقوق الإنسان. كما دعت إلى تجويد المنظومة الجنائية بما يعزز الحماية القانونية والقضائية للنساء ضحايا العنف والتمييز، ويضع حدا لما وصفته بالممارسات التي تعيق ولوج النساء إلى العدالة. وفي السياق ذاته، نهبت الفيدرالية إلى ما اعتبرته خطابات توظف الهويات الثقافية لعرقلة المسار الديمقراطي والحقوقى، داعية الفاعلين السياسيين والمدنيين إلى تبني خطاب يحترم كرامة النساء ويقطع مع ثقافة التمييز. وطرحت الهيئة الحقوقية عددا من المطالب الأساسية، من بينها تفعيل العدالة الجنائية الدولية لضمان حماية النساء في مناطق النزاع، والعمل على إخراج تشريعات وطنية تقدمية تكرس المساواة الفعلية والمناصفة في الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وأعدت الفيدرالية أن الثامن من مارس يمثل محطة للتعنية الحقوقية من أجل فرض سيادة القانون وضمان المساواة، معتبرة أن تحقيق السلم الاجتماعي وتعزيز التنمية وإشعاع المغرب دوليا يظل رهينا باحترام الحقوق الأساسية للنساء بعيدا عن أي اعتبارات ظرفية.

## في بلاغ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

# ضعف مشاركة النساء في الاقتصاد خسارة تنموية مهمة بالمغرب

أكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي استمرار الفجوة بين الحقوق التي تضمنها القوانين لفائدة النساء في المغرب وبين حضورهن الفعلي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وحذر المجلس، في بلاغ بمناسبة اليوم العالمي لحقوق المرأة، من أن ضعف مشاركة النساء في سوق الشغل يمثل خسارة تنموية مهمة للبلاد، موضحا أن المعطيات الحديثة تظهر أن معدل النشاط الاقتصادي للنساء لا يتجاوز 19.1 في المائة مقابل 68.6 في المائة لدى الرجال، فيما يبلغ معدل البطالة لدى النساء 19.4 في المائة، ويرتفع إلى 33.5 في المائة في صفوف حاملات الشهادات العليا. كما أشار إلى استمرار الفوارق في الأجور بين النساء والرجال في القطاع الخاص، حيث يصل متوسط هذه الفوارق إلى 23 في المائة، ويتجاوز 40 في المائة لدى بعض الفئات المهنية، إضافة إلى أن أكثر من نصف النساء الإجرات يتقاضين أجورا تقل عن الحد الأدنى القانوني. وسجل المجلس أن الأعمال المنزلية غير المأجورة تشكل أحد أبرز العوائق أمام اندماج النساء في سوق الشغل، إذ تخصص النساء في المتوسط أكثر من خمس ساعات يوميا لهذه الأعمال مقابل أقل من ساعة لدى الرجال، وهو ما يقلص فرص مشاركتهن في الحياة الاقتصادية والسياسية والجموعية.

كما يظل حضور النساء ضعيفا في مواقع اتخاذ القرار داخل المؤسسات المنتخبة والهيئات القيادية والاقتصادية، رغم التحسن الملحوظ في مستويات تعليمهن. وأبرز التقرير السنوي للمجلس برسم سنة 2024 أن النساء المغربيات يحققن نتائج تعليمية مهمة، خاصة في التخصصات العلمية والتقنية، حيث تمثل الطالبات 56 في المائة من المسجلين في المسالك العلمية بالجامعات و42.2 في المائة في مدارس المهندسين. غير أن هذه الكفاءات النسائية تواجه ما وصفه المجلس بظاهرة "التسرب التدريجي"، حيث ينقل حضور النساء كلما ارتفع مستوى المسؤولية في المسار المهني أو الأكاديمي. وحذر المجلس من أن استمرار هذا الوضع يشكل خسارة اقتصادية مهمة، مشيرا إلى تقديرات البنك الدولي للتخطيط التي تفيد بأن رفع معدل مشاركة النساء في سوق العمل بـ9 نقاط مئوية يمكن أن يزيد الناتج الداخلي الإجمالي بنحو 3 في المائة بحلول سنة 2035. كما تقدر الكلفة السنوية لعدم تشغيل النساء أو ضعف أجورهن بحوالي 25.3 مليار درهم. وفي المقابل، أكد المجلس أن المغرب حقق خلال السنوات الماضية مكاسب مهمة في مجال حقوق النساء، تجسدت في تكريس مبدأ المساواة والسعي إلى المناصفة في دستور 2011، إضافة إلى اعتماد أطر قانونية ومؤسسية لتعزيز حماية النساء والنهوض باوضاعهن. ودعا المجلس إلى اعتماد سياسة شمولية لتعزيز المساواة بين الجنسين، تركز على سياسات عمومية منسقة تشمل تطوير برامج التكوين، وتحسين ظروف العمل، وتوفير خدمات دعم تساعد النساء على التوفيق بين الحياة المهنية والأسرية. كما أقرح تحديد هدف وطني لرفع معدل النشاط الاقتصادي للنساء إلى 45 في المائة بحلول سنة 2035، إلى جانب إحداث مؤشر وطني لقياس الفوارق في الأجور بين النساء والرجال وتعزيز حضور النساء في مواقع المسؤولية والقيادة.

## النساء العربيات.. بين ويلات الحرب وقوة الصمود

■ **هاجر العزوزي**



على قدميه بعد كل هجوم أو دمار. وفي لبنان، تصيف رنا الحلو قائلة: "المرأة اللبنانية تعلمت أن الصمود يحتاج إلى تلاحم ونحن نعمل في كل الظروف، ونعلم أن كل مساهمة صغيرة تقدمها امرأة واحدة يمكن أن تحدث فرقا كبيرا في حياة مئات النساء والأطفال". ومع حلول اليوم العالمي للمرأة، تدو قصة النساء في الحروب العربية مزجا من الألم والصمود، من التضحيات والمقاومة، ومن المعاناة الإنسانية والتفاني في حماية المجتمع، فعلى الرغم من الصعوبات الكبيرة، فإن النساء العربيات يثبتن بوميًا أن القوة الحقيقية تكمن في القدرة على الاستمرار في مواجهة الظلم والدمار، والبحث عن حلول عملية لمجتمعاتهن، حتى في أكثر الظروف قسوة إن الاعتراف بدور المرأة في زمن الحرب ليس مجرد واجب أخلاقي، بل ضرورة لبناء مستقبل أكثر أمنا وعدلا في المنطقة، حيث يصبح صمود النساء مصدر إلهام للمجتمع بأسره.

اليوم، وفي هذه المناسبة العالمية، تتجلى أهمية دعم المرأة في مناطق النزاع، ليس فقط من خلال الكلمات، بل من خلال السياسات والبرامج التي تضمن لها المصالح والمشاركة الفعلية في الحياة العامة. لتكون شريكا أساسيا في بناء السلام وإعادة بناء ما دمرته الحروب هذه المرأة، سواء في غزة أو لبنان أو أي مكان يشهد النزاع، تبقى رمزا للصمود والعزيمة، ورمزا للأمل الذي يمكن أن ينحول إلى واقع ملموس إذا ما حظيت بالدعم والاعتراف بحقوقها.

ونحاول حماية حقوقهن، لكن الواقع يفرض علينا تحديات يومية تجعل من الصمود أمرا صعبا". وفي الحروب العربية لسن مجرد ضحايا، بل هن أيضا ناشطات وفاعلات في المجتمع المدني، يقدمن المساعدة في توزيع الغذاء والدواء، ويعملن على تقديم الدعم النفسي للأطفال والنساء اللواتي فقدن منازلهن أو أقرباهن، فرغم هذه الجهود الكبيرة، إلا أن الدعم الدولي والإقليمي غالبا ما يكون محدودا، مما يزيد من الضغوط على النساء ويجعل صمودهن أكثر صعوبة. تؤكد الدراسات والأبحاث أن النساء في مناطق النزاع يعانين بشكل أكبر من الحرمان الاقتصادي والاجتماعي، حيث يقدن فرص التعليم والعمل بسبب الحرب. في فلسطين، تشير إحصاءات الأمم المتحدة إلى أن النساء والفتيات يمثلن نسبة كبيرة من المتضررين من النزاع، وغالبا ما يجدن صعوبة في الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم.

وفي لبنان، تضاعفت معدلات العنف ضد النساء والفتيات في المخيمات والمناطق الفقيرة نتيجة الأزمات الاقتصادية والسياسية المستمرة. ومع ذلك، تظهر النساء قوة استثنائية في مواجهة الصعاب في غزة، تقوم النساء بتطبيق هذه التدابير بيجعلان من الصعب على النساء، إسماع أصواتهن أمام المحاكم والوصول على المساعدة القانونية، مضيغا أن العديد من هذه القوانين "الجائرة" لا تزال سارية المفعول منذ قرون. وحذر المسؤول الأممي رفيع المستوى من تراجع المكاسب، التي تحققت بعد عناء كبير، مثل الحماية "الأكثر إنصافا" في العمل، والحقوق الإنجابية. ولتعزيز الإنجازات المحققة وإحداث المزيد من التغيير، دعا السيد غوتيريش إلى الوحدة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخطة عمل ييجين +30، لا سيما المساواة في الحقوق لجميع النساء والفتيات. وخلص إلى أنه "من خلال التصدي للقوانين والممارسات التمييزية - ومن خلال الدفاع عن التقدم المحرز - يمكننا أن نضمن تحقيق الكرامة والحرية التي تستحقها النساء".

مع حلول اليوم العالمي للمرأة، تجدد الذكريات والجرح العميق الذي تتركه الحروب في حياة النساء حول العالم، وخاصة في المنطقة العربية التي شهدت خلال العقود الماضية صراعات متكررة أثرت بشكل مباشر على نسجها الاجتماعي وعلى حياة النساء. فمن فلسطين ولبنان إلى العراق وسوريا، كانت النساء غالبا الحلقة الأضعف في دائرة الحرب، حيث تتحول من ضحايا النزاعات إلى مشاركات في صمود المجتمع وبناءه، رغم كل المصاعب التي تواجههن.

ففي قطاع غزة، حيث التوتر والنزاع المستمر مع الاحتلال، تجد النساء أنفسهن مجبرات على لعب أدوار مزدوجة، أدوار تقليدية كامهات وبنات، وأدوار دفاعية داخل المجتمع المدني تقول مها أبو الحسن، ناشطة مجتمع مدني من غزة في حديث لها مع جريدة "بيان اليوم"، نحن النساء نعيش الحرب بوميًا على صعبدن، الحرب التي تقع خارج جدراننا والتي نخوضها كل يوم من أجل بقاء أسرنا ومجتمعنا لا أحد يعرف الألم الذي تحمله عندما نرى أطفالنا يعبتون الخوف المستمر، وعندما نحاول الحفاظ على كرامتنا وسط دمار دائم".

معاناة النساء في الحروب العربية لا تقتصر على الخسارة المباشرة للأرواح أو المنازل، بل تمتد لتشمل الأثر النفسي والاجتماعي الذي يتركه الصراع على الأجيال المقبلة. فالنساء في مناطق النزاع غالبا ما يتحملن مسؤولية إعادة بناء ما دمرته الحرب، سواء كان ذلك من خلال توفير الرعاية للأطفالهن أو من خلال المشاركة في برامج إعادة الإعمار والمساعدة الإنسانية، مع مواجهة نقص الموارد والخوف المستمر من انفجارات جديدة. في لبنان، على الرغم من انتهاء الحرب الأهلية، إلا أن آثار النزاعات الإقليمية والمشاكل الاقتصادية والسياسية المستمرة أثرت بشكل كبير على النساء، خصوصا في المخيمات والمناطق الحدودية. تشير رنا الحلو، ناشطة لبنانية في مجال حقوق المرأة، في تصريح خصت به جريدة "بيان اليوم" بمناسبة اليوم العالمي للمرأة إلى أن المرأة اللبنانية تواجه ضغوطا مزدوجة، ضغوط اقتصادية واجتماعية، بالإضافة إلى التحديات الناتجة عن الحروب التي تحيط بنا فنحن نعمل بلا توقف في المجتمع المدني لنمنح النساء صوتا

## الأمين العام للأمم المتحدة يدعو إلى وضع حد لـ "التمييز القانوني" ضد النساء

دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، المجتمع الدولي إلى تعبئة جهوده، من أجل وضع حد لـ "التمييز القانوني" ضد النساء في جميع أنحاء العالم.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، في رسالته بمناسبة اليوم العالمي للمرأة: "يمكن أن يؤثر التمييز القانوني على كل جوانب حياة المرأة"، مشيرا إلى أن النساء، في جميع أنحاء العالم لا يتمتعن إلا بنسبة 64 بالمائة من الحقوق القانونية التي يتمتع بها الرجال. وفي معرض حديثه حول مظاهر هذا "التمييز"، ذكر على سبيل المثال القوانين التي "تقيد ولوج المرأة على التعليم، وقدرتها على منح جنسيتها إلى أطفالها، وحرية التنقل إلى الخارج". وأشار إلى إنه حتى في ظل وجود الحماية القانونية، فإن التمييز وضعف



**Tourism Engineering and Investment**  
**SMIT MOROCCO**

### إعلان عن تأجيل تاريخ فتح الأظرفة

طلب عروض مفتوح بأثمنة  
رقم: 011/SMIT/2026  
جلسة علنية

تتهي الشركة المغربية للهندسة السياحية إلى علم العموم أن طلب العروض المفتوح رقم 011/SMIT/2026 المتعلق ب:

**إنجاز دراسة تقييم جودة الخدمات المقدمة من طرف مؤسسات الإيواء السياحي، وذلك في إطار تنزيل النظام الجديد لتصنيف مؤسسات الإيواء السياحي بالمغرب.**

قد تم تأجيل جلسة فتح الأظرفة وذلك إلى يوم الخميس 02 أبريل 2026 على الساعة العاشرة صباحا عوض يوم 16 مارس 2026 على الساعة العاشرة صباحا كما تم تحديده ونشره سابقا.

ويبلغ المبلغ التقديري للخدمات موضوع هذا الطلب 51733510 درهم مع احتساب الرسوم.

أما مبلغ الضمان المؤقت فقد حدد في 776000 درهم.

يمكن تحميل ملف طلب العروض من خلال بوابة الصفقات العمومية:

[www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

يجب إعداد وتقديم أظرفة المتنافسين طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة، وتودع حصرا عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)، وفقاً لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23-1692 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) والمتعلق برقمنة مساطر ووثائق ومستندات الصفقات العمومية.

ينتهي أجل إيداع الأظرفة في التاريخ والساعة المحددين لفتح الأظرفة، ولا يُقبل أي ظرف بعد هذا الأجل.

وتتمثل الوثائق الواجب الإدلاء بها في تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.

## المدرّب الجديد يؤكد عزمه على قيادة الأسود للتألق بمونديال 2026

## الجامعة تكرم الرّكراكي وتقدم وهبي



أعلن رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فوزي لقعج، الخميس الماضي، عن تعيين الإطار التقني الوطني محمد وهبي، مدرباً جديداً للمنتخب المغربي خلفاً لوليد الرّكراكي.

وأعرب لقعج خلال ندوة صحفية احتضنتها قاعة الندوات التابعة لمركز محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة في سلا عن تمنياته بالنجاح لوهبي في مهمته الجديدة.

وبعد تنويعه رفقة المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة لقلب كاس العالم لأقل من 20 سنة لأول مرة في تاريخه، يتولى وهبي العارضة التقنية لأسود الأطلس، وذلك قبيل أشهر من انطلاق نهائيات كأس العالم 2026.

ويستهل وهبي مشواره رفقة المنتخب الوطني الأول بمبارتين وديتين أمام كل من الاكوادور في اسبانيا (27 مارس) والباراغواي في (31 مارس).

وكانت قرعة مونديال 2026 لكرة القدم قد أوقعت المنتخب المغربي في المجموعة الثالثة إلى جانب منتخبات البرازيل، واسكتلندا وهابتي.

ومن جانبه، أكد الناخب الوطني الجديد، محمد وهبي، عزمه على البناء على المكتسبات المحققة لإبراز المنتخب الوطني بشكل لافت في الاستحقاقات المقبلة.

وقال وهبي، خلال مؤتمر صحفي خصص لتلقيه، تحذوني عزيمة قوية لمواصلة العمل الذي بدأ سابقاً، بهدف استثمار المكتسبات وتمكين المنتخب المغربي من مواصلة التألق في المستقبل.

وأوضح محمد وهبي أن المغرب لديه قاعدة صلبة قادرة على منافسة المنتخبات الكبرى في المحافل العالمية الكبرى، وعلى وجه الخصوص كأس العالم المقبلة 2026.

وتابع أنه سيعتمد في اختياره بالدرجة الأولى على مدى جاهزية اللاعبين، وليس على أعمارهم أو البطولة التي ينشطون فيها، مشيراً إلى أن الأهم هو انتقاء العناصر الأكثر تنافسية لبناء فريق قوي ومتوازن.

وبخصوص كأس العالم المقبلة، شدد وهبي على أن المجموعة تبقى متجانسة، مبرزاً قيمة منتخب البرازيل، الخصم المعروف على الساحة الدولية، في حين سيتم دراسة باقي الفرق بعناية للتخضير بشكل أفضل.

كما نوه بطل العالم لأقل من 20 سنة إلى أن عقده مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم له طابع أخلاقي بالأساس، مع رغبة واضحة لمواصلة العمل الذي بدأ بالفعل لاستثمار المكتسبات وتمكين المنتخب المغربي من الاستمرار في التألق مستقبلاً.

وخلال هذه المناسبة، كشف وهبي عن اسم مساعده الأول داخل المنتخب المغربي، موضحاً أن الاختيار وقع على البرتغالي جواو ساكرامنتو نظراً للخبرة الكبيرة التي راكمها في مجال التدريب، إذ سبق له أن شغل منصب مدرب مساعد كل من كريستوف غالتنييه في باريس سان جيرمان وليل، وجوزيه مورينيو في روما وتوتنهام، قبل أن يقود نادي لاسك لينز النمساوي كمدرب رئيسي.

وتابع وهبي، من جهة أخرى، أنه لم يحسم بعد في هوية طاقمه التقني المساعد، مؤكداً أن سيكتشف عن بقية الأسماء خلال الفترة القادمة.



سلوك يكشف شخصية الرّكراكي

محمد الروحلي

مثلما أضاع إبراهيم دياز ضربة جزاء بطريقة غريبة، في اللحظات الحاسمة من المواجهة النهائية أمام السنغال بكأس الأمم الإفريقية، تاريخاً خلفه صدمة كبيرة، بسبب ضياع لقب قاري كان في المتناول، أضاع وليد الرّكراكي بدوره فرصة ثمينة لمحو الصورة السلبية التي رسّخها عن نفسه.

صورة مدرب سريع الانفعال، يميل إلى المواجهة، ويجد نفسه باستمرار وسط صراعات وكلاشات وملاسات لا طائل منها.

الرّكراكي كان أمام لحظة مثالية، ليظهر قدراً من الرقي في التعامل، ويغادر المشهد بصورة تليق بمدرب قاد المنتخب الوطني في مرحلة دقيقة.

غير أنه اختار طريقاً آخر، عندما رفض مصافحة خليفته على رأس الإدارة التقنية، وامتنع عن تسليمه القمصان الذي يحمل اسمه، قبل أن يفضل مغادرة القاعة مباشرة بعد أخذ محمد وهبي الكلمة، في مشهد بدأ أقرب إلى المقاطعة والاحتجاج منه، إلى موقف رجل تحمل مسؤولية القيادة التقنية لمنتخب بهوية وطنية.

سلوك تابع تفاصيله الملايين على المباشر، وكشف للكثيرين جانباً من شخصية هذا المدرب المثير للجدل، وأكد الانطباع السائد عن نرجسية واضحة في التعاطي مع الأحداث، خصوصاً لدى أولئك الذين تطوعوا للدفاع عنه، ظالماً أو مظلوماً، والذين شكّلوا للأسف جبهة خلفية لمهاجمة كل من تجرأ على انتقاد "راس لافوكا" أو إبراز بعض عيوبه، ورفض سلوكاته.

واليوم، يجد هؤلاء أنفسهم أمام سؤال بسيط ومخرج في أن واحد: كيف يمكن تفسير هذا التعامل اللفظ مع خليفته؟

الحقيقة التي قد يتجاهلها البعض هي أن فضل المنتخب الوطني على الرّكراكي كان كبيراً. فلولا المنتخب، لما عرفه عالم كرة القدم على هذا النحو، ولما تحولت تجربته التدريبية إلى محطة لافتة للانتباه.

ولولا فريق الفتح الرباطي ومكانته داخل المنظومة الكروية على الصعيد الوطني، لما توج بلقب الدوري المحلي، ولولا حنكة سعيد الناصري الرئيس السابق لفريق الوداد البيضاء، لما ظفر ارتكبه المدرب البوسني وحيد خاليلوزيتش، هي التي فتحت له الباب للانتقاص على منصب مدرب المنتخب الوطني، وهو المنصب الذي يبدو أنه غادره على مضض.

واللاعب حين يضع ضربة جزاء، مثلما حدث مع دياز وغيره كثير، تبقى أمامه فرص أخرى للتعويض داخل الملعب. أما الفرص التي تضع في لحظات الموقف والسلوك، فهي غالباً لا تعوض.

والرّكراكي، لئلا، أضاع واحدة من تلك الفرص النادرة: فرصة مغادرة المشهد بكثير من الرقي... وقليل من الصمت، وكثير من التواضع...

## الفدرالية الوطنية لجمعيات الصحافة الرياضية تستنكر الأسلوب التمييزي والانتقائي في دعوة الصحافيين لحفل توديع الرّكراكي وتقديم وهبي

الثانية، التي تمثلت في انتقاء البعض من الإعلاميين لحضور اللقاء الإعلامي الأخير، وتمييزهم على البعض الآخر، بما من شأنه إثارة الحزازات والمشاكل.

إن الفدرالية الوطنية لجمعيات الصحافة الرياضية بالمغرب، التي كانت تنتظر تصحيح الوضع غير السليم في العلاقة مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، تمد يدها، مجدداً، للمؤسسة الوصية على الكرة الوطنية، وعلى المنتخبات الوطنية، للمضي قدماً نحو الأمام، بما يخلق أجواء سليمة، ومتعالية، في التعامل بين الطرفين، على اعتبار أن المصلحة المشتركة بينهما واحدة، وهي مصلحة الوطن، التي هي فوق كل اعتبار، وغير قابلة لأي نقاش خاطئ، أو مزيدات فارغة.

وحرر بالدار البيضاء، بتاريخ 6 مارس 2026  
عن المكتب التنفيذي لفدرالية جمعيات الصحافة الرياضية بالمغرب



La Fédération Nationale des Associations de la Presse Sportive au Maroc  
الفدرالية الوطنية لجمعيات الصحافة الرياضية بالمغرب  
+30539004044 - +305390111 - +305390111 - +305390111 X 11111111

كل الإعلاميين الرياضيين، وكل المؤسسات الإعلامية، وسبق له أن تعامل معها مراراً وتكراراً، وفي مناسبات شبيهة باللقاء الأخير، علماً أن كبريات الهيئات الرياضية القارية والدولية، ومن بينها الفيفا، لا تمنح صلاحيات أقسامها الإعلامية في التواصل مع الصحافيين، لوسطاء، فإنها تتساءل حول دواعي اعتماد جهة خارجية للتعاطي مع الإعلام الخاص، وخلفيات وأهداف التوجه التمييزي والانتقائي غير المقبول؟

إننا في الفدرالية الوطنية لجمعيات الصحافة الرياضية بالمغرب، ونحن نعبر عن استنكارنا، واستغرابنا، ودهشتنا، لهذا الأسلوب التمييزي والانتقائي، الذي من شأنه أن يوسع الفجوة بين الإعلام الرياضي، والجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ننظر من المسؤولين في المؤسسة الوصية على كرة القدم المغربية، ولا سيما على المنتخبات الوطنية المغربية، تصحيح الوضعية غير السليمة التي تسببت فيها عن سابق إصرار وترصد، سواء بقرتها الكبيرة، المتمثلة في ما بات يعرف بـ"بطاقة الملاعب"، أو بقرتها

في الوقت الذي كنا ننتظر فيه، مؤشرات إيجابية، وتدابير جادة، لتصحيح العلاقة مع الجسم الصحافي الرياضي الوطني، والقطع مع كل أشكال الإقصاء والتمييز، إذا بنا نصلهم بما يعاكس شروط وموجبات التصحيح، بمناسبة تنظيم الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، مساء الخميس 5 مارس 2026، لحفل تكريم المدرب وليد الرّكراكي، وتقديم خليفته محمد وهبي، بمركب "محمد السادس" بالمعمورة، وذلك بممارسة أساليب التمييز والانتقائية، في توجيه الدعوة إلى ممثلي وسائل الإعلام، بشكل عيب ومغزٍ لاستغراب.

وإذ تعبر الفدرالية الوطنية لجمعيات الصحافة الرياضية بالمغرب، عن اندهاشها واستنكارها الشديدين، لهذا الأسلوب الانتقائي التمييزي الذي تعاملت به الجهات المكلّفة من قبل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم في استدعاء الصحافيين لحضور اللقاء الإعلامي المذكور، في وقت تتوفر الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على قسم إعلامي مشهود له، ويعرف

## إعلان عن بيع منقولات

شركة تعان عن بيع بالمراد العلني عن طريق المحكمة 10-03-2026 على الساعة 11:00 زوالاً للمنقولات التالية:

و ذلك بالعنوان التالي :

دوار الخياطة - طريق الجديدة

MARQUE	MEC
DACIA LODGY	déc-25
DACIA LOGAN	jan-26
DACIA LOGAN	jan-26
FIAT 500	fév-26
DFSKDFSK	fév-26
FIAT FIORINO	fév-26
DFSK	jan-26
FIAT TIPO	fév-26
FOTONFOTON	jan-26
FIAT TIPO	déc-25
HYUNDAI ACCENT	jan-24
HYUNDAI ELANTRA	fév-24
HYUNDAI ACCENT	mar-22
HYUNDAI NEW TUCSON	août-22

للاتصال / 0679853427 -- 0661328437

## الرجاء يفوز على أولمبيك آسفي

## هزيمة جديدة للدشيرة وقمة الجيش والزمامرة تنتهي متعادلة

بدل الضائع بواسطة بابا بيلو (3+90).

وعقب هذا الفوز، ارتقى الكوكب المراكشي إلى المركز التاسع مؤقتاً برصيد 15 نقطة، فيما تجمد رصيد حسنية أكادير عند 15 نقطة في المركز الحادي عشر مؤقتاً.

وتغلب فريق النادي المكناسي على ضيفه اتحاد طنجة بهدف دون رد، في المباراة التي جمعتهم، الجمعة الماضي، على أرضية الملعب الشرفي بمكناس.

وسجل هدف المباراة الوحيد لاعب النادي المكناسي العربي الناجي (د 58)، وعرفت المباراة طرد حارس النادي المكناسي رضى بوناغا في الدقيقة 26.

وفاز فريق الفتح الرياضي على مضيفه اتحاد يعقوب المنصور بثلاثة أهداف لواحد، في المباراة التي جمعتهم، الجمعة المنصرم، على أرضية الملعب الأولمبي بالرباط.

وسجل أهداف الفتح الرياضي أيوب مولوعة (د 28 و 45)، وأمين صوان (د 90 و 4 ض ج)، فيما وقع هدف اتحاد يعقوب المنصور سفيان أحناش (د 45).

وعقب هذه النتيجة، ارتقى الفتح الرياضي إلى المركز التاسع برصيد 15 نقطة، متنافسة مع حسنية أكادير، فيما تجمد رصيد اتحاد يعقوب المنصور عند 7 نقاط في المركز 15، مناصفة مع أولمبيك آسفي.

## • نتائج المباريات:

النادي المكناسي... اتحاد طنجة (0-1)

يعقوب المنصور... الفتح الرياضي (3-1)

الكوكب المراكشي... حسنية أكادير (1-2)

الرجاء الرياضي... أولمبيك آسفي (0-2)

نهضة الزمامرة... الجيش الملكي (0-0)

أولمبيك الدشيرة... المغرب الفاسي (2-0)



تصوير: احمد عقيل مكار

وحقق فريق الكوكب المراكشي فوزاً ثميناً على ضيفه حسنية أكادير بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهم أول أمس السبت على أرضية الملعب الكبير بمراتش.

وسجل هذا الفوز، رفع المغرب الفاسي رصيده إلى 27 نقطة في المركز الثاني مؤقتاً، فيما تجمد رصيد أولمبيك الدشيرة عند 16 نقطة في المرتبة الثامنة.

فاز فريق الرجاء الرياضي على ضيفه أولمبيك آسفي بهدفين دون رد، في المباراة التي جمعتهم، أول أمس السبت، على أرضية ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، برسم الدورة الـ15 من البطولة الوطنية الاحترافية 'أبوي' للقسم الأول لكرة القدم.

وسجل للرجاء اللاعب عبد الله خفيفي في الشوط الأول، فيما أهدر بدر بانون فرصة تعزيز النتيجة من ضربة جزاء في الدقيقة 41.

وشهدت المباراة التي جرت وسط حضور جماهيري غفير، إشهار حكم اللقاء البطاقة الحمراء في وجه عميد أولمبيك آسفي سفيان المودن في الدقيقة 26.

وفي الشوط الثاني، استثمر الفريق الأخضر النقص العددي في صفوف الخصم، ليضيف محمد بولكسوت الهدف الثاني في الدقيقة 78.

وعقب هذا الفوز، عزز الرجاء الرياضي موقعه في الصدارة مؤقتاً برصيد 30 نقطة، فيما ظل أولمبيك آسفي في المركز الأخير برصيد 7 نقاط.

ومن جانبه، انتصر فريق المغرب الفاسي على مضيفه أولمبيك الدشيرة بهدفين دون رد، في المباراة التي جمعتهم، أول أمس السبت، على أرضية الملعب الكبير باكادير.

وسجل للمغرب الفاسي كل من المهاجم سفيان بنجديدة في الدقيقة التاسعة، قبل أن يضيف سليمان علوش الهدف الثاني في الدقيقة 73.

وعقب هذا الفوز، رفع المغرب الفاسي رصيده إلى 27 نقطة في المركز الثاني مؤقتاً، فيما تجمد رصيد أولمبيك الدشيرة عند 16 نقطة في المرتبة الثامنة.

## "الكاف" يبرمج موعد كأس أمم إفريقيا بين يوليو و غشت دون الحسم في المكان "لبؤات الأطلس" ينتصرون على الرأس الأخضر بثلاثية



فاز المنتخب الوطني المغربي النسوي لكرة القدم على نظيره من الرأس الأخضر بثلاثة أهداف دون رد، في المباراة الودية التي جمعتهم مساء أول أمس السبت على أرضية ملعب مولاي الحسن بمدينة الرباط.

وأنهى المنتخب المغربي الشوط الأول من هذه المباراة متقدما بثلاثية نظيفة من توقيع كل من المدافعة نهيلة بن زينة في الدقيقة 22، والمهاجمة ابتسام الجرايدي في الدقيقة 41 بمتوسط الميدان سناء المسودي في الإنفاس الأخيرة الأولى (د. 45+2).

وكان بإمكان المنتخب المغربي أن يفتتح حصة التسجيل مبكراً غير أن المهاجمة ابتسام الجرايدي لم تفلح في تحويل ضربة جزاء إلى هدف في الدقيقة السابعة. وخلال الشوط الثاني من مجريات المباراة، أشهرت حكمة اللقاء البطاقة الحمراء في وجه المدافعة المغربية زينب الرضواني في الدقيقة 67 بعد جمعها لانتذارين، وهو المعطى الذي أثر سلباً على مردود "لبؤات الأطلس" في هذه المباراة التي انتهت على إيقاع تفوق مغربي بثلاثية نظيفة.

وكان المنتخب المغربي قد أجرى مؤخراً مباراتين وديتين ضد نظيره من بوركينا فاسو، أنتهت الأولى بفوز عريض لـ "لبؤات الأطلس" بخمسة نظيفة، فيما ألت مواجهة الثانية إلى التعادل

الإيجابي (1-1). وتدرج مختلف هاته المباريات في إطار استعداد المنتخب المغربي للاستحقاقات المقبلة، وعلى رأسها نهائيات كأس إفريقيا للأمم للسيدات التي تم تأجيلها إلى وقت لاحق.

وكان الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف) قد أعلن يوم الخميس الماضي إعادة برمجة كأس أمم إفريقيا للسيدات 2026 خلال الفترة من 25 يوليو إلى 16 غشت.

وأفادت الهيئة القارية، في بيان، أنه "بعد مناقشات بين شركائه، والفيفا وأصحاب المصلحة الآخرين، قرر (الكاف) إفريقيا للسيدات، خلال الفترة الممتدة من 25 يوليو إلى 16 غشت 2026، لضمان نجاح هذه المنافسة النسائية المهمة، وذلك في ظل بعض الظروف غير المتوقعة".

وذكر المصدر ذاته أن "الاتحاد الإفريقي لكرة القدم منح، في شهر أكتوبر 2024، حقوق استضافة كأس أمم إفريقيا للسيدات 2026 إلى المغرب، وكان من المقرر إقامة هذه البطولة في الفترة الممتدة من 17 مارس إلى 3 أبريل 2026".

وخلص البيان إلى أن "التحضيرات لكأس أمم إفريقيا للسيدات 2026 تبقى جارية، وجميع الأطراف واثقة من أنها ستحقق نجاحاً كبيراً".

### خطة

أعلنت السلطات المكسيكية، يوم الجمعة الماضي، عن خطة أمنية واسعة لتأمين نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2026، تقضي بتبشير نحو 100 ألف عنصر من العسكريين والشرطة وحراس الأمن الخاص في المدن الثلاث المستضيفة للبطولة، التي تنظمها المكسيك بشكل مشترك مع الولايات المتحدة وكندا.

وأوضح رئيس مركز التنسيق الحكومي المكلف بتأمين الوندال، الجنرال رومان فيالوايو باروس، أن العملية ستشمل نشر 20 ألف عسكري، من بينهم عناصر من الحرس الوطني، و55 ألفاً من أفراد الشرطة، إضافة إلى آلاف العناصر من شركات الأمن الخاص، وذلك في إطار الخطة الحكومية.

وتهدف هذه التدابير إلى الوقاية من التهديدات المحتملة وضمان أمن ملايين الزوار المتوقع توافدهم على المدن المضيفة، وهي مكسيكو سيتي وغوادالاخارا ومونتيري، فضلاً عن المناطق السياحية المجاورة.

كما ستعتمد العملية على نحو 2500 مركبة عسكرية ومدنية و24 طائرة، إضافة إلى أنظمة مضادة للطائرات المسيرة وكلاهما مدرية على كشف المتفجرات والمواد الخطرة.

ويأتي الإعلان عن هذه الخطة بعد أسبوعين من مقتل زعيم الخدراوات نيميسيو أوسيفوريا اللقب بـ "إل مينتشو"، زعيم "كارتل خاليسكو الجبل الجديد"، خلال عملية أمنية نفذها الجيش وأقربها أعمال عنف وقطع طرقا في مناطق بالعديد من ولايات البلاد.

ومن المرتقب أن تستضيف المكسيك 13 مباراة ضمن منافسات مونديال 2026، من بينها المباراة الافتتاحية المقررة في 11 يونيو بملعب "أرتيكا" التاريخي بالعاصمة مكسيكو.

## الكوكب يصالح جمهوره بفوز مهم على حسنية أكادير



الفوز لجمهورنا ونطلب منهم الصبر والدعم، وسنواصل العمل لمواصلة النتائج الإيجابية".

من جهته، قال مدرب حسنية أكادير بوزيان بن عريبي "المباراة لم تكن سهلة، ونعترف أننا لم ندخلها بالشكل الذي كنا نطمح إليه، خصوصا في الشوط الأول حيث ارتكبنا بعض الأخطاء التي كلفتنا ركلة جزاء".

وأضاف "حاولنا في الشوط الثاني العودة في النتيجة وخلق بعض الفرص، لكننا افتقدنا للتجاعة الهجومية في اللحظات الحاسمة. البطولة ما زالت طويلة ولدينا الإمكانات للخروج من هذه الوضعية وتحقيق نتائج مرضية لجمهورنا. علينا أن نكون واقعيين، وأن نصحح الأخطاء قبل المباريات المقبلة".

في المركز الحادي عشر. وفي تصريحات بعد اللقاء، قال مدرب الكوكب المراكشي هشام الدميبي "دخلنا المباراة منذ الدقيقة الأولى بتركيز كبير، وكان اللاعبون منضبطين وملترزمين بالخطة التي حضرنا لها".

وأضاف "ما يصنع الفارق في القسم الأول هو الإصرار والانضباط داخل الملعب. تمكنا من تسجيل هدف السبق في الشوط الأول، وهدف الثاني جاء في توقيت مناسب بعد هجمات مرتدة من منظمة".

وتابع "الهدف الأخير الذي تلقيناه لم يؤثر على معنويات الفريق، والأهم أننا حافظنا على النتيجة وحققنا النقاط الثلاث. نهدى هذا

مراكش: الصديق الميموني

عاد فريق الكوكب المراكشي ليصالح جماهيره بعد فوزه المهم على ضيفه حسنية أكادير بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي احتضنها الملعب الكبير بمراكش ضمن الجولة الخامسة عشرة من البطولة الاحترافية.

وسجل هدفي "فارس النخيل" كل من بوشو البحراري وحزمة الجناتي في الدقيقتين 24 و77، بينما قلص "غزاله سوس" النتيجة بواسطة بابا بيلو إيلو في الدقيقة 90+3.

وبهذا الفوز رفع رصيد الكوكب إلى 15 نقطة، ليصعد إلى المركز التاسع في الترتيب العام، بينما تجمد رصيد حسنية أكادير عند 15 نقطة

## الفرنسي بينو يتوج ببطولة "هيلتون كلاسيك" للغولف



قدم الفرنسي بيري بينو أداء رائعاً في الجولة الأخيرة لبطولة هيلتون كلاسيك، في مسالك نادي الهوارة للغولف بطنجة، حيث سجل 67 ضربة، ضمنته له التتويج بلبق البطولة، وينهي بذلك انتصاراً دام أربع سنوات لتحقيق ثاني فوز احترافي له.

وانتهى اللاعب الفرنسي البطولة بمجموع عشر ضربات تحت المعدل، متقدماً بضربتين على مواطنه أندوني إيتشينك، وبدأ بينو من الحفرة الأولى في ظروف أكثر هدوء مما شهده الأسبوع طوال أيام البطولة، حيث نجح في تحقيق ست ضربات بيردي مقابل ضربة بوغي واحدة، ليتصدر الترتيب ويحصد الجائزة الأولى البالغة 18 ألف دولار.

وقال بينو بعد التتويج إنه شعور رائع حقاً. هذا هو فوزي الثاني فقط كمحترف، وكان آخر فوز قبل أربع سنوات، لذلك يبدو الأمر وكأنه تجربة جديدة مرة أخرى.

وسجل إيتشينك أقرب المنافسين، جولة خالية من الأخطاء بنتيجة 67 أيضاً، لينتهي البطولة بمجموع ثمانين ضربات تحت المعدل في المركز الثاني، بينما سجل الأيرلندي بول ماكبرايد جولة قوية بنتيجة 67 ضربة لينهي الأسبوع بشكل ممتاز ويحتل المركز الثالث.

وكان أيوب لغويراتي أفضل لاعب مغربي في البطولة، إذ أنهى المنافسات في المركز 35 مكرراً بمجموع خمس ضربات فوق المعدل، بينما أكمل المغربي أيوب السويدي واللاعب الهواوي عصام نغزو البطولة بعد نجاحهما في التأهل إلى الجولة النهائية.

وتعد بطولة هيلتون كلاسيك الحدث الثاني ضمن سلسلة المغرب في جولة مينيا للغولف وأقيمت كلتا البطولتين في نادي الهوارة للغولف.

## من أوكرانيا إلى إيران.. ازدواجية المعايير في عالم الرياضة

متوقعا جدا، وفق الباحث سايمون تشادويك من كلية "إم ليون" لبلادار، والأعمال، وذلك لأن "أثرها" (كندل) ضعيف إن كان سياسيا أو اقتصاديا أو تجاريا.

أما حليفاتها الأقوى، أي روسيا والصين، فلا يساعدها: فالروس باتوا أصلا مهمشين رياضيا وحتى أنهم استبدلوا المنافسة الأولمبية بـ "العاب الصداقة"، في حين أن الصينيين، المحدودين أصلا في نفوذهم الكروي، ظلوا شبه غائبين عن الساحة الأولمبية منذ نهاية ألعاب بكين 2022.

ويبدو أن "هناك شكلا من الأحادية القطبية في حوكمة الرياضة" وفق بيم فيرشورن، مضيفا "فالرياضة اليوم بيد الولايات المتحدة، مع تمويل من حلفائها في الخليج".

ورغم إمكانية ظهور "تشققات"، كالتحليل الأوروبي من طموحات واشنطن في غرينلاند أو التوترات التي يثيرها "انحياز ترامب لإسرائيل على علاقاته بالعالم العربي، إلا أن فكرة التعددية نفسها تنهار، والرياضة أحد وجوه هذا الانهيار".

وتابع "باتت اللجنة الأولمبية الدولية عاجزة تماما، شأنها شأن أي وكالة تابعة للأمم المتحدة".

فالولايات المتحدة، القوة العالمية الأولى ذات النفوذ الرياضي الهائل أصلا، تستعد لاستضافة مونديال 2026 لكرة القدم، والذي سيكون أول نسخة تضم 48 منتخبا، بعائدات مالية غير مسبوقة، ثم أولمبياد لوس أنجلوس الصنفي 2028.

وفي حين تحاول الأولمبية الدولية الحفاظ على مسافة رسمية من واشنطن، يواصل إنفانتينو إظهار تقارب كبير مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حتى إنه ابتكر له "جائزة فيفا للسلام".

ويقول أحد الفاعلين في كرة القدم الدولية لوكالة فرانس برس الأمر يفوق حدود السخرية، مضيفا "لكنه منطقي تماما، لأنه يريد ضمان نجاح كأس العالم".

### الولايات المتحدة والخليج

في ظل هذا السياق، يستعد توجبه أي انتقاد لعدم إكتران ترامب بالقانون الدولي، سواء في تدخله في فنزويلا، أو تهديده لغرينلاند، أو سعياً إلى فرض تغيير للنظام في إيران.

ومع ضعف أدوات الضغط، بات انسحاب إيران من مونديال 2026



الاتحادان الدولي والأوروبي لكرة القدم يدورهما إلى استبعاد المنتخبات والندية الروسية من مسابقتها، بما فيها مونديال 2022 و2026.

أما الآن، فلا يتجاوز موقف (فيفا) التأكيد على "متابعة تطور الوضع"، حسب أمينه العام ماتياس غرافستروم، فيما التزم رئيسه جاني إنفانتينو المعروف بنشاطه الكبير على شبكات التواصل، صمتا تاما.

### "براغماتية" مفروضة

يقول بيم فيرشورن المتخصص في إدارة الرياضة وجوسياسيتها بجامعة رين-2، في حديث إلى وكالة فرانس برس "نحن أمام حالة تحنط واضحة".

ويرى الباحث أن الأمر لا يتعلق بتغيير في النهج، تقوده مثلا الرئيسة الجديدة للجنة الأولمبية الدولية كيرستي كوفنخري، بل بـ "براغماتية" فرضتها موازين القوى الراهن.

ففي عام 2022، "كانت الضغوط السياسية قوية إلى حد اضطرت معه الأولمبية الدولية إلى استبعاد الروس، وإلا لكانت المسابقات الأساسية مهددة".

أما اليوم "فلا يمكنها تحمل كلفة استعداد الولايات المتحدة".

تعتمد اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مقاربة حذرة جدا في التعامل مع الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران، خلافا لموقفها السريع والحازم بعد الهجوم الروسي لأوكرانيا عام 2022، ما يعطي انطباعاً بوجود ازدواجية في المعايير.

بفارق أربعة أعوام فقط بين ألعاب بكين 2022 وألعاب ميلانو-كورتينا 2026 الشتوية، يبدو التناقض صارخاً.

اكتفت اللجنة الأولمبية الدولية الخلائف الماضي بالدعوة إلى ضمان "أمن الرياضيين" المتوجهين إلى الألعاب البارالمبية، لأسما "أولئك المعرضين للخطر بالانتزاعات الأخيرة"، من دون تسمية أطرافها أو توصيف الضربات التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل بتاريخ السبت 28 فبراير المنصرم، بغيا على أي تفويض دولي، فضلا عن الامتناع عن طرح أي تبعات رياضية محتملة.

في المقابل، لم يحنح الأمر سوى أيام معدودة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر فبراير 2022 حتى أدانت الأولمبية الدولية "انتهاك الهدنة الأولمبية من قبل الحكومة الروسية وحكومة بيلاروس الداعمة لها"، فإرضة عقوبات على البلدين.

وتحت ضغط التهديدات بمقاطعة واسعة من عدة دول أوروبية، سارع

**المملكة المغربية**
**وزارة الداخلية**
**جهة فاس مكناس**
**عمالة مكناس**
**دائرة زهون**
**قيادة نزالة بني عمان**
**جماعة نزالة بني عمان**
**مديرية مصالح الجماعة**
**المصلحة التقنية**

صاحب المشروع : جماعة انزالة

بني عمان
أسنة المالية: البرنامج التوحي للصفقات التي تعزز جماعة انزالة
بني عمان طرحها برسم السنة المالية 2026 وهي كالتالي:
1- برسم 3 سنوات المقبلة (2026-2028-2027)

موضوع الأشغال:
اشغال تكسية الأزقة بالخرسانة المسلحة
بالخرسانة المسلحة
مكان التنفيذ: مركز انزالة بني عمان والداوير التابعة له
اشغال بناء قنوات الصرف الصحي

مكان التنفيذ: مركز انزالة بني عمان والداوير التابعة له

افتتاح شاحنة لنقل النفايات المنزلية

مكان التنفيذ: مركز انزالة بني عمان

اشغال بناء عتبر تدبر

مكان التنفيذ: ندر انزالة بني عمان

اشغال توسيع شبكة الماء الشروب داخل النقود الترابي للجماعة

مكان التنفيذ: مركز انزالة بني عمان والداوير التابعة له

اشغال توسيع الشبكة الكهربائية داخل النقود الترابي للجماعة

مكان التنفيذ: مركز انزالة بني عمان والداوير التابعة له

طرق الإسرام: طلب عروض

أثمان وطني

مراجع المصلحة المختصة: 0666026443

2- برسم سنة 2026

موضوع الأشغال:
اشغال تكسية الأزقة بالخرسانة خفيفة التسليح

مكان التنفيذ: مركز انزالة بني عمان وداوير الجماعة

افتتاح شاحنة لنقل النفايات المنزلية

مكان التنفيذ: مركز انزالة بني عمان

اشغال بناء قنوات الصرف الصحي

مكان التنفيذ: مركز انزالة بني عمان وداوير الجماعة

طرق الإسرام: طلب عروض

أثمان وطني

الفقرة المحتملة لطرحتها: شهر ماي 2026

مراجع المصلحة المختصة: المصلحة التقنية للجماعة

الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة:-

ب- الخدمات

موضوع الخدمات:

التدبير الفوض لمرق موقف السيارات والشاحنات

التدبير الفوض لمرافق السوق الأسبوعي للجماعة

التدبير الفوض مرقق مجرزة اللحم الحمراء

مكان التنفيذ: انزالة بني عمان المركز

طرق الإسرام: طلب عروض

أثمان وطني

الفقرة المحتملة لطرحتها: شهر يونيو 2026

مراجع المصلحة المختصة: مصلحة المتكاثرات 0666026443

الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة:-

**المملكة المغربية**
**وزارة الداخلية**
**جهة فاس مكناس**
**عمالة مكناس**
**دائرة زهون**
**قيادة نزالة بني عمان**
**جماعة نزالة بني عمان**
**مديرية المصالح الجماعية**
**مصلحة المواطنين**

**إعلان عن طلب عروض**
**مفتوح وطني**
**رقم 03/2026/ج.ع**
**تاريخ: 31 مارس 2026**
**على الساعة 11:00 صباحا**

بني عمان رئيس مجلس جماعة

انزالة بني عمان عش سحري، يوم 04/11/2026، امتحانات الكفاءة المهنية لفائدة موظفي الجماعة

وفق الجدول التالي:
الدرجة الأصلية: تقني الدرجة

3 - درجة الترقى: تقني الدرجة 2

شروط المشاركة في الامتحان:

التوفر على 6 سنوات من الأقدمية

ورثة الأقر في درجة تقني الدرجة 3 إلى غاية 10/04/2026

عدد المناصب المختارى بشانها:

1 - تاريخ ومكان الامتحان:

04/11/2026 - بالقرى الارابي للجماعة الساعة 9 صباحا

تاريخ ايداع الشبشات: من 03/03/2026 إلى 08/04/2026

**المملكة المغربية**

**وزارة الداخلية**
**إقليم إفران**
**جماعة إفران**
**إعلان عن طلب عروض**
**مفتوح وطني**
**رقم 03/2026/ج.ع**
**تاريخ: 31 مارس 2026**
**على الساعة 11:00 صباحا**

في يوم 31 مارس 2026 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم، في مكاتب السيد رئيس جماعة إفران الكائنة بحي الرياض بمدينة إفران، فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني لغرض اثمان رقم 03/2026/ج.ع، بتاريخ 31 مارس 2026 على الساعة الحادية عشرة صباحا.

لأجل:

اشغال الصيانة الاعتيادية للطرق بمدينة إفران.

يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublcs.gov.ma

كلفة تقدير المأمور بمدة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:

646.740,00 درهم) ستعمانة وستة وأربعون ألفا وسبعمئة وأربعون درهما.

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 18000,00 درهم) ثمانية عشر ألف درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إرسال ملفاتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublcs.gov.ma

يجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مطابقة للأصل لشهادة التأهيل والتصنيف التالية:

1- برسم 3 سنوات المقبلة (2026-2028-2027)

موضوع الأشغال:
المشتريات المطلوبة: B6: Assises traités et enrobés à chaud

إن الوثائق الملتزمة الواجب الإدلاء بها هي تلك المخصوص عليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.

**المملكة المغربية**
**وزارة الداخلية**
**إقليم اشتوكة آيت باها**
**دائرة يوكرى**
**قيادة أنصاف**
**جماعة وا أنصاف**

**إعلان عن إيداع و نشر مشروع**

**قران يملن أن المملكة العامة تقضي**

**بخطط بطرق المواصلات**

**بجانب الطريق الجهوي RR105**

**بجماعة وا أنصاف (إقليم اشتوكة**

**آيت باها) ويتعين قطع الأضوية**

**المراد نزع ملكيتها لهذه الغاية**

**طيلة مدة شهرين ابتداء من تاريخ**

**18 فبراير 2026، الذي يوافق تاريخ**

**نشر مشروع القرار الوارد نصه**

**أسفله، في الجريدة الرسمية،**

**(نشره الأعلانات القانونية**

**والضمانات الإدارية) عدد 5912**

**بتاريخ 18 فبراير 2026.**

**يودع ملف البحث والتسجيل للعد**

**لتدوين الملاحظات والتسجيلات**

**لرهن إشارة المعلن بملف جماعة**

**وا أنصاف خلال أوقات**

**شروع العمل الإدارية**

بفضي بخطط حدود الطرق العامة من أجل إنجاز موقف

السيارات بجانب الطريق الجهوية RR105

ويتعين قطع الأضوية المراد نزع ملكيتها لهذه الغاية،

وتفتح بحث علني مدة شهرين تتقدي من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية:

بناء على القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات

الصادر بتاريخ 27 فبراير 2015 رقم 15.85 بر 20 من رمضان

1436 (07 يونيو 2015).

وعلى القانون رقم 12.90 المتعلق بالتعمير الصادر بتتفيذ

الظهير الشريف رقم 1492.31 بتاريخ 15 من الحجة 1412

(17 يونيو 1992) كما وقع تغييره وتتميمه.

وعلى القانون رقم 7.81 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة

و بالأحلال المؤقت الصادر بتتفيذ الظهير الشريف رقم 1.81.254

بتاريخ 03 ذي الحجة 1442 (14 ماي 1982).

وعلى القانون رقم 57.19 المتعلق بنظام الأقالوم العقارية

للجماعات الترابية الصادر بتتفيذ الظهير الشريف رقم 1.21.74

بتاريخ 03 ذي الحجة 1442 (14 يوليو 2021).

وعلى المرسوم رقم 2.82.382 الصادر في 03 رجب 02

أبريل 1983 بتطبيق القانون 7.81 المشار إليه أعلاه.

وعلى المرسوم رقم 2.92.832 الصادر في 27 من ربيع الآخر 1414

(14 أكتوبر 1993) بتطبيق القانون رقم 12.90 المشار إليه أعلاه.

وعلى محضر اجتماع مجلس جماعة وا أنصاف خلال دورته

الاستثنائية المنعقد بتاريخ 02

دجنبر 2025 المتعلق بالموافقة على قرار يقضي بخطط حدود

الطرق العامة من أجل إنجاز موقف للسيارات بجانب الطريق الجهوية

RR105.

قرر ما يلي:

الفصل الأول: يعلن أن المنفعة العامة تقضي بتخطيط حدود

الطرق العامة من أجل إنجاز موقف للسيارات بجانب الطريق الجهوية

RR105.

يتم سحب ملف طلب العروض

تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublcs.gov.ma

كلفة تقدير الأعمار محددة من طرف صاحب المشروع في:

تسعمائة وتسعون ألف درهم (990.000,00 درهم).

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: تسعة عشر ألفا وتسامائة درهم (19800,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 32و 34 و 35 من المرسوم رقم 2.22.431

والموافق 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين إيداع اظرفتهم بطريقة إلكترونية طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 22-22-431

المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع المطابق التقنية المطلوبة بموجب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بجماعة

آيت بدين، في أبعث تقدير، في اليوم السابق لتاريخ جلسة فتح

الأظرف، أو تسليمها أثناء الجلسة لرئيس اللجنة قبل الشروع في فتح

الأظرف.

يمكن للمتنافسين أيضا إيداع البطاقات التقنية عبر بوابة

الصفقات العمومية: www.marchespublcs.gov.ma

وقسما marchespublcs.gov.ma

المادتين 37 و 40 من المرسوم المشار إليه.

إن الوثائق الملتزمة الواجب الإدلاء بها هي تلك المخصوص عليها في المادة 7 من نظام الاستشارة.

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 18000,00 درهم) ثمانية عشر ألف درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إرسال ملفاتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublcs.gov.ma

يجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مطابقة للأصل لشهادة التأهيل والتصنيف التالية:

1- برسم 3 سنوات المقبلة (2026-2028-2027)

موضوع الأشغال:
المشتريات المطلوبة: B6: Assises traités et enrobés à chaud

إن الوثائق الملتزمة الواجب الإدلاء بها هي تلك المخصوص عليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.

الحادية عشرة صباحا سيتم فتح الأظرف في مكتب شركة العمران فاس مكناس بالنسبة للإشغال السالفة الذكر.
يجب سحب ملفات طلب الترشيح من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية: www.marchespublcs.gov.ma

حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 12500,00 درهم) اثنا عشر ألفا وخمسةمئة درهم).

المبلغ التقديري المقدر من طرف شركة العمران فاس مكناس: 620700,00 درهم(ستمائة وعشرون ألفا وسبعمئةا درهم) مع احتساب الرسوم.

محتوى ملفات طلبات العروض للمتبارين وللضمان يجب أن يكونا خاصين للفصول 27، 29 و 31 من نظام مجموعة تهنية العمران.

يجب هذا المتنافسين وضع الملف عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

الوثائق المطلوبة والتاهيل المطلوب هي المخصوص عليها في نظام الاستشارة.

يجب على المقاولات غير المستقرة في المغرب تقديم الملف التقني طبقا ما هو منصوص عليه في النظام.

المعران فاس مكناس، ش.م. ساحة رقم انزارة.

الهاتف: 05 35 64 22 48/49/57

الفاكس: 05 35 64 22 55

الموقع: www.alomrane.gov.ma

رقم البقعة بالتصميم التجريزي: 07

المراجع العقارية: T91880/09

اسماء وعناوين الملك أو الملك المقترضين: شركة موبينا ش.م.م.

المساحة الإجمالية بالتر: 3486

المساحة المخصصة لوقف السيارات بالتر المر: 122

المساحة المتبقية بالتر المر: 1911

رقم البقعة بالتصميم التجريزي: 07

المراجع العقارية: T91880/09

اسماء وعناوين الملك أو الملك المقترضين: شركة موبينا ش.م.م.

المساحة الإجمالية بالتر: 3486

المساحة المخصصة لوقف السيارات بالتر المر: 143

المساحة المتبقية بالتر المر: 2614

رقم البقعة بالتصميم التجريزي: 08

المراجع العقارية: T75907/09

اسماء وعناوين الملك أو الملك المقترضين: عائشة تتيبال بنت محمد

المساحة الإجمالية بالتر: 2990

المساحة المخصصة لوقف السيارات بالتر المر: 448

المساحة المتبقية بالتر المر: 2542

رقم البقعة بالتصميم التجريزي: 09

المراجع العقارية: T75906/09

اسماء وعناوين الملك أو الملك المقترضين:حسن الهزمي بن البريد

المساحة الإجمالية بالتر: 1238

المساحة المخصصة لوقف السيارات بالتر المر: 303

المساحة المتبقية بالتر المر: 935

رقم البقعة بالتصميم التجريزي: 10

المراجع العقارية: T82401/09

اسماء وعناوين الملك أو الملك المقترضين: حسن الهزمي بن البريد

المساحة الإجمالية بالتر: 600

المساحة المخصصة لوقف السيارات بالتر المر: 189

المساحة المتبقية بالتر المر: 411

مجموع المساحة المخصصة لوقف السيارات: 3446

الفصل الثالث: يتعين على رئيس مجلس جماعة وا أنصاف بتتفيذ

ما جاء في مشروع القرار الذي ينشر في الجريدة الرسمية.

**المملكة المغربية**
**وزارة الداخلية**
**عمالة إقليم مكناس**
**دائرة الخميسات**
**قيادة مصرفة وآيت بدين**
**جماعة آيت بدين**
**إعلان عن طلب عروض**
**مفتوح منسط**
**رقم 04/2025**

في 17/03/2026 على الساعة العاشرة والنصف صباحا سيتم، بمكتب رئيس جماعة آيت بدين، فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض مفتوح مسسط رقم 04/2025

بغرض اثمان لأجل: افتتاع الة تحصيل - Trappelle رقم

لفائدة الجماعة الترابية آيت بدين (صعيدة).

يتم سحب ملف طلب العروض

تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublcs.gov.ma

كلفة تقدير الأعمار محددة من طرف صاحب المشروع في:

تسعمائة وتسعون ألف درهم (990.000,00 درهم).

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: تسعة عشر ألفا وتسامائة درهم (19800,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 32و 34 و 35 من المرسوم رقم 2.22.431

والموافق 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين إيداع اظرفتهم بطريقة إلكترونية طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 22-22-431

المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع المطابق التقنية المطلوبة بموجب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بجماعة

آيت بدين، في أبعث تقدير، في اليوم السابق لتاريخ جلسة فتح

الأظرف، أو تسليمها أثناء الجلسة لرئيس اللجنة قبل الشروع في فتح

الأظرف.

يمكن للمتنافسين أيضا إيداع البطاقات التقنية عبر بوابة

الصفقات العمومية: www.marchespublcs.gov.ma

وقسما marchespublcs.gov.ma

المادتين 37 و 40 من المرسوم المشار إليه.

إن الوثائق الملتزمة الواجب الإدلاء بها هي تلك المخصوص عليها في المادة 7 من نظام الاستشارة.

- مكان الإنجاز: مختلف الأماكن التابعة للجماعة

طريقة إبرام الصفقة: طلب عروض مفتوح.

**المملكة المغربية**
**وزارة الداخلية**
**الوحدات الوطنية للتعمية مناطق ANZDOA**

**طلب عروض مشاريع برسم سنة 2026 – رقم 02**

**البحث التطبيقي من أجل استدامة النظام البطني للأركان،**

لمعلن المركز الدولي للأركان، التابع للوكالة الوطنية لتعمية مناطق الواحات وشجر الأركان (ANZDOA)، عن إطلاق طلب

عروض مشاريع في مجال البحث والتطوير برسم السنة المالية 2026.

يهدف هذا الطلب إلى دعم مشاريع البحث والتطوير التي تساهم في المحافظة على النظام البيئي للأركان وتثمينه وتحقيق تنمية المستدامة داخل نطاق

محمية الحدائق الحيوي للأركان. الهدف العام لطلب عروض

1- الهدف العام لطلب عروض مشاريع هذا الطلب إلى دعم

مبادرات علم

## حديث الصورة



يلفتون الانتباه باكتساحهم كل الفضاءات العمومية خلال شهر رمضان، وتتجسس خيفة مما يعرضونه من منتجات غذائية لا نعرف مصدرها ولا طريقة تحضيرها. إنهم الباعة الموسميون الذين يعتصرون، خلال باقي شهور السنة، جزءاً من النشاط الاقتصادي غير المهيكل في كثير من المدن، حيث يعرضون مختلف المنتوجات في الشوارع والأسواق دون الالتزام في كثير من الأحيان بشروط النظافة والسلامة الصحية.

خلال الشهر الفضيل، يتخصصون في بيع الأطعمة الأكثر طلباً، كالعجائن والعصائر التي تعرض في أماكن غير مخصصة أصلاً لهذه المنتجات التي تتعرض بالتالي للغبار والتلوث ودرجات الحرارة غير المناسبة، علماً أنه تم تخزينها بطرق غير صحيحة. وهذا قد يؤدي إلى انتشار بعض الأمراض والتسممات الغذائية التي تؤثر سلباً على صحة المواطن.

في ظل هذه الفوضى العارمة، نتساءل عن دور السلطات المسؤولة عن ضمان سلامة المنتوجات الغذائية وحماية الصحة العامة، بل نتساءل أيضاً عن دورنا جميعاً في التوعية حتى لا يصير شهر رمضان مناسبة للكسب على حساب الصحة والسلامة.

● تصوير: طه ياسين شامي

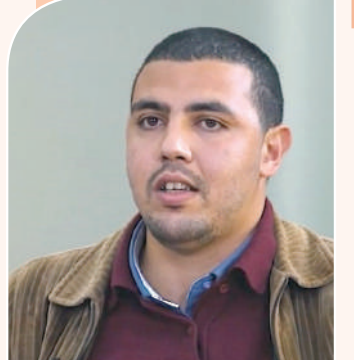
# قضايا اليسار الوطني

(المجموعة الأولى)

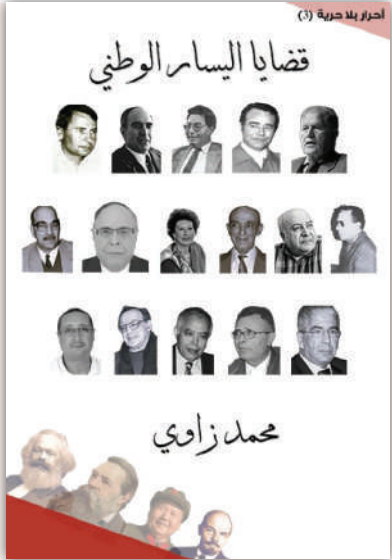
الحلقة 12

محمد عابد الجابري (1)

## ماركسية الجابري ونظريته في مشكلة التعليم بالمغرب



● بقلم: محمد زاوي



قضايا اليسار الوطني



محمد زاوي

على حدة... (نفس المرجع، الفصل الأول "أسس ومضامين").

### - فشل تعميم التعريب التعليمي

الغموض والتراجع هو ما حكم ميدان "تعريب التعليم" في مغرب الاستقلال، ولا زال يحكمه إلى اليوم. فكلما تحقق إنجاز إلا وتم التراجع عنه بعد حين، وذلك من السنوات الأولى للاستقلال إلى اليوم. يقول محمد عابد الجابري: "وهنا أيضاً قد لا تكون في حاجة إلى استعراض مختلف القرارات، والبيانات والتراجعات، والمآزق، التي عرفها تعليمنا في ميدان التعريب، منذ الاستقلال إلى اليوم. فقد كانت السنوات السبع عشرة الماضية عبارة عن متاهات لا مخرج لها، متاهات يؤدي بعضها إلى بعض، ولكنها تعود دائماً بالتائه فيها إلى نقطة انطلاقه. لقد تكررت المحاولات المتساوية مرات عديدة، ولكن دون جدوى: ففي كل مرة يتسلق فيها التعريب بعض الدرجات في سلم تعليمنا إلا وكانت الخطوة التالية هي الرجوع إلى الوراء بأسرع ما يمكن". (نفس المرجع، ص 76-77).

السؤال المطروح هو: ما سبب كل هذه التراجعات؟ وما سبب كل هذا الغموض؟ الجواب هو: أن القضية طبقية بدرجة أولى. ولكن، كيف ذلك؟ إن الغموض ناتج عن "الطابع التوفيقى" الذي أنتج المبادئ الأربعة للتعليم، وإن التراجع ناتج عن تغير "العلاقات السائدة بين الفئات المتصارعة داخل النخبة المسيرة" (نفس المرجع، ص 71).

ما المقصود بـ "الطابع التوفيقى" للمبادئ الأربعة للتعليم؟ إن الصراع الذي طغى على التفاوض الذي أنتج المبادئ الأربعة للتعليم، هو نفسه الصراع الذي سيطر في تسيير قطاع التعليم إلى اليوم. لقد كان الصراع في الأصل قائماً بين ما أسماه الجابري: "الحلف الوطني الذي يضم: البورجوازية المغربية الناشئة بقسميها التجاري والزراعي، والأرستقراطية التقليدية الدينية منها والعلمية والسياسية، وجماهير الشعب بمختلف فئاته"، وبين ما أسماه: "الزعامة الرسمية التقليدية". (نفس المرجع، ص 58).

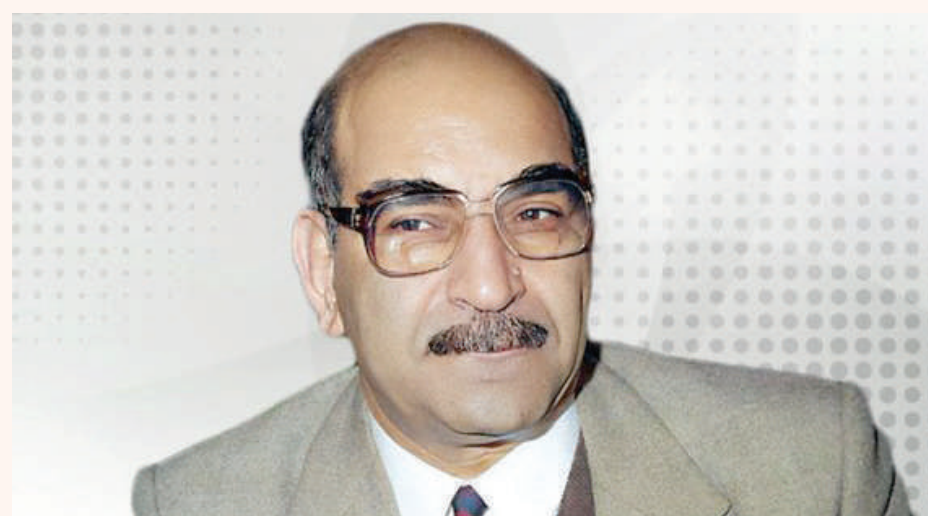
فإذا كان مبدأ "التعريب" يمثل الأرستقراطية التقليدية، فإن مبدأ "المغربة" يمثل البورجوازية المغربية الناشئة. وإذا كان الأول يعطي العربية مكانتها التي تستحقها، فإن الثاني يفتح المجال أمام النخب المغربية ذات التكوين الفركتوني التي تعود من جديد في غياب كفاءات وأطر ذات تكوين عربي. فهذا الاختلاف الموضوعي بين الفئات المتناقضة، هو الذي أدخل "ورش التعريب" في دوامة من المد والجزر إلى يوم المغاربة هذا.



كانت مقررات التعليم آنذاك تتسم بالتركيز على الحفظ دون الفهم (أو بقلة الفهم وضيق مجاله)، والاكتمال بالتقليد والجمود عليه دون تجديد وفق ما يطلبه التطور التاريخي، والاقتران على علوم الآلة وتحديد الغايات وفق ما يخدم الطبقة الحاكمة، وجمود أساليب التدريس وطرق التعبير دون أدنى تجديد يذكر...

هذا ما عمل الاستعمار على الحفاظ عليه، ولكن بنوع من التجديد على مستوى الأساليب التي لم تمس المضمون الرجعي في شيء. فكان هذا التجديد شكلياً خادعاً، فظفر المستعمر معه بالحسينيين: الحفاظ على الرجعية لتحقيق له السيطرة كما تحققت للسلطانين قبله، والحيولة دون هجرة الطلبة المغاربة إلى المشرق فيعودوا محملين بفكر النهضة من هنالك. (محمد عابد الجابري، أضواء على مشكل التعليم بالمغرب، دار النشر المغربية، ص 12-8)

كل سياسة تعليمية استعمارية فرنسية، لن تخدم في نهاية المطاف إلا الرأسمال الفرنسي. إنها سياسة تعليمية طبقية بلا شك، "عنف رمزي وسيطرة" يوجهها الرأسمال الفرنسي من باريس. وفي هذا الإطار يأتي: الحفاظ على رجعية التعليم التقليدي (في جامعة القرويين خاصة)، وتوفير مختلف أنواع الدعم والمساعدة للمدارس الإسرائيلية، وفرض المدارس الفرنسية بطرق غير مباشرة (ومن ذلك الإيحاء بنفوقها وحدانتها وانفتاحها على سوق الشغل، ثم الدعاية لها أكثر من غيرها) على الجميع، وتوجيه التعليم الفرنسي في المغرب توجيهها طبقياً حسب منزلة كل طبقة



الجماعي من عمل يدوي إلى عمل آلي. أما في دول العالم الثالث، فيتفاقم التخلف وتصبح التنمية الاقتصادية واقعا كاد أن يصبح قدراً لا يرد. يعتمد الجابري هنا تحليل ف. لينين في كتابه "الإمبريالية أعلى مراحل الرأسمالية" ليكتشف حقيقة الاستعمار، وهو ذاته التحليل الذي تجاوز به لينين توقع ماركس بحدوث ثورة اجتماعية يقودها العمال في الدول الصناعية. (محمد عابد الجابري، وجهة نظر: نحو إعادة بناء قضايا الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثالثة، 2004، ص 144-143/ محمد عابد الجابري، سلسلة مواقف، العدد 12، دار النشر المغربية، الطبعة الأولى، 2003، ص 47-76)

### في تفسير مشكلة التعليم بالمغرب

يختبر الجابري الماركسية كمنهج تفسير في عدة قضايا، منها مشكلة التعليم في المغرب.. بهذا المنهج يفسر العروى رجعية التعليم التقليدي بجماعة القرويين قبل دخول الاستعمار، وتكريس الاستعمار لهذه الرجعية، وفشل "ورش تعريب التعليم" في مغرب الاستقلال، إلى غير ذلك من المسائل المتعلقة بالتعليم.

### - رجعية التعليم التقليدي وتكريس الاستعمار

كان التعليم التقليدي عامة، بمقرراته بجماعة القرويين، خاضعا لسياسة السلاطين، وهي سياسة لم تكن لتمثل إلا مصالح الطبقة النافذة في الدولة آنذاك. ولم تكن هذه الطبقة إلا طبقة الإقطاعيين الذين تأسس حكمهم على ذلك الأساس، أي على أساس طبقي.

في الغرب. تطورت الصناعة في أوروبا، وفورت فضاء لتجمع العمال. تجمع هؤلاء، فشكلوا طبقة عاملة توحدتها نفس المصالح وظروف العيش والعمل. تطور وعي العمال بالموازاة مع تطور الصناعة، فأصبحت الرأسمالية الأوروبية في حاجة إلى الأرباح واليد العاملة والمواد الأولية بأثمان بخسة للخروج من مأزقها. وبالتالي، فلن تكون المستعمرات إلا أسواق استهلاكية لرفع الأرباح عن طريق تصدير الرأسمال المالي وفائض الإنتاج إليها (المستعمرات)، ولن تكون إلا مصدرا تلجأ منه المواد الأولية والعمال بانخفاض الأثمان أو بالقهر أحيانا.

ومعنى "رفع الأرباح"، وبالتالي "تهب فائض القيمة في المستعمرات"، أن تتجاوز الرأسمالية لأزمتهما بالزيادة في أجور العمال وتحسين الخدمات الاجتماعية المقدمة لهم وإرشاء الزعماء النقابيين منهم. هنا بالضبط سيوقع التعاضش المذكور سابقا، وهنا ستظهر أرستقراطية عمالية تحمي البورجوازية اجتماعيا. وهذا لا يعني بالنسبة للرأسمالية غير نتيجة ملموسة واحدة هي: أن يطول عمرها وتحسن صحتها الاستغالية. فيما تتجاوز الرأسمالية أزمتهما بالاستعمار، فيما يضرب اقتصاد المستعمرات ويفكك الإنسان فيها وتستنزف ثرواتها ومواردها البشرية. وبهذه الطريقة، يخسر العالم كله في معركة ضد الاحتكار والإعتداء.

في أوروبا "يخف التناقض بين الملكية الفردية لوسائل الإنتاج والطابع الجماعي لعملية الإنتاج" (كما يسميه الجابري)، حيث توسعت بفعل الاستعمار الشركات الاحتكارية، وتحول العمل

### ماركسية محمد عابد الجابري

إن "قواعد المادية الجدلية" المستقاة من "الطبيعة" و"التاريخ"، هي أساس "المادية التاريخية"، وهذه هي أساس الاشتراكية العلمية. فما هي "قواعد المادية الجدلية" إن؟ هل بشرحها الجابري كما وجدها في الأدبيات الماركسية الكلاسيكية؟ أم أنه يجدد في شرحها وتعريفها بما لم يكن متاحا للرواد الأوائل؟

لا يتميز الجابري عن هؤلاء الرواد في بيان قواعد الاشتراكية العلمية.. وعلى سبيل المثال، فكما عرض بوليتزر تلك القواعد في "أصول الفلسفة الماركسية" (جورج بوليتزر، أصول الفلسفة الماركسية، الجزء الأول، ترجمة شعبان بركات، منشورات المكتبة المصرية، من "الدرس الأول" إلى غاية "الدرس السابع")، عرضها الجابري كالتالي (اختصارا):

أولا: الترابط، فظواهر الطبيعة كل متجانس ترتبط فيه الأشياء والظواهر ارتباطا عضويا. ثانيا: التغير والتبدل، ف"الطبيعة ليست جامدة لا حركة فيها، بل فيها في تغير وتبدل مستمرين". ثالثا: التناقض الداخلي، ف"الطبيعة تتطور وتتغير حسب سير تناقضاتها الداخلية، حيث يتصارع الإيجابي مع السلبي، والقديم مع الجديد". رابعا: تحول الكم إلى كيف، ف"التغير الذي يقع في الطبيعة" هو من العمق بحيث يؤدي إلى تحول الكم إلى كيف". (محمد عابد الجابري، مواقف، العدد 12، دار النشر المغربية، الطبعة الأولى، 2003، ص 51-50)

إن تطبيق هذه القواعد على التاريخ هو ما ينتج "المادية التاريخية"، وإن هذه هي أساس "الاشتراكية العلمية". تستقر هذه القواعد من التاريخ، ثم تطبق وتختبر فيه. وعلى هذا الأساس تم تحديد عدة مفاهيم أخرى: البنية التحتية / البنية فوقية، قوى الإنتاج المادي، قوة العمل، وسائل الإنتاج، قوى الإنتاج، علاقات الإنتاج، أسلوب الإنتاج، القيمة، فائض القيمة... وإننا لم نجد الجابري - من خلال شروحه - يختلف كثيرا في تحديده لهذه المفاهيم عن باقي كتّاب "الأدبيات الماركسية" ورواد "الدراسة النقدية في الاقتصاد السياسي"...

### نموذج تفسيري

من تجليات التفسير الماركسي في أعمال الجابري، نجد تفسيره لواقع الاستعمار في المغرب؛ فهو لا ينظر إلى هذا الواقع كاعتداء تعرض له دول العالم الثالث فقط، وإنما باعتباره واقعا استغلاليا لنهب فائض القيمة، أدى إلى التعاضش السلبى بين العمال والرأسمالية في أوروبا؛ وكله كان بمثابة صورة حركية الرأسمالية الاحتكارية بعد تشكلها

## الإسلام السياسي في المغرب بين الدولة والمجتمع

## جدلية الإدماج والتهميش

الشاملة بظاهرة بالغة التعقيد، لكنها تسعى إلى تقديم قراءة تحليلية تجمع بين الرصانة المنهجية وحيوية التحليل السياسي، عبر مفهومين محوريين يشكّلان عمودها الفقري: الإدماج والتهميش، بوصفهما أداتي حكم وظفتها الدولة المغربية في إدارة علاقتها مع الحركات الإسلامية. وتنتقل من فرضية مركزية مفادها أن هذين المفهومين لا يعملان بشكل متعاقب أو منفصل، بل يتشابكان ويتفاعلان في الزمان والمكان ذاتهما، مما يجعل فهم أحدهما مشروطا بفهم الآخر.

تتناول الحلقة الأولى التاطير المفاهيمي والتاريخي، وتضع الأسس التحليلية التي ستبنى عليها الحلقات الثلاث القادمة.

## الحلقة 4

## أين يتجه الإسلام السياسي في المغرب؟

حقيقة تتجاوز الحالة المغربية إلى الأفق العربي والإسلامي الأوسع: الإسلام السياسي لا يهزم بالإقصاء ولا يروض بالإدماج الكلي. الإقصاء يمنحه شرعية الاضطهاد، والإدماج الكلي يفرغه من مضمونه. ومن ثَمَّ فإن أزمة الحقيقة ليست أزمة علاقة مع الدولة فحسب، بل هي أزمة مراجعة ذاتية داخلية لم تكتمل بعد في أي من نموذجيه.

والسؤال الذي تتركه هذه الدراسة مفتوحا هو: هل يملك الإسلام السياسي في المغرب — بنموذجيه المدّج والمحاصر — القدرة على إنتاج مراجعة فكرية وسياسية حقيقية تجيب عن أسئلة المرحلة الجديدة؟ أم أنه سيظل أسير جدلية الإدماج والحصار التي حكمت مساره لعقود؟

الإجابة تستلزم أولا تشخيص طبيعة الأزمة. فالإسلام السياسي المغربي يواجه اليوم ثلاث تحديات متشابهة: تحدي المصادقية الذي شغفته هزيمة 2021 وأظهر أن الإدماج المفرط يفضي إلى فقدان الهوية التمازجية، وتحدي الحصان الذي يبقى نموذج العدل والإحسان فاعلا مجتمعيا لكنه يحول دون تحوله إلى قوة سياسية مؤثرة في القرار، وتحدي الجيل الجديد الذي لا يرى في النموذجين القائمين إجابة كافية عن أسئلته المتعلقة بالعدالة الاجتماعية والحرية والكرامة.

وما يزيد المشهد تعقيدا أن هذه التحديات الداخلية تقاطع مع ضغوط خارجية منظمة لا تخفي أهدافها: إعادة رسم خريطة التدين السياسي في المنطقة بما يخدم التحالفات الاستراتيجية الجديدة، ويجفف منابع كل خطاب إسلامي ذي بعد سياسي مستقل. في مواجهة هذه التحديات، يبدو أن الإسلام السياسي المغربي أمام خيارات ثلاثة لا رابع لها: إما مراجعة فكرية وسياسية عميقة تعيد تعريف علاقته بالدولة والمجتمع والسياق الدولي على أسس جديدة، وإما الاستمرار في نموذجيه القائم مع ما يحمله كل منهما من أثمان متراكمة، وإما الدوبان التدريجي في منطق الدولة أو في هامش الهوامش المجتمعية.

الجواب رهين بما ستكشفه الأيام القادمة في مغرب يبحث، شأنه شأن كثير من بلدان المنطقة، عن توازن جديد بين الدولة والمجتمع والدين والسياسة.. توازن لن يتحقق حتما بقرار فوقي.

والسعودية لمحاربة الحركات الإسلامية وتصنيفها تهديدا أمنيا، بل ذهبت الإمارات إلى تصنيف جماعة الإخوان المسلمين تنظيميا إرهابيا ونشرت هذا التصنيف في كل منابرها الدبلوماسية والإعلامية. وفي هذا السياق، تندرج اتفاقيات إبراهيم بوصفها ليس مجرد تطبيع دبلوماسي، بل منظومة استراتيجية متكاملة تعيد رسم التحالفات الإقليمية على أساس يقصي كل خطاب إسلامي يرفع القضية الفلسطينية شعارا. وانخراط المغرب في هذه المنظومة أرسل رسالة واضحة: الخيارات الاستراتيجية الكبرى تعلق على كل اعتبار آخر بما في ذلك الحساسيات الدينية والسياسية الداخلية. ويبقى السؤال الجوهرية: هل يملك المغرب هامشا من الاستقلالية في إدارة ملف الإسلام السياسي، أم أن الضغوط الخارجية باتت تحدد سقف الممكن؟ والجواب أن هامش الاستقلالية موجود لكنه ضيق في كل مرحلة تتعقّق فيها الارتباطات الاستراتيجية مع القوى الضاغطة.

## خاتمة — نهاية أم إعادة تشكّل؟

يبقى السؤال الأكبر الذي افتتحنا به هذه الخلاصة: هل نحن أمام نهاية الإسلام السياسي في المغرب أم أمام إعادة تشكّل؟

الشواهد المتاحة لا تدعم فرضية النهاية. فالحضور المجتمعي لجماعة العدل والإحسان، والوثيقة السياسية الشاملة التي أصدرتها وقدمتها للرأي العام في فبراير 2024، والجدل الذي أثاره توقيع العثماني على اتفاقيات إبراهيم داخل حركة التوحيد والإصلاح ذاتها، كلها مؤشرات على أن الإسلام السياسي لم ينته بل يعيد ترتيب أوراقه. ما نحن أمامه هو بالأحرى مرحلة إعادة تشكّل عميق تتجلى ملامحه في ثلاث اتجاهات: أولها تراجع نموذج الإسلام السياسي المؤسسي المدّج في السلطة، وثانيها صعود نموذج الإسام السياسي المجتمعي المحاصر خارج المؤسسات، وثالثها بروز جيل جديد لا يرى في النموذجين القائمين إجابة كافية عن أسئلته.

## خاتمة الدراسة — ما يقوله النموذج المغربي

يكشف النموذج المغربي في نهاية المطاف عن



● بقلم: حسن اليوسفي المغربي

الرسمي بها فاعلا سياسيا شرعيا. وهذه الشروط في مجملها ليست مطالب إصلاحية جزئية، بل هي في جوهرها مطالب بتغيير طبيعة النظام. مما يعني أن موقف الجماعة ليس رفضا أبديا مطلقا، بل هو رفض مشروط بشروط لا تتوفر في ظل المعطيات الراهنة.

وهنا يطرح التحليل سؤالاً مفتوحاً: من يتغير أولاً؟ هل ستتغير الدولة فتتوفر شروط الجماعة؟ أم ستتغير الجماعة وتقبل بشروط أدنى مما تطالب به تحت وطأة الحصار والضغط؟ أم أن الجمود سيستمر في ظل المعطيات الإقليمية والدولية الراهنة؟ هذه أسئلة يصعب الإجابة عنها بيقين، لكن منطق التاريخ يُعلمنا أن الجمود لا يدوم، وأن كل طرف يراكم تحولاته الداخلية حتى في أعرق لحظات الانسداد.

## رابعاً — السياق الدولي، عندما يُقرّر الخارج الداخل

لا يمكن فهم مالات الإسلام السياسي في المغرب دون استحضار السياق الدولي والإقليمي الذي يشكل ضغطا حقيقيا على القرار الوطني. فمنذ سقوط تجربة الإسلام السياسي في مصر عام 2013، انطلقت موجة إقليمية واسعة تقودها الإمارات

تأنيًا — الدولة الرابعة دائما: التوظيف الاستراتيجي للجدلية إن الخلاصة الأعمق التي تقدمها هذه الدراسة هي أن الدولة المغربية كانت الرابع الأكبر في جدلية الإدماج والحصار معا.

مع نموذج الإدماج، أوكلت الدولة إلى حزب العدالة والتنمية مهمة تمرير القرارات الاجتماعية الصعبة، ووفرت لنفسها واجهة ذات مصداقية إسلامية في مواجهة ضغوط الربيع العربي، ثم استعملته لتوقيع اتفاقيات التطبيع بيد إسلامية تخفف من وطأة الصدمة الشعبية. وحين استغف الحزب ووظائفه أفرغ من رصيده وخرج من المشهد.

ومع نموذج الحصار، لجأت الدولة إلى معادلة مزدوجة: فمن جهة مارست على الجماعة تضييقا ممنهجا طال أعضاءها في وظائفهم وبيوتهم وحرمانهم، ومن جهة أخرى أبقتها في الوجود دون أن تمنحها الاعتراف الرسمي. وفي هذا التوازن الحسبي الدقيق رسالة واضحة: الجماعة المحاصرة لن تشكل منافسا حقيقيا على الشرعية طالما بقيت خارج المؤسسات، والإقصاء الكلي لها قد يمنحها بعدا رمزيا أخطر مما تمثله وهي حاضرة ومحاصرة في أي واحد.

وهذا ما يجعل سؤال 'من يُدمج من؟' يُجاب عنه بوضوح: الدولة هي من تُدمج وتحاصر وتُوظف، والحركات الإسلامية بنموذجها تدفع الثمن في كلتا الحالتين.

## ثانياً — شروط الجماعة للمشاركة، ر

## فض مشروط أم موقف ثابت؟

سؤال يطرحه المشهد بالبحاح: هل ستتغير جماعة العدل والإحسان موقفها وتقبل المشاركة من الداخل في يوم ما؟ قراءة الوثيقة السياسية تُجيب بطريقة غير مباشرة: الجماعة لا تُغلق الباب بشكل مطلق، لكنها تضع شروطا مسبقة تجعل هذه المشاركة مشروطة بتغيير جذري في بنية النظام السياسي ذاته. فهي تطالب بدستور ديمقراطي حقيقي منبثق عن جمعية تأسيسية منتخبة لا عن مبادرة انفرادية، ويفصل حقيقي للسلط واستقلالية فعلية للقضاء وبناتخابات حرة ونزيهة تفضي إلى تداول حقيقي على السلطة، ويرفع الحصار عنها والاعتراف

رافقنا عبر الحلقات الثلاث الماضية خيطان متوازيان ومتقاطعان: خط الإدماج ممثلا في مسار حركة التوحيد والإصلاح وحزب العدالة والتنمية، وخط الحصار ممثلا في تجربة جماعة العدل والإحسان. وقد كشف كلا الخيطان عن وجهين لعملة واحدة: استراتيجية الدولة في إدارة الحقل الإسلامي السياسي، سواء بالاحتواء أو بالحصار.

تسعى هذه الحلقة الرابعة والأخيرة إلى جمع هذه الخيوط في خلاصة تركيبية تجيب عن السؤال الذي افتتحنا به الدراسة: أين يتجه الإسلام السياسي في المغرب؟ هل نحن أمام نهايته أم أمام إعادة تشكّله؟ وما الذي يكشفه النموذج المغربي للمشهد العربي والإسلامي الأوسع؟

## أولاً — المعادلة المعكوسة: خلاصة الجدلية

إن أولى خلاصات هذه الدراسة هي ما أسميناه 'المعادلة المعكوسة': من قبل الإدماج فقد وزنه الشعبي، ومن رفضه حافظ على ثقته المجتمعي. وهي معادلة تحدد المنطق السياسي المتعارف عليه الذي يرى في المشاركة المؤسسية طريقا للتأثير والنفوذ. فحزب العدالة والتنمية الذي اختار الإدماج دفع ثمنه مضاعفا: خسر هويته التمازجية أمام قواعده الشعبية، وأدى وظائف الدولة الصعبة بدلا عنها، ووقع ممثله على اتفاقيات إبراهيم في لحظة كاشفة أبانت أن الإدماج الكامل يعني في نهاية المطاف الذوبان في منطق الدولة. وجاءت هزيمة 2021 الانتخابية الكاسحة لتسجل هذه الخلاصة في صناديق الاقتراع.

في المقابل، احتفظت جماعة العدل والإحسان المحاصرة بتماسكها الداخلي وحضورها المجتمعي ووضوح هويتها، ودفعت ثمن هذا الاختيار على المستوى الإنساني والمادي، لكنها لم تدفع من رصيدها الشعبي. وهذا التباين بين النموذجين هو جوهر الجدلية التي حاولنا تشريحها.

غير أن المعادلة المعكوسة لا تعني أن نموذج الحصار انتصر على نموذج الإدماج، بل تعني أن كليهما يحمل ثمنه الخاص، وأن الدولة في الحالتين لم تخسر شيئا يُذكر، بل وظفت كلا النموذجين في خدمة استراتيجيتها.

## الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية

والعرق. تستخدم الكاتبة أدوات العلوم الإنسانية الحديثة لتحليل التمثلات الذهنية التي جعلت المجتمع يصنف الأفراد إلى "نحن" و"هم". الكتاب دعوة لإعادة قراءة التراث بعين ناقدة، تهدف إلى استعادة قيمة التعددية كركيزة حضارية، وفهم الجذور النفسية والاجتماعية التي تحكم نظرتنا للمختلف اليوم.

## ● إعداد: سعيد آيت اومزيد

هذه الصفات. إن إخضاع المولود ذكرا كان أم أنثى لها الطقس التطهيري والوقائي ممارسة اجتماعية معروفة لدى مجتمعات عديدة والمرجح أنها راجعة إلى اعتقاد في أن ولادة الطفل مجلبة للندس. فكانت الطقوس بذلك وسيلة لحماية المولود والموالدة من الخطر ولا سيما الأرواح الشريرة. بالإضافة إلى أن من بين الأهداف الرئيسية لهذه الممارسات تشكيل المولود حسب النموذج المرغوب فيه بمحو خصوصيته الفردية فذوب نتجته ذلك في الجماعة ويحمل سماتها الأساسية ويعبر عن تصوّرها للنظام الجندري: كيف تبنى الذكورة وكيف تبنى الأنوثة؟

## 3- الترميح

لا يتوقف دور القابلة عند تلميح جسد المولود، وتغطيسه في الماء المعتدل الفاتر وتقطير شيء من الزيت الصافي في عينيه، إذ يتعين عليها أن تتعهد بوضع طابع ذكوري أساسي على جسد الغلام والتصرف فيه على نحو يطمس ما هو أنثوي فيه. فمن الخصائص التي يجب أن يتحلى بها الجسد الذكوري، الشجونة والقوة لأنه بدن يوظف للعمل والدفاع عن الحمى، ومن الخصائص التي ينبغي أن يتصف بها الجسد الأنثوي النعومة واللينة لأنّه جسد مُعدّ للمتعة والإنجاب والرعاية. وجلي أنه ليس باختيار الفرد أن يحدد عن

الأورام، ولدفع الأوساخ العالقة بالجسد ولحفظ اللحوم والأطعمة، كما أنه دخل في تركيبة بعض الطقوس السحرية وأضيف إلى الدم والنار والبخور وغيرها. فليس من المستغرب إذن أن يدعو بعض الأطباء إلى أن يملح بدن المولود «بملح مدقوق دقا ناعما لتتصلب بشرته حتى يقل انفعالها عما يرد عليها من الحر والبرد وملامسة الأشياء الخشنة فإن كان المولود ذكرا، فينبغي أن يكون التلميح قويا، لأن المقصود من الذكر أن يكون صبوراً على ما تفعله وما يرد عليه، وإن كان أنثى فليكن قليلا، لأنه يستحب منها أن تكون ناعمة البشرة».

وانطلاقا من ذلك عملت الثقافة على إبراز الاختلاف في مستوى التعامل مع الجسد الذكوري والجسد الأنثوي. وقد قام الاختلاف على التمييز بين الجنسين، وكان كاشفا عن تطلعات المجتمع والمقاصد التي يرمي إلى التوصل إليها عبر طقس التلميح، والمتتملة في إضفاء طابع ذكوري أساسي على جسد الغلام والتصرف فيه على نحو يطمس ما هو أنثوي فيه. فمن الخصائص التي يجب أن يتحلى بها الجسد الذكوري، الشجونة والقوة لأنه بدن يوظف للعمل والدفاع عن الحمى، ومن الخصائص التي ينبغي أن يتصف بها الجسد الأنثوي النعومة واللينة لأنّه جسد مُعدّ للمتعة والإنجاب والرعاية. وجلي أنه ليس باختيار الفرد أن يحدد عن

## الحلقة 12

## جسد المولود بين طقوس العبور والتشكيل الاجتماعي



## طقوس الولادة

## 1- الوصلة والمشيمة

أمدتنا الدراسات الأنثوغرافية والانتروبولوجية وغيرها بمعلومات هامة حول قطع الوصلة وهي من أولى العمليات التي تجرى على المولود بهدف فصله عن أمه ماديا. كما أن هذه الدراسات لم تبخل علينا بأدق التفاصيل التي تساعدنا على كشف النقاب عن ضروب من التمييز بين الجنسين في الطقوس المصاحبة للولادة. وفي مقابل ذلك كانت كتب التراث ضئيلة علينا، فلم نعرف في ما اطلعنا عليه من كتب التراث إلا على بعض النكت الأخبار المتعلقة من بهذه الطقوس، وهو أمر يثبت مدى إهمال العلماء لكل الممارسات التي لم يولها القرآن أهمية، فكانت أفعالا يقتصر أثرها على ذاتها، غير مؤثرة في العبادة صحة أو فسادا. كما يمكن أن نفكر هذا السكوت بأن هذه المسائل «من شؤون النساء» وهو أمر حدا بعدد من الباحثين إلى القول إن الإسلام لم يعن بطقوس الولادة وغيرها من طقوس العبور.

اكتفت المصادر بالإشارة إلى أنّ الأطباء كانوا يمدون القابلة ببعض النصائح المفيدة أثناء إجراء عملية قطع المشيمة، وأنه يستحب دفنها. وتمكن أسباب ردم المشيمة في الخشبية من استعمالها في السحر. فكل جزء ينفصل عن البدن يبقى محتفظا بقوة حيوية

## 2- التلميح

عظمت الأمم القديمة الملح واعتبرته من أهم عناصر الحياة. وقد كان العرب يعدونه من علامات البركة ويحلفون بالماء والملح تعظيما لهما. وكان اليهود والنصارى يرون أنّه من أفضل المواد المستعملة لتطهير المولود وطرد الأرواح الشريرة عنه. ومثل الملح في الثقافة اليونانية والثقافة الرومانية، والثقافة العربية الإسلامية أنجع وسيلة لدرء عين الحاسد، واتقاء الجان والسحر. والناظر في بعض كتب التراث يقد على منافع الملح، إذ أنه يستعمل لإصباح أجسام الناس وتقويته ولتكميد مواضع الوجع وللقتل على بعض

## أبشع جرائم القتل في التاريخ

رغم أن القتل يعد من أبشع الجرائم التي يمكن أن يرتكبها المرء في حق شخص آخر، فإن مئات الآلاف من الجرائم المماثلة تحدث سنويا. والجدير بالذكر، أنه لم يتم اكتشاف معظم مرتكبي جرائم القتل الفظيعة هذه، مما أتاح لهم الفرصة لارتكاب جرائم أخرى لا تقل فظاعة عن نظيراتها السابقة. وفي هذا السياق، تستعرض بيان اليوم، طيلة شهر رمضان، أسوأ جرائم القتل في التاريخ، التي لم يتم التوصل إلى فاعلها إلى حد الساعة.

● إعداد: حسن عربي

الحلقة 12

## جريمة بني مزار بمصر.. لغز مستمر حتى اليوم!



من الجرائم البشعة والغريبة في ذات الوقت، والتي لا ينساها المصريون، جريمة بني مزار بمحافظة المنيا في صعيد مصر عام 2005، حيث شهدت عزبة شمس الدين التابعة لمركز بني مزار واحدة من أغرب الجرائم، حيث استنقظ أهل القرية الهادئة على مقتل 10 أشخاص من 3 عائلات مختلفة، قام فيها الجاني بذيح هؤلاء الأشخاص وقطع أعضائهم التناسلية رجالا ونساء وأطفالا بطريقة بشعة وغريبة، وفي سابقة لم تحدث في مصر.

ولم يتم حل لغز هذه الجريمة الغريبة حتى اليوم، حيث قام الجاني بالمرور على المنزل الأول وقتل رب الأسرة وزوجته وطفليهما أحمد 8 سنوات وطفليهما فاطمة 7 سنوات وهم نيام، ثم على المنزل الثاني وقتل المحامي الشاب طه ووالدته، ثم ذهب للمنزل الثالث وقتل المدرس أحمد أبو بكر وزوجته بثينة وطفليهما أسماء وطفليهما محمود.

## كوارث لا تنسى

المغاربة كوارث لا تنسى. قد تكون معالمها قد اندثرت لكن ما تزال حية في نفوس من عايشوها، في ذاكرة المناطق، والذاكرة الجماعية، في الطبيعة التي تأتي إلا أن تستحضر، بين الفينة والأخرى جزءا قريبا من التاريخ، عبر كوارث مشابهة، فيضانات يستحضر بها الناس ما جرى لهم في عهد قد ولى.. هذه الحكاية لا تبدأ من المطر الأخير، ولا تنتهي بانحسار المياه. إنها امتداد لذاكرة مغربية مثقلة بكوارث لا تنسى، من زلازل مدمرة إلى فيضانات متكررة، ظلت محفورة في الوعي الجماعي للأمة.

● إعداد: محمد توفيق أمزيان

وبأسئلة ثقيلة حول الاستعداد والمساءلة. في مدن وقرى من شمال البلاد، وعلى رأسها القصر الكبير، تحول المطر من بشارة خير بعد سنوات من الجفاف، إلى اختبار قاس، لتصبح الشوارع أنهارا، والمنازل مرافئ مؤقتة للخوف والترقب.

هذه السلسلة التوثيقية تنطلق من قلب الأحداث الحالية التي شهدتها المغرب، في القصر الكبير، سيدي قاسم، العرائش، تاونات، سيدي سليمان، شفشافون، وباقي المدن وأقاليم الشمال، من الأزقة التي غمرتها المياه، ومن وجوه ما زالت تحصي خسائرها بين الطين والذكريات. نعيد في هذه السلسلة تركيب الكثير من الأحداث التاريخية التي عايش فيها

في زمن تتسارع فيه الأخبار وتتزاحم فيه الصور على واجهات الصحف، وشاشات الهواتف، تبقى بعض الكوارث أكبر من أن تختزل في خبر أو في عنوان عاجل أو تقرير عابر. الكوارث هي لحظة يتوقف فيها التاريخ، و"لحظات فاصلة" تعيد ترتيب علاقتنا بالمكان والذاكرة، وتضع الإنسان وجها لوجه أمام اختبار ثنائية "هشاشته وقوته" في آن واحد، كيف عايش الإنسان هذه الكارثة وكيف واجهها، في المغرب، حيث تعايشت الأرض طويلا مع إيقاع الطبيعة بين خصب وقحط، جاءت الفيضانات الأخيرة لتذكركنا بأن الكارثة ليست حدثا عابرا، بل سرديّة ممتدة تكتب بدموع المكلومين والضحايا، وبصبر المنقذين، وحنكة التدخل والمواجهة،

الحلقة 12

## زلزال الحسيمة 2004.. ذكرى أليمة عاشها الريف (1/2)



بها أزيد من 165 قتيل، ثم الجماعة القروية بني عبد الله التي سجلت بها مقتل 90 شخصا، وإمراطن 107 قتيل، و آيت يوسف وعلي 64 قتيل، وجماعة الرواضي 24 قتيل، فيما جرى تسجيل 58 قتيلًا بقرية آيت داوود، وفي حصيلة أدنى سجل قتيلان في قرية إزمورن.

كانت فاجعة مدمرة، حلت بالمنطقة حينها، وسارعت فرق الإنقاذ، والمتطوعون، وجرى تجنيد المئات للمساهمة في جهود الإغاثة وتجاوز خسائر هذه الكارثة التي ستظل إلى اليوم عالقة في الأذهان، ليس في ذاكرة سكان الحسيمة فقط، وإنما ذاكرة عموم المغاربة الذين ما زالوا يستحضرون التفاصيل ووقع الكارثة، وكيف استفاقوا جميعا في ذلك اليوم على وقع الخبر الكارثة.. خصوصا وأنها جاءت فقط بعد كوارث وفيضانات ضربت المنطقة قبل أشهر قليلة فقط.

شيء لا يعرفونه في اتجاه المجهول. لحظات بعد الكارثة، بدأت السلطات المحلية تستوعب ما حدث، وبدأ متطوعون ورفق من الوقاية المدنية يشروعون في عمليات إنقاذ العالقين من تحت الأنقاض ببعض أحياء المدينة، فيما كان سكان القرى يخنون تحت ركام منازلهم المبنية بالطوب والتراب منتظرين دعما ومددا من أجل أنتشالهم من الظلمات الموجودة تحت الركام.

شرفت السلطات في عملية تحديد المواقع الأكثر تضررا بالمناطق القروية والحضرية المتاخمة لمدينة الحسيمة، وبدأ البحث عن ناجين محتملين من الكارثة، وانتشال جثث من فقدوا أرواحهم جراء ما وقع.

كانت الجماعات القروية أكثر تضررا، حيث تم تسجيل أول حصيلة بجماعة آيت قمره والتي بلغ عدد القتلى فيها نحو 203 قتيلًا، ثم مدينة إزمورن القريبة على الحسيمة ببضع كيلومترات والتي سجل

والدريوش، الذين تعرضوا بدورهم لهزة عنيفة، ويقعون في خط الهزة الأرضية.

وصل صدى الزلزال إلى مدن مجاورة، حيث شعر به سكان تاونات وتازة وفاس وساكنة طنجة وتطوان وبعض مدن الشرق، وحتى سكان هذه المدن ممن أحسوا بالزلزال غادروا بيوتهم نحو الفضاءات المفتوحة خوفا من مصير الدمار وانهدار المنازل.

تحول هذوء ليل الحسيمة وقراها إلى ليل مرعب يسمع فيه أنين العالقين تحت الأنقاض وصراخ الخائفين من تقلب الأرض واهتزازها، وصراخ أول من عاينوا جثثا لذويهم تحت الركام، كانت المشاهد قاسية وسط تصاعد الدخان والأتربة نتيجة انهيار المباني.

توقيت الزلزال كان فاصلا في ارتفاع عدد القتلى والجرحى بالنظر لتواجد الجميع في بيوتهم نائمين، لا قدرة لهم لا على الفرار ولا البحث عن مأمّن ليجد الآلاف أنفسهم تحت الركام فجأة أو هارين من

الإفريقية والأوراسية، وتعد المنطقة الأكثر نشاطا زلزاليا هنا في المغرب.

تعود تفاصيل الكارثة إلى ليلة 24 فبراير 2004، وفي ليلة باردة كانت معها ساكنة المدينة قد أوت إلى فراشها في انتظار يوم الغد، دون أن تعلم أن ليلتها لن تنقضي داخل المنازل، ذلك أنه في تمام الساعة الثانية والنصف صباحا اهتزت الأرض من تحت ساكنة الريف بقوة تراوحت بين 6.3 و6.6 درجة على سلم ريشتر.

أدى هذا الزلزال إلى رعب كبير بالمدينة استيقظ على إثره السكان هربا نحو الشوارع، فيما كان البعض قد وجد نفسه فعليا تحت الأنقاض يقاوم من أجل البقاء، كانت لحظات مرعبة عاشتها مئات الأسر.

في اللحظات الأولى للزلزال انهارت عدد من الأبنية والمنازل بمناطق مختلف من الحسيمة، وكذا بمناطق مجاورة لها، خصوصا بالناظور والعروي

عاش المغرب مجموعة من الكوارث الطبيعية من فيضانات وزلازل، وغيرها، وكان على الدوام يخرج من هذه الكوارث بأقل خسائر ممكنة، بالنظر للحجم الذي تضرب به الزلازل البلاد الذي يبقى ضعيفا أو متوسطا، باستثناء زلزال أكادير في 1960 الذي أدى إلى مقتل ما يزيد عن 15 ألف شخص.

وتتكرر الزلازل بين الفينة والأخرى بعدد من المناطق دون أن يكون لها أثر مشهود أو خسائر بشرية أو مادية كبيرة، إلا أن المغرب عاش على وقع كارثتين للزلزال وهما زلزال أكادير الذي ذكرناه في حلقة سابقة من هذه السلسلة، ثم زلزال الحسيمة الذي ضرب هذه المدينة سنة 2004.

سبق وأن تعرضت الحسيمة لهزات مختلفة لكنها بقيت ضعيفة ولم تؤدي إلى خسائر كبيرة، وتتكرر الزلازل بالحسيمة بشكل كبير بالنظر لتواجد هذه المدينة ذات التضاريس الجبلية في منطقة حزام جبال الريف، وهي المنطقة الواقعة بين الصفيحتين

## رمضان عبر مساجد المغرب

الحلقة 12

## مسجد السنة بالرباط

## حضرة النور في قلب العاصمة

ليس مسجد السنة مجرد معلم معماري، بل هو قلب نابض بالحياة الروحية في الرباط. فيه تقام الصلوات الخمس و صلاة الجمعة، وتُلقى آيات القرآن في الأسفار، وتُعدّد مجالس العلم والوعظ. وقد شكّل عبر تاريخه فضاءً لتلاقى العلماء والفقهاء وطلبة العلم، ومسرحًا للخطاب الديني الوسطي الذي يميّز المدرسة المغربية.

كما يمثل المسجد عنصرًا أساسيًا في الهوية الثقافية للعاصمة، إذ يربط بين الماضي والحاضر، ويمنح الزائر فرصة لاختبار عمق التجربة الدينية المغربية في سياقها العمراني الأصيل.

حين بلغ الزائر عتبة المسجد، ينتقل من صخب الشارع إلى سكينة الفضاء المقدّس. الضوء المتسلّل عبر الأروقة، ورائحة الخشب العتيق، وصوت الأذان المرتفع من المنذنة، كلها عناصر تنسج حالة وجدانية تتجاوز الجس الظاهر إلى صفاء الباطن.

إن مسجد السنة ليس حجارة مرصوفة فحسب، بل هو حكاية مدينة تتعبد، ودولة ترعى دينها، وأمة تحفظ ذاكرتها... في ظلّاته تتعاقد السياسة بالروح، والتاريخ بالحاضر، ويظل قائمًا كمنارة تهدي القلوب في قلب الرباط.

ويبقى مسجد السنة بالرباط أحد أبهى شواهد العمارة الإسلامية المغربية، وفعلًا روحًا وثقافة متجدّرة في وجدان المدينة. لقد تعاقبت عليه العصور، وتجددت فيه أعمال الصيانة، غير أنّ رسالته ظلت ثابتة: أن يكون بيتًا لله، وملاذًا للنفوس، وعنوانًا لجلال العاصمة المغربية عبر الزمن.

وتستند السقوف إلى أعمدة رصينة، بينما تتجه الأنظار جميعًا نحو المحراب، حيث تتلاقى الخطوط وتتوحد القلوب.

يتوسط المسجد صحنٌ مستطيل فسح، تحيط به الأروقة، وتقوم فيه قبتان مخصصتان للوضوء، تُحبلان في تصميمهما إلى أروقة جامع القرويين بمدينة فاس.

وهنا تجلّي البعد الرمزي للماء بوصفه طهارة ظاهرة وباطنة، يتهبها بها المصلي للوقوف بين يدي الله.

تقع المنذنة في الركن الجنوبي الغربي للمسجد. وقد عرفت حديثًا معماريًا فريدًا سنة 1969م، حين أعيد بناؤها حجرًا حجرًا في عهد المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني، لتتسجم مع محور شارع محمد الخامس. وقد حُدد هذا العمل بلوحة تذكارية مؤرخة في 20 سبتمبر 1968م، شاهدة على عناية الدولة بصون معالمها الدينية.

لم يكن مسجد السنة بناء جامدًا، بل كائن حي يخضع لعناية متواصلة. ففي القرن التاسع عشر، شهد ترميمًا في عهد السلطان مولاي عبد الرحمن، حافظًا على بنيانه وتعزيزًا لدوره الديني. وإبان النصف الأول من القرن العشرين، أنجزت أعمال صيانة بإشراف المعماري محمد بن عمر، ضمن جهود تحديث العاصمة دون المساس بجوهرها التاريخي. وسنة 1969م تمت إعادة تشييد المنذنة، في عملية دقيقة تعكس احترامًا للتراث مع استجابة لمتطلبات التخطيط الحضري الحديث.

وهكذا ظل المسجد يتجدد دون أن يفقد روحه، كالشجرة العتيقة التي تجدد أوراقها ويبقى أصلها ثابتًا في الأرض.



في قلب الرباط، وعلى امتداد شارع محمد الخامس، قبالة ثانوية مولاي يوسف وبالقرب من القصر الملكي، ينتصب مسجد السنة شامخًا كأحد أعظم المعالم الدينية والتاريخية في العاصمة. شُيّد هذا الصرح المبارك سنة 1785م بأمر من السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله، فكان منذ نشأته علامة على ازدهار العمران، ورمزًا لرسوخ الدولة في خدمة الدين والعلم والعمران.

جاء بناء مسجد السنة في مرحلة حاسمة من تاريخ المغرب، حين كانت الرباط تتعرّض لكانتها السياسية والإدارية، وتتوقّد صلاتها بالعالم الإسلامي والبحري. وقد عرف السلطان محمد بن عبد الله بعنايته بالمساجد والمدارس والزوايا، إيمانًا منه بأن العمران الروحي هو أساس العمران المادي.

اختير موقع المسجد بعناية، ليكون قريبًا من مركز السلطة ومن شريان المدينة الحيو، في دلالة رمزية على تلازم الحكم والشرع، والدولة والدين. ومنذ ذلك الحين، ظل المسجد شاهداً على تحولات العاصمة، يستقبل المصلين جيلًا بعد جيل، ويحتضن حلقات الذكر والعلم.

يُعد مسجد السنة رابع أكبر مسجد تاريخي في المغرب من حيث المساحة، إذ تبلغ أبعاده نحو 74.70 مترًا طولًا و 74.50 مترًا عرضًا، بمساحة إجمالية تناهز 5565 مترًا مربعًا. هذا الاتساع ليس مجرد رقم هندسي، بل هو تعبير عن احتضان رحب لجماعة المؤمنين.

تتقسّم قاعة الصلاة إلى ثلاث بلاطات كبرى موازية لجدار القبلة، عرض كل واحدة نحو سبعة أمتار، في تخطيط يعكس الانسجام بين الوظيفة والجمال.

## بورتريهات

لكنه يصنع كل شيء. سنلتقي برجال ونساء لم تمنعهم الظروف، ولم تطفنهم العثرات، بل حولوا الألم إلى قوة، والحلم إلى مشروع، والفكرة إلى رسالة. من ميادين العلم إلى منصات الإبداع، ومن ساحات القيادة إلى فضاءات الإنسانية. قصص مختلفة... لكن يجمعها خيط واحد هو أن الإنسان حين يؤمن برسالته، يصبح أكبر من حدود الواقع.

إعداد: هاجر العزوي

الحلقة 12

## عبد الصادق شقارة... حين يغني العود بلسان الذاكرة ويعبر البحر شوقا



في الأزقة العتيقة لمدينة تطوان، حيث تتعاقد الجدران البيضاء مع ظلال الذاكرة الأندلسية، ولد صوت لم يكن يشبه سواه كان عبد الصادق شقارة أشبهه بنافذة مفتوحة على زمن آخر، زمن تنهأى فيه النوبات الأندلسية كآسراب حمام، ويصير العود امتدادًا لبُخس القلب لم يكن مجرد مطرب يؤدي ما حفظه من تران، بل كان حارسًا لذاكرة موسيقية، ووريثًا شرعيًا لوجدان عبر البحر واستقر في الشمال المغربي، ثم أعاد صياغته بصوته المهور بالشيخ.

منذ شبابه، بدا واضحًا أن شقارة لا يسير في درب عادي، كان يحمل العود كما لو أنه يحمل سرا عائليًا مقدسًا. تعلم أصول الطرب الأندلسي على أيدي شيوخ تطوان، وتشرّب مقاماته وإيقاعاته حتى صارت جزءًا من تكوينه الروحي وحين يغني، لا يفصل بين الأداء والحياة؛ صوته يخرج من منطقة عميقة، من طبقة تترج الوقار بالعاطفة، والصرامة بالحموم

كان يعرف كيف يروض المقام، وكيف يمنحه فسحة للتأمل، ثم يفاجئ مستمعيه بأنعطفة لحنية تذكّرهم بأن الفن الحقيقي لا يخضع للتكرار.

لم يكن شقارة أسير المدرسة الكلاسيكية، على الرغم من وفائه الشديد لها، بل كان يدرك أن التراث لا يعيش إلا إذا تنفّس هواء الحاضر لذلك فتح نوافذ الطرب الأندلسي على إيقاعات أخرى، واقترّب من الفلامنكو الإسباني دون أن يذوب فيه، بل حاوره بنُدبة العارف بأصوله في أعماله المشتركة مع موسيقيين إسبان، بدا وكأنه يعيد وصل ما انقطع بين صفتي المتوسط، مستعديًا وشائج تاريخية بصيغة فنية راقية لم يكن الأمر استعراضًا ثقافيًا، بل عودة طبيعية لصوت يعرف أن جذوره ضاربة في تربة مشتركة.

كان حضوره على خشبة مسرحيا من الهيبة والبساطة يجلس معتدل القامة، يضمّ العود إلى صدره كأنه يصغي إليه قبل أن يصغي الجمهور إليه وحين يبدأ الغناء، تحفّت كل شيء حوله لا يحتاج إلى مبالغة في الحركة أو إلى بهرجة مسرحية، يكفي أن يطلق العنان لصوته حتى تتشكل هالة من الصمت المشدود في تلك اللحظات، يشعر المستمع أنه أمام تجربة تتجاوز الترفيه إلى نوع من التطهير الروحي فشقارة لم يكن يغني ليطرب فقط، بل ليوقظ في الناس حنينًا دفينًا إلى زمن الصفاة.

اشتهر بأدائه المميز للنوبات الأندلسية،

الأضواء بقدر ما كان يسعى إلى إتقان النغمة كان يرى في كل وصلة غنائية امتحانًا جديدًا، وفي كل جمهور فرصة لإعادة اكتشاف ذاته حتى في سنواته الأخيرة، حين أثقل المرض جسده، لم يتخل عن شغفه ظل العود رفيقه، وظل الصوت، رغم ما اعتراه من تعب، محتفظًا بتلك الذبيرة الدافئة التي ميزته.

برحيله عام 1998، لم تطل صفحة فنان وحسب، بل أسدلت ستارة على جيل كامل من الحراس الأوفياء لذاكرة الأندلس المغربية غير أن شقارة، على نحو ما، لم يغادر تمامًا. ما زالت تسجيلاته تثبت في البيوت والمقاهي، وما زال اسمه يستعاد كلما ذكر الطرب الأندلسي الأصلي في كل مرة يعزف فيها مقام أندلسي، ثمة ظل خفيف يعبر المكان، كأنه يبتسم راضيا ذلك هو عبد الصادق شقارة صوت عبر الزمن، واستقر في القلب، وصار جزءًا من هوية مدينة لا تزال تغني على إيقاعه

وبقدرته على الانتقال السلس بين المقامات، وبحساسيته عالية تجاه الكلمة الشعرية كان يختار نصوصه بعناية، ويمنح القصيدة حياة ثانية حين يكسوها بصوته، لم يكن يتعامل مع الشعر كمادة خام، بل ككائن حي يجب احترامه لذلك بدت أغانيه وكأنها تنطق من داخل النخ، لا من خارجه كان يشترك أن كل بيت قيل من أجل أن يغني بصوته هو تحديدًا.

ومع مرور السنوات، تحول شقارة إلى رمز فني في شمال المغرب، وإلى أحد أبرز سفراء الطرب الأندلسي في المحافل الدولية حمل موسيقاه إلى مسارح أوروبا، وترك أثرًا واضحًا في كل من استمع إليه، سواء فهم العربية أم لم يفهمها. فالفن الصادق، كما كان يردد، لا يحتاج إلى ترجمة يكفي أن يكون مشحونًا بالصدق حتى يعبر الحدود.

ورغم الألقاب التي أحيط بها، ظل وفيًا لتواضعه التطواني لم يكن يسعى إلى

## صحة الصائم

بحلول شهر رمضان الكريم، شهر تركية النفس وتعزيز الانضباط الذاتي، يرتفع مستوى التطلعات والريغبات في الالتزام بنمط غذائي وصحي أفضل، حيث يشكل الامتناع عن تناول الطعام والشراب لساعات طويلة في اليوم حافزًا قويًا لدى الكثيرين من أجل تغيير عاداتهم الغذائية السيئة وسلوكياتهم غير المتوافقة مع الحياة الصحية. بيان اليوم ترافقكم في هذه الرحلة الإيجابية طوال الشهر الكريم من خلال نصائح وتوجيهات صحية لصيام يحقق غايته في أن تكون، جميعًا، نسخة أفضل من أنفسنا في سائر الأيام.

إعداد: سميرة الشناوي

الحلقة 12

## صيام الحامل في رمضان

هل يؤثر الصيام على الحامل؟ لا توجد إجابة قطعية على هذا السؤال، فالإجابة تعتمد على صحة الأم وحينها خلال فترة الحمل. لذلك، من الضروري أن تستشير الحامل طبيبها قبل الصيام للتأكد من ملاءمته لحالتها الصحية. وبشكل عام، اجتمعت العديد من الدراسات على أن الصيام أثناء الحمل لا يزيد من خطر الولادة المبكرة، وليس له تأثير مباشر على صحة الجنين وعلى وزنه عند الولادة. لكن ذلك يعتمد أساسًا على الحالة الصحية العامة للأم وقدرته الجسدية على تحمل الصيام، علمًا أن المرأة الحامل قد تشعر بالتعب والإرهاق بسبب نقص السوائل والطعام، وتؤكد الدراسات من جهة أخرى، على أن الصوم يمكن أن يساعد في تقليل خطر الإصابة بسكري الحمل. كما يمكن أن يساهم في منع الزيادة المفرطة في الوزن، خاصة في الثلث الثاني من الحمل. ويمكن القول إن قرار الصيام للحامل في الشهرين الأخيرين أو الأولي من الحمل يعتمد على حالتها الصحية وراي الطبيب المتابع، فإذا كانت الحامل بصحة جيدة ولا تعاني من أي مشكلات صحية معقدة، فيمكن الصيام بأمان، ومع ذلك، يجب أن تكون الحامل حريصة على تغذية جيدة وترطيب كاف خلال ساعات الإفطار والسحور لضمان عدم تأثير الصيام سلبًا على صحتها أو صحة الجنين.

صوم الحامل والغثيان

يمكن أن يكون الصيام صعبًا بالنسبة للحامل، وخاصة في الأشهر الأولى بسبب الغثيان والتقيؤ. إذا كانت الأعراض شديدة أو مستمرة، ينصح دائمًا باستشارة الطبيب للتأكد من ملاءمة الصيام لحالة الحامل الصحية.

ويجب على المرأة الحامل كسر الصيام وتناول الطعام فورًا في حال الشعور بأي أعراض خلال فترة الصيام مثل الدوخة والصداع والتعب الشديد، واستشارة الطبيب في حال استمرار هذه الأعراض.

الصداع عند الحامل في رمضان

من الطبيعي أن تصاب الحامل بالصداع، خاصة في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل. يعود ذلك إلى التغيرات الهرمونية وزيادة حجم الدم في الجسم. وقد تزداد احتمالية شعور الحامل بالصداع خلال شهر رمضان المبارك، نتيجة التعب، والجوع، والعطش، والجفاف الذي يحدث أثناء الصيام. يمكن أن تخفف الحامل من الصداع الشديد أثناء الصيام من خلال تناول مسكن الباراسيتامول، فهو آمن أثناء الحمل. لكن إذا استمر الصداع ولم يستجيب للمسكنات، فقد يكون مؤشرًا على الجفاف. في هذه الحالة، من الأفضل كسر الصيام لتجنب المخاطر الصحية.

إشارات تحذيرية

ينصح باستشارة الطبيب حول إمكانية استمرار الصيام للحامل في حال ملاحظة أي من الأعراض التالية خاصة في الشهور الأخيرة:

- الشعور بالعطش الشديد، أو ظهور أي علامة من علامات الجفاف.
- تغير لون البول إلى لون داكن يختلف عن المعتاد.
- وجود حرقة في البول.
- تكرار الغثيان أو التقيؤ أو تفاقمهما.
- كما ينصح بالاتصال بالطبيب على الفور في الحالات التالية:
- تغير طبيعة أو تكرار حركات الطفل بشكل ملحوظ.
- الشعور بالحمى أو الانقباض؛ لأنه قد يكون من علامات الولادة المبكرة.
- الشعور بالدوار والضعف أو الإغماء مع استمرار ذلك حتى بعد الراحة، وفي هذه الحالة ينصح بالإفطار فورًا وشرب الماء مع السكر أو الملح.

هل يؤثر الصيام على حركة الجنين؟

لا يؤثر الصوم على حركة الجنين، خاصة إذا كانت الحامل تتمتع بصحة جيدة وتتبع نظامًا غذائيًا متوازنًا خلال شهر رمضان. ومع ذلك، قد تلاحظ بعض الحوامل تغيرات بسيطة في حركة الجنين أثناء الصيام، بسبب تقلبات مستويات السكر في الدم وعدم حصولها على كمية كافية من السوائل والأطعمة. وفي كل الحالات، إذا لاحظت الحامل انخفاضًا ملحوظًا في حركة الجنين، يجب عليها التوجه إلى الطبيب فورًا للحصول على الاستشارة الطبية اللازمة.

نصائح لصوم آمن

ينصح الأطباء المرأة الحامل بتناول 2-3 أنواع من الفاكهة، فهي غنية بالسكريات الطبيعية والمعادن والألياف، وهذا ما يمد جسم الحامل بالطاقة أثناء الصيام. يفضل اختيار الفاكهة التي ترفع مستوى السكر في الدم بشكل تدريجي، مثل: التفاح والبرتقال والفراولة، وتجنب الفاكهة التي تحتوي على نسبة عالية من السكر، مثل العنب والتين، لأنها قد تسبب ارتفاعًا سريعًا في مستوى السكر ثم انخفاضه بشكل مفاجئ. كما يجب الحرص على شرب كميات وفيرة من الماء، وتناول الخضروات الطازجة مثل الخيار والخس، بالإضافة إلى شرب العصائر، للحفاظ على ترطيب الجسم. وعلى المرأة الحامل تجنب الإكثار من المشروبات المحتوية على الكافيين مثل الشاي والقهوة، والصودا قبل أسبوع أو أسبوعين من بدء الصوم، لتقليل تأثيراتها على الجسم. ويتوجب الحد من الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون مثل المقلبات على الإفطار، وتناول البروتينات مثل اللحم المطبوخ جيدًا، والبيض، والمكسرات للحفاظ على سلامة نمو الطفل. كما يفضل الحد من تناول الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من السكريات مثل الحلويات والشوكولاته، والتي تؤدي بدورها إلى ارتفاع مستوى



## مبدعون مازالوا بيننا..

(الجزء الرابع)

ورؤية، لأنها فضاءات توج بهومنا الصغرى والكبرى، وتكشف عن عوالمنا المرئية واللامرئية، وتشاكس تطلعاتنا وانتظاراتنا الجمالية والمعرفية. في حضرة هذه التجارب المتعددة والمتباينة، نستشف أن الكم هائل كجزيرة لا حدود لتخومها، أو كصحراء لا نهاية لتلماتها. ألم يقل الأديب الرائي جبران خليل جبران: "في موت المبدعين حياتهم"؟ فكل افتتان بمنتهج الصور الجمالية الذين مازالوا بيننا هو في حد ذاته افتتان بالذات المهووسة بالحق في الحلم وفي الحياة، وفي المستقبل... فهؤلاء هم الذين يصلحون المتلقي مع الأثر الجمالي. أليس الأثر، بتعبير أمبرتو إيكو، بديلا عن الكون (الأثر المفتوح)؟

فيما يلي السلسلة الرابعة لهذه المختارات من التجارب التشكيلية للفنانين الرّاحلين بالمغرب التي تمثل بعض المعالم النموذجية الأكثر دلالة في مشهدنا البصري. فهي عتبات تتحدث أبجدية أخرى، وتراهن على مستقبل لا مجال فيه لنزعاع التغيير، والطمس، والموت الرمزي. إنها تجارب إبداعية تتسم بفرادتها، شكلا ومضمونا

الحلقة 12

## مولاي علي العلوي

## أحد رواد الرسم الفطري

أفق جمالي ووجودي

الفنان العصامي مولاي علي العلوي (1924-2001) من الأسماء البارزة في تاريخ الفن التشكيلي المغربي، ومن الشخصيات التي أسهمت في ترسيخ ملامح الرسم الفطري بالمغرب خلال النصف الثاني من القرن العشرين. تميز مساره الفني بخصوصية لافتة، إذ تشكلت تجربته خارج المسارات الأكاديمية المسكونة، معتمدا على حس فطري عميق وقدرة تلقائية على تحويل المشاهد اليومية إلى عوالم تصويرية نابضة بالحياة. في هذا السياق، يمكن النظر إلى تجربة العلوي بوصفها مثالا دالا على قدرة الفن الفطري على إنتاج خطاب بصري غني يتجاوز حدود السطوة الشكلية ليلعب أفقا جماليا ووجوديا يعبر عن علاقة الإنسان ببيئته وذاكرته الجماعية. على امتداد مسيرته الفنية شارك مولاي علي العلوي في عدد من المعارض الجماعية والفردية داخل المغرب وخارجه، ما يعكس الحضور المتزايد لتجربته في المشهد الفني الدولي. فقد عرض أعماله سنة 1980 في معرض جماعي ببيت الطالب بالبريسي، وهو حدث شكل لحظة مفصلية في انفتاح تجربته على الجمهور الأوروبي. تواصل هذا الحضور سنة 1981 من خلال معرض احتضنته قاعة المدرسة الملكية بمدينة انفرنس الليجيكية. أما سنة 1982 فقد عرفت نشاطا ملحوظا للفنان، حيث شارك في الدورة الحادية والأربعين لصالون الفنانين المستقلين بالمركز الثقافي الفرنسي بالدار البيضاء، إلى جانب معرض آخر أقيم بقاعة فندق الدار البيضاء، ما يدل على تنامي الاهتمام بأعماله داخل المغرب.

حضور دولي وازن

واصل العلوي سنة 1983 حضوره الفني من خلال معرض بقاعة فندق سوفيتيل بالرباط، قبل أن تتسع دائرة عرضه الدولية سنة 1984 عبر معرض أقيم في قرية غرينش بنيويورك في الولايات المتحدة، إلى جانب معرض آخر احتضنته متحف الفن العالمي بمدينة دالاس بولاية تكساس. مثلت هذه المشاركة محطة مركزية في تعريف الجمهور الأمريكي بتجربته الفنية. أما سنة 1985 فقد شهدت تنظيم معرضين جديدين: الأول بنيادي أفراد الطاقم الملاحى للخطوط الملكية المغربية، والثاني ببيت الفنون السعودية بمدينة الرياض. تواصلت مشاركاته بعد ذلك بمعرض أقيم برواق بوران بالرباط سنة 1987، ثم بمعرض آخر برواق "أل أرني إي دي جيل" بمدينة ماربيا الإسبانية سنة 1989. اختتمت هذه المرحلة من حضوره الدولي بمعرض بقاعة المركز المدني بديراسانس في برشلونة سنة 1990، تلاه معرض آخر سنة 1991 بقاعة ثقافة إل ماسنو بالمدينة نفسها. لا تكمن أهمية مولاي علي العلوي في كثافة مشاركاته الفنية فقط، بل أيضا في دوره الثقافي والتربوي داخل محيطه المحلي. فقد انخرط في تأطير وتكوين أجيال من الفنانين الشباب من خلال عمله داخل إحدى دور الشباب بمدينة مراكش مسقط رأسه، حيث كان يؤمن بأن الفن ليس مجرد ممارسة فردية بل هو أيضا رسالة تربوية تسهم في صقل الحس الجمالي لدى الناشئة وتعزيز ارتباطهم بترائهم الثقافي.

حس سردي بصري أخاذ

أما على المستوى الجمالي، فتتميز أعمال العلوي بمزيج فريد بين التصوير التشخيصي الفطري القائم على التلقائية والبساطة، وبين إتقان واضح لتقنيات اللون المائي الذي شكل الوسيط المفضل لديه لسنوات طويلة. هذا الزواج بين العفوية والتقنية والحس التشكيلي العميق منح أعماله طابعا نوعيا، حيث تبدو اللوحة عنده فضاء مفتوحا للتعبير الحر عن مشاهد الحياة اليومية والطبيعة المغربية. كما تكشف لوحاته عن حس سردي بصري أخاذ يستحضر تفاصيل البيئة المحلية من أسواق وأزقة ومناظر طبيعية في صياغة تشكيلية تتسم بالبساطة الظاهرية والعمق الرمزي. من خلال تأمل أعماله يتكشف المتلقي عالما تصويريا مشبعا بروح المكان حيث يعيد الفنان تركيب عناصر الطبيعة والحياة الشعبية ضمن بنية تشكيلية غير متكلفة بعيدة عن التعقيد الأسلوبى. لقد شكلت مدينة مراكش محورا بوريا في مخيلته الفنية، إذ استلهم منها ألوانها الدافئة وأجواءها الشعبية وموروثها الثقافي الغني، فبذلت لوحاته أشبه بذاكرة بصرية تحفظ ملامح المدينة وتعيد صياغتها بلغة تشكيلية صادقة. أما من حيث تداول أعماله في سوق الفن فقد عرفت لوحاته اهتماما ملحوظا من طرف هواة التشكيل والمؤسسات الفنية. فقد عرضت بعض أعماله في المراتب العلنية خصوصا ضمن فئة الرسم والتصوير المائي، إذ تعود أول عملية بيع موقفة للوحة بعنوان "احتفال" إلى سنة 2003 في مزاد نظمتها الشركة المغربية للأعمال والتحف الفنية، في حين كان آخر ظهور موقف لأحد أعماله سنة 2016 عبر عرض لوحة "عند النافورة" في مزاد فني.



● إبراهيم الحجي

● عبد الله الشيخ



الفنان مولاي علي العلوي

على التكرار الإيقاعي للأشكال البشرية والجلوس الجماعي فوق بسط تقليدية مزخرفة. يؤكد هذا الترتيب البصري الطابع الطقوسي للمشهد، إذ يبدو الجمع وكأنه يشارك في لحظة روحية أو فنية مشتركة. كما تحيل الخيمة المزخرفة في خلفية اللوحة، بوصفها علامة بصرية، إلى فضاءات المواسم والأسواق التقليدية.

يتأسس العمل على تبسيط الخطوط وتسطيح الفضاء، ما يتسجم مع خصائص الرسم الفطري الذي لا يتشغل كثيرا بالمنظور الأكاديمي بقدر اهتمامه ببناء المعنى الحكائي للمشهد. كما تضيء الألوان الزاهية والمتنوعة حيوية خاصة على اللوحة، حيث يتجاوز الأخضر والأزرق في انسجام يذكر بزخارف الشيع التقليدي. تكشف هذه اللوحة عن قدرة مولاي علي العلوي على تحويل المشهد الشعبي إلى سجل بصري غني بالدلالات الثقافية، حيث تصبح اللوحة سجلا جماليا لذاكرة الجماعة ومظاهرها الاحتفالية، في تداخل بين الفن والحياة اليومية. من خلال هذا الأسلوب العفوي يرسخ الفنان حضوره ضمن رواة التعبير الفطري في المغرب الذين استطاعوا أن يمنحوا المشهد التشكيلي بعدا إنسانيا وواقفيا متجذرا في البيئة المحلية.

على مستوى أيقوني آخر، تعكس لوحة "موكب حفل الختان" مشهدا احتفاليا يرتبط بأحد الطقوس الاجتماعية الراضخة للثقافة المغربية. يقدم الفنان حدث حفل الختان في صيغة بصرية جماعية تعكس الطابع الاحتفالي والشعبي الذي يميز هذه المناسبة، حيث يتحول الفضاء المعماري إلى مسرح حي تتقاطع فيه الموسيقى والحركة والتجمع البشري في لحظة اجتماعية مشتركة. يظهر الطفل المحففي به ممثليا حصانا ومصحوبا بشخصية بالغة، في إشارة رمزية إلى مكانة الطفل داخل هذا الطقس الذي يمثل مرحلة انتقالية في حياته الاجتماعية. يحيط بالموكب عدد من العازفين الذين يحملون الدفوف والآلات الإيقاعية، مما يضفي على المشهد بعدا احتفاليا واضحا ويؤكد حضور الموسيقى كعنصر أساسي في الطقوس الشعبية. كما تظهر شخصيات متعددة من الرجال والنساء والأطفال، بعضهم مشارك في الموكب وبعضهم متابع للمشهد من النوافذ والأبواب، وهو ما يعكس روح المشاركة الجماعية في هذا الحدث.

ركز الفنان على تبسيط الأشكال وتسطيح الفضاء، مع تنظيم الشخصيات في بناء متماسك يبرز مركزية الموكب داخل اللوحة. كما تسهم الألوان الهادئة والمتوازنة في خلق انسجام بصري يعزز البعد السردي للعمل. تفصح هذه اللوحة عن نزوع مولاي علي العلوي نحو توثيق الطقوس الاجتماعية وتحولها إلى صور تشكيلية سرديّة وطرافية تمنح من الذاكرة الجماعية، حيث يصحح الفن وسيلة لحفظ ملامح الحياة الشعبية وتخليد رموزها السوسيوثقافية.

هكذا يظل إرث مولاي علي العلوي حاضرا في الذاكرة الفنية المغربية، ليس فقط بوصفه أحد رواد الرسم الفطري، بل أيضا كفنان المحلية. يقدم العمل مشهدا حيا من الحياة اليومية في فضاء التجمع القروري، حيث تتوزع الشخصيات والأنشطة داخل بناء بصري بسيط يعتمد على السرد المشهدي أكثر مما يعتمد على قواعد المنظور الأكاديمي.

لوحات تعبيرية من وحي الذاكرة الجماعية

تعكس لوحة "السوق الشعبي" للفنان مولاي علي العلوي رؤية فنية تنتمي إلى تقاليد الرسم الفطري المغربي، حيث تتجلى فيها علاقة الفنان العميقة بالفضاء الاجتماعي والثقافي للبيئة المحلية. يقدم العمل مشهدا حيا من الحياة اليومية في فضاء التجمع القروري، حيث تتوزع الشخصيات والأنشطة داخل بناء بصري بسيط يعتمد على السرد المشهدي أكثر مما يعتمد على قواعد المنظور الأكاديمي.

تجلى في اللوحة حضور الإنسان بوصفه مركز المشهد، إذ نلاحظ تعدد الشخصيات وهي تمارس أنشطة مختلفة مثل البيع والشراء والجلوس في حلقات الحديث أو حمل السلع. هذا التعدد لا يهدف فقط إلى وصف المشهد، بل إلى بناء صورة بصرية للحياة الجماعية التي تميز المجتمع التقليدي. كما تتكامل العناصر المعمارية البسيطة مع الخلفية الجبلية لتشكل إطارا مكانيا يرسخ الانتماء إلى المجال المغربي، وخاصة فضاء المدن التاريخية أو القرى القريبة من مراكش.

من الناحية التشكيلية، تعتمد اللوحة على تبسيط الأشكال وتسطيح الخطوط مع توزيع متوازن للشخصيات داخل السطح التصويري. كما تهيمن الألوان الترابية الهادئة التي تعكس طبيعة البيئة المحلية وتمنح المشهد انسجاما بصريا واضحا. ويبدو أن الفنان يركز على البعد الحكائي للصورة، فاللوحة تتحول إلى سجل بصري للحياة اليومية. بذلك تقدم هذه اللوحة مثالا واضحا على قدرة الفن الفطري على توثيق الذاكرة الاجتماعية وتحول المشهد العادي إلى خطاب بصري يحمل أبعادا ثقافية وإنسانية عميقة.

تقدم لوحة "الحفل الجماعي" للفنان مولاي علي العلوي نموذجا دالا على خصوصية التعبير التشكيلي في تجربته الفنية، حيث تتجلى فيها ملامح الرؤية الفطرية التي تجمع بين التبسيط الشكلي والبعد السردي المرتبط بالحياة الاجتماعية. يعرض الفنان مشهدا احتفاليا جماعيا يبدو قريبا من فضاءات المواسم أو الطقوس الشعبية، حيث يجتمع عدد من الشخصيات في تشكيل دائري ومنظم حول مجموعة من العازفين والمشددين، في دلالة واضحة على مركزية الموسيقى والاحتفال في الثقافة الشعبية المغربية.

تتوزع الشخصيات داخل فضاء اللوحة بطريقة متوازنة تبرز نزعة الفنان إلى تنظيم المشهد وفق بنية تركيبية واضحة، تقوم



## حديث مع فنان

خصوصا مسألة تركيز الإنتاج بشكل لافت في هذه الفترة. ومن هذا المنطلق، تطرح الأسئلة حول واقع الإنتاج الدرامي التلفزيوني المغربي اليوم، في ظل الإكراهات التمويلية واللوجستية والتقنية؟ وحول قراءة الفنان للإقبال المتزايد للمشاهد المغربي خلال رمضان وتأثير ذلك على الذوق الفني لدى المتلقي المغربي؟ وما هي تصوراتها الفنية لتطوير الدراما المغربية كما وكيف، على مستوى التأليف والإخراج والإنتاج، بما

في أجواء شهر رمضان المبارك، يتجدد موعد الجمهور المغربي مع بقعة من الأعمال التلفزيونية الوطنية، حيث يحرض المشاهد على متابعة جديد الدراما المغربية بمختلف تلاوينها، من مسلسلات وأفلام تلفزيونية وسيكومات وأعمال مسرحية مصورة، إلى جانب البرامج الترفيهية. إقبال مترجمه نسب المشاهدة المرتفعة التي تؤكد ارتباط المتلقي بإنتاجه المحلي وشغفه به، إلا أنه في هذا الشهر، يعود النقاش مرة أخرى حول واقع الصناعة الدرامية الوطنية،

الحلقة 8

## المثلة المغربية يسرى بوحاموش

## الإنتاج المغربي يتطور لكن يفتقر إلى السيناريو والكتاب المبدعين

عمل مناسبة للممثلين لدينا ممثلون مدعون وتقنيون يشتغلون بكفاءة عالية، بيد أنه، نحن بحاجة إلى وقت أكثر وإنتاج أفضل، لنتمكن الممثل من العمل براحة من الجانب المادي، ولكي يكون لديه الوقت الكافي أثناء التصوير.

وعلى إثر ذلك، يحتاج تطوير الدراما المغربية إلى دعم الكتاب والممثلين، وتوفير ظروف إنتاج محترفة، لضمان تقديم أعمال متقنة قادرة على منافسة الإنتاجات الدولية، ورفع مستوى المشاهدين من حيث القصة والإخراج والإضاءة.

بيان اليوم، على أن مقارنة الإنتاج المغربي بالدولي غير عادلة، نظرا لاختلاف الميزانيات وظروف العمل.. لا نستطيع مقارنة أنفسنا مع الدول الأخرى، لأننا لا نملك نفس الميزانية ولا نفس شروط العمل.

وأضافت: "ما أراه على الشاشة أقل بكثير مما يقدمه الممثلون في الواقع، لذلك يجب رفع القبعة لكل ممثل، فهو يعمل أحيانا في ظروف صعبة جدا لكنه يستمر في العمل".

وأوضحت المتحدث ذاتها، أن الإنتاج المغربي يحتاج إلى المزيد من الوقت والدعم المالي لتوفير ظروف

أحكم بشكل كامل لأنني لم أشاهد الكثير من الأعمال، لكن من بين ما شاهدته هناك أعمال جيدة، وأخرى لا بأس بها، وأعمال متوسطة"، مؤكدة أن الحاجة ماسة لزيادة عدد الكتاب في المغرب، لتقديم سيناريوهات جيدة ومدروسة تتيح تطوير الذوق الفني للمشاهد وترفع مستوى الإنتاج الفني، "ويجب أن يكون لدينا كتاب أكثر في المغرب ليكون لدينا سيناريوهات حقيقية للاشتغال عليها، ولكي تكون المشاهد في مستوى أعلى".

وشددت بوحاموش في حديثها مع

قالت الممثلة المغربية، يسرى بوحاموش إن الإنتاج الفني المغربي عرف تطورا كبيرا على مدار السنوات الأخيرة، مشيرة إلى تحسن ملحوظ في مجالات الإضاءة، السيناريو، وبناء القصة، مبرزة أن "هناك تطورا جديا ونحن في الطريق الصحيح، لكن لدينا خصائص في عدد السيناريست، فليس هناك الكثير منهم.. على أمل أن يكون هناك المزيد لكي نتمكن من إنتاج أعمال قوية، وتأخذ كل شخصية وقتها وحققها".

وعن أعمال رمضان لسنة 2026، أوضحت بوحاموش "لا أستطيع أن



## الدورة 29 من مهرجان مالقة تنطلق بعرض فيلم "شارع مالقة" لمريم التوراني



معلقة" للممثلة روسي دي بالما، و"جائزة ريكاردو فرانكو" لمديرة الإنتاج مانويلا أوكون أبورتو، و"جائزة معلقة للمواهب" لآودا رويديز دي أروا، بينما ستمنح "جائزة الاستعادة" للمخرج البيروفي فرانسيسكو لومباردي.

وستمنح جائزة "بيزناغا مدينة الجنة" لفيكتوريا فيرا، بالإضافة إلى جوائز "بيزناغا شرفية" لكل من الممثلة الأوروغويانية ناتاليا أوربيرو، والمخرج الأرجنتيني فابيان بيلديسكي بمناسبة الذكرى الـ 25 لفيلم (9 ملكات)، والمخرجين الأرجنتينيين ماريانو كون وغاستون دويرات، والممثل الإسباني ساتورنيو غارسيا.

وفي الختام، سينتج فيلم (El desencanto- 1976) للمخرج خافيي شافاري بجائزة "الفيلم الذهبي"، وذلك في إطار الذكرى الخمسين لإنتاجه، في مبادرة تكريمية مشتركة مع مهرجان سان سيباستيان الذي سيعرضه أيضا ضمن قسمه "Klasikoak".

وعن الجانب الإيبيري-أمريكي، تشمل المسابقة، على الخصوص، أفلام (Ángeles) لباولا ماركوفيتش (المكسيك-الأرجنتين)، و(Hangar rojo) لخوان بابلو سالانو (الشيلي-الأرجنتين-إيطاليا)، و(La hija) (Cóndor) للفارو أولوس توريكو (بوليفيا-البيرو-الأوروغواي)، إلى جانب فيلم (pedazos) لسيرجيو كاسترو-سان مارتين (الشيلي-الأرجنتين-إسبانيا).

وخارج المسابقة الرسمية، سيتم عرض بقعة من الأفلام الإسبانية، من بينها فيلم (Lunas 9) لباتريسيا أورتيغا، و (A cada día) لأليكسيس مورانتي، و (nace un listo) لارانشا إتشيفاريا، و (todo bien) لاندريس سالغويزاغي ورافائيل لوبين ساوبيديت.

وأوضح مدير المهرجان، خوان أنطونيو فيغار، أن هذه الدورة تنوحي تقديم "صورة وفية للقطاع السمعي البصري الإيبيري-أمريكي" من خلال برمجة "متنوعة ومتوازنة وجذابة للجمهور". كما يحتفي المهرجان بعدة وجوه سينمائية بارزة، حيث سيتم منح "جائزة

اختار مهرجان مالقة للسينما الناطقة بالإسبانية، ضمن المسابقة الرسمية لدورته التاسعة والعشرين المقامة من 6 إلى 15 مارس الجاري، بقعة من اثني عشر فيلما روائيا إسبانيا وعشرة أعمال من بلدان أمريكا اللاتينية، مع احتفاء خاص بالسينما المغربية من خلال عرض فيلم الافتتاح "شارع مالقة" لمخرجته مريم التوراني.

وجرى حفل الافتتاح، الذي احتضنه مسرح سيرفانتس، بحضور وزير الثقافة الإسباني، وسفيرة المغرب لدى إسبانيا كريمة بتيغيش، وعمدة مدينة مالقة، إلى جانب عدد من الشخصيات من عوالم السياسة والسينما والإعلام. وتضم قائمة الأفلام الإسبانية المتبارية في المسابقة الرسمية، على الخصوص، فيلم (Corredora) للمخرجة لورا غارسيا الونسو، و (La buena hija) لجوليا دي لاپونيا، و (Lapônia) لديفيد سيرانو، و (Mala) لباربارا فاري، إضافة إلى (Mi querida señorita) لفرناندو غونزاليس مولينا.

## رمضانيات ويكازابلانكا 2026

## عثمان بنمو من يمتع الجمهور البيضاوي في أمسية عيساوية متميزة



تحتضن المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء، خلال عطلة نهاية الأسبوع ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا، سلسلة من الورشات الفنية حول الخط العربي والخزف والرسم، بهدف تشجيع الإبداع وتوفير فضاءات للتعليم والتفاعل الثقافي لفائدة مختلف الفئات العمرية.

وينظم هذا الحدث بشراكة مع مجلس مدينة الدار البيضاء، والمديرية الجهوية للثقافة بجهة الدار البيضاء-سطات، والمجلس العلمي المحلي لعمالة مقاطعات الدار البيضاء-أنفا، وذلك في إطار برنامج ثقافي وفني متكامل يهدف إلى تنشيط ليلي الشهر الفضيل وتعزيز الإشعاع الثقافي للعاصمة الاقتصادية. ويتم تنظيم هذا الحدث بمبادرة من شركة التنمية المحلية "الدار البيضاء للتنشيط والتظاهرات"، في إطار مقاربة تشاركية تروم تعزيز حضور الثقافة في الفضاء العام وترسيخ قيم اللقاء والانفتاح خلال الشهر الفضيل.

تشريفًا لفرقة، كما أوضح بنمو من أن البرنامج الفني المقدم يقوم أساسا على الأناشيد العيساوية التقليدية المتوارثة عبر الأجيال، مشيرا إلى أن هذا الريبورتوار لا يزال يحظى بإقبال واسع من قبل الجمهور.

ويحتضن الفضاء الثقافي القلب المقدس يوميا، ابتداء من الساعة التاسعة والنصف ليلا، سلسلة من السهرات الفنية الرضائية بمشاركة فنانين ومنشدين مغاربة، من بينهم الحاج سعيد برادة، ودلال البرنوصي، والحسين طاولس، ومجموعة الزاوية الشراوية، وسلمى شنوني، وباسين لشهب، وسعد الكوهن، ومحمد المهدي دحروج.

وتفترج هذه اللقاءات انغماسا في فنون السماع والمديح والإنشاد والطرب، في أجواء تجمع بين السمو الروحي وغنى الموروث الفني، بما يعكس تنوع الثقافة المغربية. وبموازاة مع برنامج السهرات،

احتضن الفضاء الثقافي القلب المقدس بالدار البيضاء، مساء يوم الجمعة الماضي، أمسية موسيقية احتضنها الفنان عثمان بنمو من فرقة فرقته الموسيقية، في أجواء احتفالية طبعها عبق الأصالة.

واستقطبت هذه السهرة التي تدرج ضمن فعاليات "رمضانيات ويكازابلانكا رمضان بروح بيضاوية"، جمهورا غفيرا من مختلف الأعمار، جاء للاستمتاع بريبورتوار مستمد من التراث العيساوي الأصيل. وقد تفاعل الحضور بحماس مع الإيقاعات والأناشيد المقدمة طوال السهرة.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أعرب عثمان بنمو من، مقدم الطائفة العيساوية بمدينة مكناس، عن سعادته بالمشاركة في هذه السهرات الرضائية المنظمة بالدار البيضاء. وأضاف، في هذا السياق، بحضور جمهور ذواق مرتبط بالأصالة والتراث، معبرا عن اعتزازه بالإقبال الكبير الذي شهدته هذه السهرة، والذي اعتبره

## الأدب الذي يتحول باستمرار.. مراوغة الخطاب ومغامرة الكتابة الجديدة

المزج بين الذاتي والموضوعي، وبين الواقعي والغرائبي. كما تتجلى في الشعر الحديث الذي يراهن على الانزياح، وعلى الصورة المتقلبة من القياس التقليدي. وفي القصة القصيرة، يتحقق هذا النهج عبر النهايات المفتوحة، واللغة الكثيفة، والحدث المفارق الذي يقرب المعنى في لحظة.

إن التحولات النصية ومراوغة الخطاب الأدبي، تمثل تعبيرا عن تحول أعمق في رؤية الكاتب للعالم. فالنص الراهن لا يدعي امتلاك الحقيقة، بل يقترح احتمالاتها. ولا يسعى إلى تمثيل الواقع كما هو، بل إلى مساءلته، وإعادة تشكيله داخل بني لغوية وجمالية جديدة. وهكذا يصعب الأدب مساحة حرة للتجريب، وإعادة اكتشاف اللغة، ولابتكار طرق جديدة في الحكى والتعبير، تسمح للنص بأن يظل مفتوحا على أفق لا ينتهي من القراءة.

تفتتح على نصوص أخرى. وتبدو العلاقة بين التحول والمراوغة علاقة تبادلية؛ فكل تحول في البنية ينتج قدرا من اليرباك الجميل، وكل مراوغة في القول تفتح الباب أمام تحول جديد في تأويل النص. ولهذا بات القارئ المعاصر شريكا في عملية البناء، إذ لم يعد يتلقى المعنى، بل يشارك في صناعته. عبر إعادة تركيب الشذرات، وربط العلامات، وتأويل مناطق الظل التي يتركها الكاتب عمدا. وقد أصبح هذا كله جزءا من جمالية النص الحديث، الذي لم يعد يطمح إلى تقديم حقيقة نهائية، بل إلى خلق فضاء للتفكير، ولطرح الأسئلة، وتحفيز الحس النقدي.

ومع تطور السرد العربي والعالمي، تظهر هذه المزايا بوضوح في روايات تعتمد على تفكيك الزمن، وعلى التعدد الصوتي، وعلى



بقلم: حسن أمين

يبدو خطيا سرعان ما يتشظى إلى طبقات، واللغة التي تفترض واضحة قد تنحرف إلى استعارات كثيفة تشكل شبكة دلالية مغايرة. وتنعزز هذه الدينامية بوجود خاصية مراوغة الخطاب، تلك القدرة الجيدة للنص على أن يقول شيئا ويخفي أشياء، أو أن يقدم دلالات بقدر ما يموهها. فالنص المراوغ لا يسعى إلى إرباك القارئ بقدر ما يدفعه إلى تأمل أعمق، إلى بحث متأن عن المعنى داخل المساحات البيضاء، وفيما وراء الإحالات والتلميحيات. هنا يصبح الغموض ليس نقصا، بل فضيلة جمالية، ووسيلة للتحفيظ، ولتعميق أثر النص. والكتابات الكبرى، شعرا وسردا، أدرجت منذ زمن أن وضوح المعنى قد يفقد الأدب سحره، لذلك فهي تراهن على التعدد: تعدد الأصوات، ومنظورات الرواة، واللغات الداخلية، والإشارات العابرة التي

يشكل الحديث عن التحولات النصية ومراوغة الخطاب الأدبي مدخلا ضروريا لفهم طبيعة الكتابة الحديثة، تلك التي لم تعد تقف عند حدود البنية الكلاسيكية، ولا تكتفي بمرجعيات واضحة أو دلالات جاهزة، بل صارت تشتغل على الحافة؛ حافة اللغة، والمعنى، والهوية النصية. لقد تحول النص الأدبي اليوم إلى كيان حي، يتغير ويتشكل باستمرار، وينزاح عن أنماطه المألوفة ليتكسر لغته الخاصة. في هذا السياق، تبدو التحولات النصية ممارسة واعية للعبور بين الأجناس، أو لتكسير حدود البنية، أو لإعادة توزيع الوظائف السردية والدلالية، كل تحول هو إعادة كتابة، وإعادة تفكير في علاقة النص بذاته وبقارئه، وفي طرائق إنتاج المعنى داخله. فالرواية التي تبدأ بضمير المتكلم قد تنقلب فجأة إلى راوٍ عليم، والزمن الذي

## فتح باب الترشيح لجائزة ابن خلدون- سنغور للترجمة لسنة 2026



أعلنت المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم (الإلكسو) والمنظمة الدولية للفرنكوفونية عن فتح باب الترشيح لجائزة ابن خلدون - سنغور للترجمة لسنة 2026 والتي تنتج أفضل الترجمات لأعمال في الأدب أو في العلوم الإنسانية والاجتماعية من الفرنسية إلى العربية ومن العربية إلى الفرنسية.

وتفتح المنافسة على الجائزة، التي يستمر الترشيح لها حسب الموقع الرسمي للإلكسو إلى غاية 30 يونيو المقبل، في وجه المترجمين والمترجمات (الذين يستوفون الشروط المحددة في نظام الجائزة)، إلى جانب الجامعات، ومعاهد التعليم العالي، ومراكز الدراسات والبحوث في الوطن العربي والفضاء الناطق بالفرنسية، وكذلك الجمعيات والاتحادات الوطنية، بالإضافة إلى الشخصيات المعترفة في مجال الترجمة والتعريب ودور النشر. وتهدف الجائزة، التي أحدثت سنة 2007، إلى تشجيع المترجمين على النهوض بالتنوع اللغوي والثقافي وتقدير جهودهم في الإثراء المتبادل للثقافتين العربية والفرنكوفونية.

## وزارة الثقافة تسطر برنامجا فنيا وطنيا

### متنوعا بمناسبة اليوم العالمي للمسرح

أعلنت وزارة الشباب والثقافة والتواصل -قطاع الثقافة- أنها أعدت برنامجا فنيا مسرحيا وطنيا شاملا، تخليدا لليوم العالمي للمسرح الذي يصادف 27 مارس من كل سنة.

ونذكر الوزارة في بلاغ لها، أن فقرات هذا البرنامج، الذي تم إعداده بالتعاون وتنسيق مع المديرية الجهوية والإقليمية، ستشمل مختلف المراكز الثقافية والمسارح وفضاءات العرض عبر جهات المملكة، حيث سيتم تقديم 102 عرض مسرحي في 40 مدينة، وذلك في إطار دعم الإبداع المسرحي الوطني وتقريبه من عموم المواطنين والمواطنات.

وأوضح المصدر ذاته أن الاحتفال الرسمي باليوم العالمي للمسرح لهذه السنة سيحتضنه المركز الثقافي الذي تم تشييده حديثا بمدينة شيشاوة، وذلك خلال الفترة الممتدة من 27 إلى 29 مارس الجاري.

ويتضمن برنامج الاحتفاء الرسمي، الذي سينطلق يوم الجمعة 27 مارس (الساعة السادسة مساء)، إلقاء كلمة وزير الشباب والثقافة والتواصل وقراءة نداء اليوم العالمي للمسرح، بالإضافة إلى تكريم ثلة من الرواد والمبدعين والمباراة وهم نعيمة زيطان، وميلود الحبشي، ومحمد قاوتي، متنوعا بغير عرض مسرحية «الفيشطة» لفرقة أرتيليبي للفنون.

كما يشمل البرنامج يومي 28 و29 مارس تنظيم ورشات تكوينية، الأولى حول «المسرح ومواقع التواصل الاجتماعي» من تأطير الفنان الزبير هلال، والثانية في موضوع «المسرح وتنمية الوعي والقيم الجمالية» من تأطير الفنان عبد الجبار خمران، فضلا عن تقديم عرض مسرحي للأطفال بعنوان «الكنز» لفرقة كورسين للمسرح.

ويعد الاحتفال باليوم العالمي للمسرح فرصة متجددة لإبراز دور الفن الركبي في تعزيز الحوار الثقافي وإشعاع الإبداع الوطني، باعتباره مرآة للتنوع الثقافي وجزءا لا يتجزأ من التراث الحضاري الذي يرسخ قيم الانتماء والجمال والتعايش السلمي.

## فاس تحتضن الدورة الثانية لمهرجان «أجيال

### موسيقية وثقافات» في ماي المقبل

يعود مهرجان «أجيال موسيقية وثقافات» في دورته الثانية خلال الفترة ما بين 21 و 24 ماي المقبل بفاس، بمبادرة من مؤسسة رقي.

وأفاد بلاغ للمؤسسة، التي تعتبر منصة تجمع نواد متخصصة منظمة ضمن محاور استراتيجية تكمل بعضها البعض حيث يمثل كل محور أداة عملية للإبداع والنقل والتأثير الثقافي، بأن هذا الحدث الدولي يحتفي بغنى الثقافات ونقل الخبرة الفنية بين الأجيال.

وأكد المصدر ذاته أنه من خلال الحفلات الموسيقية واللقاءات والعروض الفنية، وتبادل الخبرات الثقافية، يوفر المهرجان فضاء فريدا للحوار والإبداع والمشاركة، مضيئا أفاق الحدث سيجتمع بين فنانين ناشئين وموهوبين ذوي خبرة بهدف تقديم برنامج موسيقي متنوع وإبراز ثراء التقاليد والتعبيرات المعاصرة.

وبحسب المنظمين فإن المهرجان ليس مجرد حدث فني، بل منصة ثقافية تركز على الوحدة بين الشعوب عبر الموسيقى والفن والقيم العالمية للسلام والانفتاح.

ووفق رئيس المؤسسة، بدر براءة، فإن المؤسسة «تبتني رؤية تجعل الثقافة والإنتاج الإبداعي، وتعتبر الفن مؤسسيا حيث يمكن لكل موهبة ومبادرة والالتزام أن يكون قوة للتغيير».

ويهدف المهرجان، وفقا للمصدر ذاته، إلى خلق فضاء حي تتلاقى فيه الموسيقى مع الفكر، ويجمع التراث مع الابتكار، ويوفر للشباب إطارا منظما للنمو والتألق الفني والثقافي.

# جمعية الشعلة تفتح نقاشا فكريا حول الحقوق الثقافية والتنوع الثقافي ضمن «رمضان الشعلة الثقافي 2026»

مهمة. كما تم التأكيد على أهمية استثمار الرصيد والتراكم الذي يملكه المجتمع المغربي في تدبير مسألة التنوع والتنوع الثقافي، مع ضرورة الانفتاح وتوسيع أفق الرؤية من أجل بناء مجتمع مغربي متماسك ثقافيا، انطلاقا من منظومة تربوية منسقة ومجتمع مدني واع وقوي.

والمجتمع المدني لا ينبغي إلا بالاعتراف المتبادل والإنصات والتفاعل الخلاق، كما أن الثقافة تظل المدخل الأساس لصناعة وعي جماعي قادر على تحويل التنوع والتنوع والإختلاف إلى طاقة إبداع وتميز في زمن التحولات الكبرى.

وهكذا بشكل «رمضان الشعلة الثقافي» لحظة تامل جماعي وورشات تكوينية وعروض فنية وإبداعية أمام فروع الجمعية وفعاليتها، من خلال تنظيم ندوات فكرية وموائد مستديرة وورشات تكوينية وعروض فنية وإبداعية ولقاءات حوارية، تتيح إنتاج معرفة نقدية وتأسيسية حس مدني يعترف بالتنوع كقيمة مؤسسية.

وتؤكد الجمعية أن هذا الموعد يشكل تجسيدا لاختيارها الاستراتيجي في جعل الثقافة أمرا يفتتحه أفقا للتجديد المجتمعي وإطارا لتعزيز المسؤولية المشتركة والحوار الرصين، كما تدعو مختلف الفاعلين الثقافيين والعموميين إلى الانخراط في هذا النقاش مهمته للنقاش، حيث أثارنا تفاعلا واسعا وتعددية في صفوف الحضور الذين قدموا ملاحظات وتقنيات أغنت النقاش وقدمت إضافات وتنموي ومعززة للتماسك الوطني.



في مداخلته على المكون الأمازيغي، وكيف تم تدبير النقاش المرتبط به، والذي أفرز ما أسماه برونو الحركة الأمازيغية التي ظهرت مبكرا، لكنها استفادت من مناخ الانفتاح السياسي بعد سنة 1975، مع نشوء جمعيات أمازيغية. وقد تطورت هذه المسألة في تفاعل مع المناخ السياسي والحقوق، وطنيا ودوليا، إلى أن بلغت مرحلة دسترة اللغة الأمازيغية مع دستور 2011.

وقد شكلت هاتان المداخلتان أرضية مهمة للنقاش، حيث أثارنا تفاعلا واسعا وتعددية في صفوف الحضور الذين قدموا ملاحظات وتقنيات أغنت النقاش وقدمت إضافات وتنموي ومعززة للتماسك الوطني.

القيام من جانبه، تناول علي كريمي في مداخلته موضوع التنوع الثقافي من زاوية حقوقية، من خلال مقارنة تاريخية تحليلية استعرض فيها محطات بارزة مرتبطة بموضوع الهوية وتطور مفهوم الدولة - الأمة في أوروبا وياقي دول العالم، خاصة في مرحلة ما بعد الاستعمار وما أفرزته من حدود افتراضية مزقت الهويات وقرقت القبائل.

أما في المغرب، فقد أبرز أن التنوع الثقافي يعد ملمحا أساسيا من ملامح الأمة المغربية، بالنظر إلى تعدد مكوناتها. وركز

يكون مصدر قوة وغنى للمجتمع، كما يمكن أن يتحول إلى عامل ضعف إذا لم يتم تدبيره بشكل سليم. ويقدم التاريخ أمثلة متعددة تبرز أهمية تدبير مسألة التنوع الثقافي، وهو ما يبرز، بحسب المتحدث، الدور الحيوي للمؤسسات الوسيطة، وفي مقدمتها جمعيات المجتمع المدني.

وختم الهشومي مداخلته بالإشارة إلى الحالة المغربية التي تقدم نموذجا في تدبير التنوع الثقافي، مبرزا مجموعة من الملاحظات والمقترحات التي تركز على مبدأ المواطنة وقيم التسامح والعيش المشترك، وكذا أدوار المجتمع المدني في ترسيخ هذه

صياغة القانون الإطار للمنظومة، وخاصة فيما يتعلق بسؤال لغة التكوين. كما توقف عند تأثير التحولات الرقمية وسؤال الهوية في الفضاء الرقمي، الذي أخذ حيزا مهما من الفضاء العمومي، إلى جانب تغير البنيات الديمغرافية وتدفق أنماط جديدة من التعبير الثقافي.

وأوضح المتحدث أن هذه التحولات تفرض إعادة التفكير في مفاهيم الاندماج والمواطنة والتنوع، وتضع المجتمع أمام تحدي الموازنة بين الثوابت الجامعة والانفتاح على روافد متجددة تسهم في إثراء المشهد الثقافي والاجتماعي. فالتنوع الثقافي يمكن أن

في إطار برنامج «رمضان الشعلة الثقافي» لموسم 2026، نظمت جمعية الشعلة للتربية والثقافة - جهة الدار البيضاء سطات مائدة مستديرة فكرية حول موضوع: «الحقوق الثقافية والتنوع الثقافي»، أطرها كل من الدكتور علي كريمي، أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني عين الشق، والدكتور كمال الهشومي، أستاذ التعليم العالي بجامعة محمد الخامس أمدال بالرباط، وذلك يوم الجمعة 27 فبراير 2026، بمشاركة ثلة من المثقفين والأكاديميين والفاعلين المدنيين والمهتمين، الذين امتلأت بهم القاعة الكبرى لدار الشباب الحي المحمدي.

ويأتي تنظيم هذه المائدة المستديرة مساهمة من الجمعية في إثراء النقاش العمومي حول موضوع بالغ الأهمية، خاصة أن هذه الدورة من «رمضان الشعلة الثقافي» تنفذ موضوع: «التنوع الثقافي في المغرب والتفاعل مع التحولات المجتمعية»، باعتباره مدخلا فكريا وتربويا لإعادة مسألة سؤال العيش المشترك، وتعميق النقاش حول موقع الثقافة في بناء الروابط الاجتماعية وتعزيز قيم الاعتراف والتكامل.

وقد ركزت مداخلة كمال الهشومي، التي عنوانها «التنوع الثقافي والتحولات المجتمعية»، على مسألة التنوع الثقافي كموضوع للنقاش في الفضاء العمومي، والذي برز على الخصوص في النقاش حول تحديث منظومة التربية والتكوين أثناء

## هاميلتون يعلن بدء كتابة سيناريو الجزء الثاني من فيلم «أف 1: ذي موفي»



كشف سائق فرراري البريطاني لويس هاميلتون الخميس أنه يعمل على جزء ثان من الفيلم الهوليوودي «أف 1: ذي موفي» الذي يصدر نجوميته الممثل الأميركي برايد بيت والذي حصد في جزئه الأول نجاحا كبيرا، مع بدء العمل على كتابة السيناريو.

وعرض الجزء الأول العام الماضي وشارك في بطولته بيت ودايمسون إدريس، وأخرجه جوزيف كوزينسكي، مخرج فيلم «توب غان: مافريك». وكان جيرمي بروكهايمر وبطل العالم سبع مرات هاميلتون من بين منتجيها. وقال سائق فرراري من مليونر على هامش الجولة الافتتاحية من الموسم الجديد لبطولة العالم للفورمولا واحد «نعمل بالفعل على المسودة الأولى من النص».

وأضاف «عقدنا اجتماعا الأول في النصف الثاني من نهاية العام الماضي، أنا وجيري (بروكهايمر) وجو (كوزينسكي)، وناقشنا أفكارا واتجاهات مختلفة يمكن أن يأخذها السيناريو».

وتابع «الامر مشوق جدا. أنا متحمس جدا. بعدما اختبرت هذه التجربة (الانتاج)... أصبحت أعرف ما أتوقعه».

وفي الفيلم الأول، جسد برايد بيت شخصية سائق مخضرم ي استدعى لإنقاذ فريق متعثر في الفورمولا واحد بديره زميله السابق الذي لعب دوره خافيير بارديم.

وكان التوتر بينه وبين السائق الشاب الموهوب (إدريس) محور الحبكة الدرامية.

وحقق الفيلم نجاحا كبيرا بإيرادات تجاوزت 630 مليون دولار أميركي حول العالم.

وقال هاميلتون «كان من المذهل رؤية حجم التأثير الذي تركه الفيلم، وعدد الأشخاص الذين أحبوه. ما زلت أتلقى رسائل من أشخاص يشاهدونه للمرة الأولى، وكيف فتح أعينهم على ما تدور حوله هذه الرياضة».

وتابع «غالبا ما تكون الأجزاء الثانية غير جيدة، لكننا نملك فريقا رائعا، ممثلين رائعين، وكاتبنا رائعا. بالتالي، لست قلقا على الإطلاق. لكن سنأخذ وقتنا لضمان أن يأتي بالشكل الذي يجب أن يكون عليه».

وعما إذا كان قد شارك في التمثيل هذه المرة، أجاب هاميلتون «لا رغبة كبيرة لدي في الظهور على الشاشة، رغم تلقي الكثير من العروض للتمثيل. أحببت فكرة العمل في الخلفية. كانت تجربة مذهلة، وأعتقد أنها أكثر متعة بكثير من الوقوف أمام الكاميرا».

## عرض مسرحية «قنديشة... أسطورة؟» بسلا

### إعادة قراءة الذاكرة الشعبية بروية فنية ومقاومة



انذاك إلى نسج أساطير حولها ك «مخلوق غريب» لترهيب الناس ومنعهم من التعاون لحماية أرضها، مؤكدة أن العرض يمنح الشخصية طابعا إنسانيا يتجاوز التصورات الميتافيزيقية السائدة.

ويندرج هذا العمل المسرحي في إطار الجهود الرامية إلى تهمين التراث الثقافي المغربي اللامداني، وإعادة تقديم الشخصيات الرمزية للأجيال الحالية في قالب فني معاصر يجمع بين الوثائق التاريخية والإبداع الركبي.

جسد دور «شم و» وهو مغربي يهودي، في إحالة فنية قوية على قيم التعايش والتعددية التي ميزت المجتمع المغربي عبر التاريخ، وموضحا أن العمل يبرز صورة المقاومة التي ارتبطت ب «قنديشة» كمرأة دافعت عن حياض الوطن في مواجهة الاحتلال الأجنبي.

من جانبها، اعتبرت الممثلة سارة كولا، التي أدت دور البطولة، أن المسرحية تنصف «عائشة قنديشة» بإخراجها من «جب الأسطورة

احتضن مركب التنشيط الفني والثقافي تابريركت بسلا، أول أمس السبت، عرضا مسرحيا بعنوان «قنديشة... أسطورة؟»، وهو عمل فني يسعى إلى إعادة قراءة إحدى الشخصيات الأكثر حضورا وتجذرا في المخيال الشعبي المغربي.

وتستحضر المسرحية، التي نظمت بمبادرة من الجمعية المغربية للفن والثقافة والتنمية «إزوران» وبدعم من مؤسسة «BMCI»، شخصية «عائشة قنديشة» عبر مقارنة فنية تمزج بين الأسطورة والمتخي ل وبين القراءة التاريخية الرصينة، مقدمة رؤية مغايرة للصورة النمطية المرتبطة بهذه الشخصية، وإبرازها كرمز للمقاومة الوطنية.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أكدت مخرجة العمل، سلوى الرزراكي، أن المسرحية تتوخى تسليط الضوء على الخلفيات التاريخية لأسطورة «قنديشة»، التي ارتبطت جغرافيا بمدينة بني أسفي والجديدة إبان الاحتلال البرتغالي في القرن السادس عشر الميلادي.

وأضافت الرزراكي أن هذا العمل، الذي يعود إلى الخشبة بروية إخراجية متجددة بعد ثمان سنوات من عرضه الأول، يندرج ضمن شغف الجمعية بتعريب التراث والوصول بهدف تقريبي من الناشئة، مبرزة أن الجمعية تعزز تنظيم جولة فنية تشمل عددا من الحواضر المغربية خلال الأشهر المقبلة.

من جهته، أعرب الممثل، محاذ بوسلام، عن اعتزازه بالمشاركة في هذا العمل، مشيرا إلى أنه